



مجلد روائع سترة (٢)

للأنشطة الصفية

للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م

تصميم الطالبة: أبرار غازي علي خضير

المراجعة العامة:
معلمات قسم اللغة العربية

التنسيق العام الخريجة:
نبراس الهدى جعفر سند

فكرة: أ. مها عبد الكريم الخان
المعلمة الأولى لقسم اللغة العربية
ومنسقة فريق روائع سترة

مديرة المدرسة
أ. أمال نصيف



الهدف الرئيسي:

التمييز بين الأنماط
الكتابية والأجناس الأدبية
المتنوعة.



في هَواها مُغْرَمون

بقلم الطالبة: أبرار غازي علي خضير

دُرَّة الكَوْنِ

لَمْ تَكُنْ كَأَيِّ دُرَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَهِيَ فِي عَيْنِي أَكْبَرُ دُرَّةٍ، نَادَيْتُهَا بِعُلُوِّ صَوْتِي: [دُرَّةُ الكَوْنِ] بَحْرَيْنُ يَا وَطَنِي، تَاهَتْ مَعَالِمِي فِي حُسْنِ عَالَمِكِ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْبَيْرَقَ عَالِيَا، وَرَفَعْتُهُ فِي صَدْرِ السَّمَاءِ هَاتِفَةً: فِي هَوَاكِ مُغْرَمون.

عُقُودٌ مِنَ الْجَمَانِ

لِمَاذَا؟ لَطَّالَمَا تَسَاءَلْتُ فِي نَفْسِي: لِمَ يُسْتَخْرَجُ اللُّؤْلُؤُ رُغْمَ صُعُوبَةِ تِلْكَ الْعَمَلِيَّةِ؟ فَوَجَدْتُ بَرِيْقَهَا جَدِيرًا بِكُلِّ الْقَصَائِبِ. نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَهِيَ كَاللُّؤْلُؤَةِ لِامِيعَةٍ، كَالنَّجْمَةِ سَاطِعَةٍ فِي جَوْهَرِ الْفَلَكَ لَيْلًا، فَلَا النُّجُومَ عَنِ الْأَفْلَاكِ تَنْفِصُلُ، وَلَا اللُّؤْلُؤَ عَنِ ذَلِكَ الْعَدِ مُنْفِصِلُ، أَرَاهَا فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ الرَّائِعِ [هِيَ الْبَحْرَيْنُ] كَحَبِيبَاتِ اللُّؤْلُؤِ وَهِيَ أَكْبَرُهَا، لَا تَسْأَلْنِي فِي حُبِّي لَهَا؛ فَلِقَلَمِي عِنْدَ الْوَرَقِ مُنْطَلِقُ، فِي حُبِّهَا تُهْتُ فِي بَحْرِ الْفِكْرِ سَائِلَةً: (أَيَقْدَرُ حُبِّي لَهَا بَعْدَ نَجُومِ السَّمَاءِ السَّابِحَةِ فِي الْفَلَكَ، أَمْ النُّجُومُ تَفُوقُهُ؟) ضَاعَتْ إِجَابَتِي فِي بَحْرِ الْفَضَاءِ وَعِلْمِ السَّمَاءِ، فَوَجَدْتُ أَنْ لَا يَفُوقُ حُبِّي لَهَا أَعْدَادُ، فَلَا قَطْرَاتُ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ وَلَا النُّجُومُ السَّابِحُ فِي الْفَلَكَ. أَجِدُهَا فِي عَيْنِي نَادِرَةً، إِذَا فَلَا بَدِيلَ لَهَا فِي قَلْبِي، أَجِدُ نَفْسِي تَائِهَةً {فَقُلْتُ إِنِّي أُحِبُّهَا بِجُنُونٍ، وَكَأَنَّ قَلْبِي فِي حُبِّهَا مَسْجُونٌ، وَكَأَنَّ وَجْدِي فِي حُبِّهَا مَفْتُونٌ، هَذَا الْوَطَنُ، وَجَدْتُ عَلَى أَرْضِهِ السُّكُونُ، وَعَلَى مَحْيَا أَرْضِهِ عِشْتُ فَأَنَا مَمْنُونٌ} وَطَنِي، لَقَدْ تَيْمَمَ قَلْبِي مَسْجُونًا فِي هَوَى ثَرَاكِ، وَشَجْنِ لِسَانِي فِي حُبِّكَ، فَمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ لَعَلِّي أُوْفِي حَقَّكَ يَا وَطَنَ الْأَوْطَانِ!؟



دانة الأوطان

دانتِي: وَجَدْتُ فِي ثَرَاكِ أَرِيحَ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ أُسْتَشِعِرْ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلِ، وَوَجَدْتُ بَيْنَ
أَصْدَافِكَ دَانَاتٍ انْتِمَائِي لَكَ، وَفِي حُضْنِكَ الدَافِئِ دِفْءٌ، مَاذَا يَتَوَجَّبُ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ
لأُوْفِي حَقَّكَ عَلَيَّ؟ أَيَكْفِي الشُّكْرُ أَمْ يَعْجَزُ الشُّكْرُ عَن شُكْرِكَ؟ وَجَدْتُ إِجَابَتِي لِأَنَّ أُوْفِي
حَقَّكَ فِي أَنْ أَحْفَظَ ثَرَاكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهِ، وَأُعْلِنُ انْتِمَائِي لَكَ وَاجِباً وَطَنِيّاً، وَأَنْ أَرْفَعُ
رَايَتِكَ بِالْعِلْمِ نُوراً مُشْرِفاً بَيْنَ الْأَوْطَانِ.

دانتِي: وَاجِبٌ قَبْلَ كُلِّ وَاجِبٍ عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ سَاكِنِي أَرْضِكَ الدِّفَاعُ عَنْهَا وَحِمَايَتُهَا،
اعْذُرِينِي دَانَتِي إِنْ خَانَتْنِي حُرُوفِي وَكَلِمَاتِي، اعْذُرِينِي عَن كُلِّ تَقْصِيرٍ قَصَّرْتُهُ فَلَا زَالَ
قَلَمِي جَادٍ وَعِلْمِي مُتَّحِدِينَ فِي مَسِيرَتِهِمَا فِي سَبِيلِ رَفْعَتِكَ.

اللؤلؤ والمرجان

وَبَيْنَ (مَرَجِ الْبَحْرَيْنِ) وَ(اللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ) دَعَوْتُ يَا وَطَنِي دُعَاءً مُخْلِصاً بِقَلْبِي صَافٍ
نَقِيٌّ أَنْ يَحْفَظَكَ اللَّهُ وَأَهْلَكَ، سَمَاكَ وَأَرْضَكَ، بَحْرَكَ وَبَرِّكَ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ آمَنِينَ، وَأَنْ
يَجْعَلَ الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ نِعْمَةً دَائِمَةً عَلَيْنَا، وَقُلْتُ كَمَا قَالَ نَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ {وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ}

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. برزت الصور الخيالية بقوة في هذه الخاطرة، حددي ثلاثا منها، موضحة أثرها في إيصال جماليات النص.
٢. كيف يستطيع الإنسان رد الجميل لوطنه؟
٣. هل أجادت أبرار في التعبير عن حبها وانتمائها للبحرين، وضح ذلك، مستشهدا بعبارات من النص.
٤. أبدعت أبرار في التعبير عن جمال مملكتنا الحبيبة، وضح ذلك من خلال الرموز الجميلة التي وظفتها.



أيا وطني

بقلم الطالبة: زينب إبراهيم المؤمن

أيا وطني، أيها الملاذ الآمن، من لي سواك؟ أكلمة أهواك تكفي؟ لا وألف لا، مهما قلت فأنا أبقى المقصر الذي يبقى عاجزاً عن إيفاء حقك، ومهما شكرتك على كل شيء فكلمات الشكر لن تكفي، أنت بيتي وملاذي وحصني المنيع الذي يحميني من كل خطر، أحلامي البريئة لم تجد من يحتضنها سوى أرضك، ودموعي الساخنة لم تجد من يمسحها ويحيلها ابتسامة مشرقة إلا أنت، وقلبي المكلوم الذي تنيره بوجودك يبقى مطمئناً راضياً، ينبض من أجلك وفي سبيلك ويجعلني أشعر بقيمة الانتماء إلى أرضك.

عندما أبتعد عنك أشعر وكأن روحي انفصلت عن جسدي، إنما الغربة قاسية، لا يفهمها إلا من عاشها غريباً وحيداً، يشعر وكأن الوقت دهورٌ لا تنتهي، وعيناه تبحثان عن الأمل الضائع، فلا يجد غير الحنين يسكن أعماقه، ويقول معاتباً: إلى متى هذا الفراق؟ لماذا هذا الهجر؟ هذه السماء الزرقاء إسودت في نظري، فأنا لم أعد أفكر في شيء وأنظر إلى شيء غير بحرين البعيدة عن الأعين الساكنة في القلوب المنهكة الولهة.

عندما أحزن أشكو إليك، أجلس تحت نخيلك الوارفة، تلك النخيل التي تزينك بشموخها، وكأنها تقول: لا عنوان لليأس في ربوعك يا وطن، فالشموع تحتاج إلى من ينيرها ويجعلها وقادة، وهذا الشعب الذي لم يعرف اليأس سيبقى وفيماً لأجل ترابك، لأجلهم ولأجلي ولأجل أطفالهم، علمك سيبقى خفاقاً واسمك سيبقى حاضراً.



البحر بهديره يفضي إليك بأسراره، لست إلا بيت الأسرار الذي يجعل كل سر نقطة انطلاق، نقطة قوة يحيل بها كل صعبٍ سهلاً، ترسم بها الطريق نحو الأمام، كنت ولا زلت تخط اسمك الزخرفي بين صفحات التاريخ العريق، من دلمون بلد الحضارة والأصالة ثم تايلوس وصولاً للبحرين، كلها أنت، فاسمك يتزين في أبهى حلة متحدياً كل صعبٍ، وستبقى دوماً مثالاً للإيمان الصادق النابع من قلوب أطفالك ليعيشوا من سقياك.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

1. ما القيم المستفادة من النص السابق؟
2. أشارت زينب إلى إحياءات جميلة ومعان سامية من خلال قولها: " البحر بهديره يفضي إليك بأسراره، لست إلا بيت الأسرار الذي يجعل كل سر نقطة انطلاق، نقطة قوة يحيل بها كل صعبٍ سهلاً، ترسم بها الطريق نحو الأمام" وضحها.
3. "حينما يقاسي الإنسان الصعوبات في وطنه إما أن يصبر ويكافح ليقدم وطنه وإما أن يهاجر ويخلف وراءه ذكرى الغياب"
ما رأيك بمن يهاجر تاركاً وطنه، وما الرسالة التي توجهينها إليه؟
4. كيف يمكن شكر الوطن وتقديم الامتنان إليه؟
5. اكتب نصاً قصيراً عن الوطن مستخدمة النمط السردى المغتني بالوصف.



أناملي في أرض النخيل

بقلم الطالبة: بيان نبيل أحمد صديف

ما بين مائتين وست دول وفي عمق ألفي جزيرة ولدن في أحضان مليون نخلة علمتني الحياة عندما فتحت عينيّ كادت أشعة الشمس تحرقني بلهيبها فأخذتني أوراق أمي النخلة إلى ظلها أختبئ فأحسست بدفء هادئ أرجع لي قلبي، خطوت أولى خطواتي متمسكة بصلافة النخلات فصلابتها صلبتني وقوتها قوّتني.

شعرت بالجوع فرفعت يديّ للسماء داعية وعندما أنزلت يدي وجدت رطباً يملأ المكان بهجة وأنا جالسة على ضفاف البحار المالحة سحبني سلطعون إلى عمق البحر فكادت أنفاسي تموت، وكاد جسمي يبرد، فهرعت النخلات لإنقاذي، فتمسكت بجذورها ورفعتني.

الماء المالح استولى على جروحي فأحسست بذوبان جلدي الذي أذاب الشمع من جديد، أخذتني النخلات إلى النخلة الأم فقامت بصفعي ثم احتضنتني بقوة ودموعها جارية وأنبتت البذور. أحسست بخوفها عليّ وكأنها أمي.

استلقيت على أرض بلادي أخطط لأحلامي والنخلات من فوقني تحميني وأحسست بأنني دائماً أنتظر. أعادني عقلي إلى الماضي حيث تركت وطني، وكانت النخلة الأم تقول لبقية النخلات: هل سيرتاح هناك أم هل سيعود منطويا ووحيداً؟



أنا لم أفهم مقصدها، ولكن عندما تركت أرض الوطن أدركت ما كانت تقصد، وفي الحقيقة أدركت جيدا بعدما غرقت في المحيط وحاولت الصراخ ولكن أنفاسي كانت في الماء، ولم أجد من يحميني هناك، فرجعت لأرض الوطن منطويا ووحيدا كما قالت النخلة الأم. وعندما وقعت أناملي على أرض الوطن تذكرت أولى خطواتي وأنا متمسكة بالنخلات مبتسمة فأسرعت للنخلة الأم واحتضنتها بقوة وعبرت لها عن مدى شوقي لها ولأرضي ووطني.

ارتكبت خطأ عندما أنفقت كل الحب الذي احتفظت به عندما ابتعدت عن وطني ، فالوطن كلمة لا توصف، والأرض لغة لا تفهم، لا يفهمها إلا من عاش وأحبها بكل صدق، وصلت عندما عجز الكلام عن التعبير وأصبح الوصف عقيماً، مهما تظاهرتنا بالنسيان يبقى الوطن مخلدا في معالمنا، وتبقى البحار تروي قصصا عن أناسٍ جرفتهم الأمواج بعيدا عن بلادهم.



أم المليون نخلة

بقلم الطالبة: حوراء حسن يعقوب علي

يرتبط الإنسان بالمكان الذي فيه يُولد ويعيش، وتنمو أحلامه، وترتقي طموحاته يوماً بعد يوم، فتتولد بينهما حكايات جميلة. هكذا كانت علاقتي مع بلدي أم المليون نخلة؛ بلدي البحرين.

منذ بداية عمري كنتُ أبحث عن سبب تلك العلاقة! فصرتُ أتأملُ في نخيلها، وأجولُ بناظري في سماءها، لأجد أن هناك دافعاً مختلفاً يدفعني نحو رسمِ أحلامي، وهندسةِ طموحاتي.

عندها فقط، عرفتُ السبب، وعاهدتها في سري بأن تبقى علاقتنا كالأم الحنون وابنتها الطموحة قائمةً لها: أنتِ التي تُعطيني الحنان، وأنا التي أوصل وأخطو خطاي حتى نصل معاً للسماء والعنان. ردت علي هامسةً: نتعاون معاً ونتكاتف؟ وافقتُ على ذلك.

فبدأتُ شيئاً فشيئاً أستكشفُ معالمها وآثارها، لعلِّي أجد شيئاً يساعدني لأن أخطو خطوةً تلو الأخرى، لأبني جسراً وحضارةً، لرفع اسمها وعلمها شامخاً عالياً خفاقاً، يجوب السماء وما فيها. إنها البحرين، هي جزيرة صغيرة لكنها كبيرة بإنجازاتها.

البحرين هي أم وملاد وملجأ، والإنسان بلا وطن كالطفل بلا أم. يعيش يتيمًا ويموت يتيمًا. تضاربت الأفكار في عقلي ولا تهدأ، أتذكر النخيل التي يلوحُ سعفها يميناً وشمالاً، فيتساقط الرطب الجنّي، ليسرع الفلاح ويتسلقُ جذعها فيحصد الرطب الذي طعمه أحلى من العسل.



أجل، هذا هو وطني الذي ترعرعتُ على أرضه، وأكلتُ من خيراته، وحبّوتُ على ترابه.

إنه ذلك المكان الذي تعلّقتُ فيه، ليس مكاناً فقط بل وجداناً، مهما باعدت دفعني الحنين لوطني. وأينما ذهبْتُ ليرتاحَ فؤادي سارت بي خطواتي لأرجع حيثُ يرتاحُ هناك، وكأنه يقول راحتي حيثُ أرى النخيلَ أمامي. البحرين في قلبي ودلمون وأوال وتايلوس تاريخي.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. (يرتبط المولود بوالدته منذ أن كان في رحمها، وكذلك هي علاقة المرء بوطنه، علاقة فطرية)

اشرحي هذه المقولة مبينة رأيك فيها.

٢. كيف يكون الوطن أمّا وملاذاً للإنسان؟

٣. بيني مكانة موطنك الغالي في نفسك.

٤. أضيفي على النص فقرة تصفين فيها جمال تاريخها وعراقتها.

٥. ما أبرز التفاصيل التي تحبينها في بلادك؟



بقلبٍ صافٍ

بقلم الطالبة: نور أحمد منصور القميش

بريقُ الدنيا في عينيّ انطفأ، وباتت كصحراءٍ جرداءٍ أمام ناظريّ لا حلّ فيها!
فكأنما أصبح الحقدُ ستارًا يحجب كلَّ جميلٍ عن قلبي وعينيّ، فما بالي مُعرضًا عن
السماح والعفو، ثائرًا لكرامتي؟ فالله رب الكون قد سامح وعفا وأنعم عليّ رغم
تقصيري ومعصيتي، فما بالي أنا العبد مُتكبرًا عن الخلق، متناسيًا قول الباري بسم
الله الرحمن الرحيم {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ}، كيف لي أن لا أرجو أجرًا من
الله وأبقى متكبرًا وفي قلبي حقدٌ يجري بدل الدماء.

توالت هذه الأفكار في ذهني، وراجعت نفسي، فوجدتني أنجرف في سيل أهوائي،
أدرت ظهري لها واتجهت لمن كان لي صديقًا وملجأً آمنًا طوال شهور وسنين، معتذرًا
نادمًا غير مبالٍ لما قد يقال عني فريضة ربي ثم عيشي مطمئنًا هو رجائي، وصلت له
بعد طريقٍ مزدحمٍ طويل، استنشقت هواءً إلى أن امتلأت رثتي به، رأني من بعيد
فأتى جريًا وكرر كما في السابق طلبه لي بالعفو والسماح، ولكن ردي هذه المرة كان
مختلفًا فقلت له امضٍ لم يعد بقلبي لك شيء من الحقد أو العداة... وواصلت أنا
حياتي بقلبٍ نقيٍّ صافٍ، لا يحمل الحقد أو الكره أبدًا، وبات لساني لا يتردد في أن
ينطق بالعفو والسماح.



طرق التربية الحديثة

بقلم الخريجة: نور عادل خليل إبراهيم

تختلف طريقة التربية من بلدٍ لآخر حسب اختلاف العادات والتقاليد والأديان التي يعتنقونها، لكننا في بلداننا العربية لا نختلف على مقولة "مَنْ سَبَّ عَلَى شَيْءٍ شَابَ عَلَيْهِ".

لعلنا اليوم نتبع طرق التربية الحديثة باعتمادنا على التكنولوجيا كأساسٍ للتربية، حيث يتأثر الطفل بما يشاهده وينعكس ذلك على تصرفاته. عدا قلةٍ من الناس الذين لا زالوا يقدسون العادات والتقاليد القديمة، ويجعلونها أساسٍ لتربية أبنائهم، البعض يعتقد أن التربية بالضرب هي التي تؤدب الفرد، ناهيك عن الأضرار الجسدية والنفسية التي ستصيبه.

في رأيي أن التربية بالضرب لا تؤدب الفرد ولا تُجدي نفعًا، أمّا البعض الآخر يجد المتعة في تربية أبنائه بالتعذيب النفسي وبالجرعات السلبية من ستمٍ وإحباطٍ لمعنوياتهم بدلًا من بناء شخصياتهم وتشجيعهم، يُقال: "كُنْ لِابْنِكَ مُعَلِّمًا وَهُوَ طِفْلٌ، وَصَدِيقًا حِينَ يَكْبُرُ".

ستكون نتائج الرخاء المفرط وخيمة جدًا، سيُصبح كلُّ شيءٍ مُبَاغًا للفرد، كلُّ الأخطاء ستكون صحيحة والعكس كذلك. إضافةً إلى ذلك لن يكون لدى الفرد القدرة على تحمل المسؤولية.



يَجِب علينا أن نَعْتدل في تربية أبنائنا، فالقسوة الشديدة والرّخاء المفرط كلاهما يؤديان إلى انحراف الفرد، فالجبل إذا شَدَّته بقوةٍ سوف يَنْقطع، وإذا أرخيته سَيَفِلتُ مِنْ يَدِك.

وختامًا أود القول: قبل أن تكون أبًا، وقبل أن تكوني أمًا لِتَكُن لديكم إنسانية، رِفْقًا بأطفالكم؛ فَغَدًا سَيحصدون ما زرعتم.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. من وجهة نظرك أيهما أفضل طرق التربية الحديثة أم الطرق التقليدية، مع التعليل.

٢. هل الضرب هو الطريقة الوحيدة لتربية الأبناء؟ وضح برأيك مع اقتراح حلول أخرى.

٣. للبيئة لها دور في عامل التربية، اشرح هذه العبارة.

٤. ما رأيك فيما قالته الكاتبة "القسوة الشديدة والرّخاء المفرط يؤديان إلى الانحراف"؟



الاعتذار رقي

بقلم الخريجة: نبراس الهدى جعفر سند

رسالة إلى تلك التي تزعم أن في "الاعتذار إهانة"...

أما بعد ... تراودني أسئلة عديدة حيال هذا، يحтар قلبي عند جمع حروفها ... أبحث عن أجوبة ليست بموجزة. يا من هي خصم لذاك ... متى أصبح الاعتذار إهانة؟ متى بات الاعتراف بالخطأ ضعف ووهن؟ أكلمة "آسفة" تشعرك بالمذلة؟ أم أنك تشعرين دائماً أنك على صواب والآخريين على خطأ!؟

محال العيش بلا أخطاء، بطبيعة الإنسان تارة يصيب، وتارة يخطئ! إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد ميّز فضيلة عن غيرها عندما قال: ((كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ)). أن تعتذري؟ أن تعترفي بخطئك؟ أن تعترفي بإنسانيتك؟ تعترفي بشجاعتك، بقوتك، بثقتك بنفسك. و((الاعتراف بالحق فضيلة))، والاعتذار عنه -إن كان بحاجة- فضيلة أخرى.

كم من شجارات كادت ألا تحدث لو بدأت باعتذار صادق...بطريقة ملائمة... في الوقت المناسب. كم من قلوب ذابطة لُقت وأزهرت بالاعتذار! إنه كافٍ في أن تعود المياه إلى مجاريها، في إصلاح الكثير من العلاقات، وعودة المحبة والأخوة والألفة بين الناس، وهذا ما أمرنا به عز وجل في كتابه الكريم: ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)).



وكما قال جبران خليل جبران: ((الاعتذار عن الخطأ لا يجرح كرامتك، بل يجعلك كبيراً في نظر من أخطأت بحقه)) فالنفس الواثقة، النفس الناضجة، النفس الكبيرة، النفس الحريصة على عدم خسارة من أخطأت بحقهم هي من تنقح الإساءة بالاعتذار، وتحوّل اقرار الخطأ إلى ميزة لا يتصف بها إلا من يمتلك صفة الشجاعة، ولا يقوم بها إلا ذو مستوى عالٍ من الأخلاق.

فسيدنا آدم عليه السلام أبو البشرية عندما أكل مع زوجته من الشجرة التي نُهيّا عن الاقتراب منها، اعتذر ((قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)). ماذا عن نبي الله موسى عليه السلام! عندما قتل رجلاً، قدم اعتذاره بعبارة صريحة، وواضحة؛ نظراً لعدم توافق ما اقترفه مع أخلاقه، وقيمه ((قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ)).

فإن أخطأت في حق أحدهم، وظننت أن اعترافك بهذا الخطأ مذلة فهذا يعد نوع من الكبر. ولو كان التكبر قوة فكيف السبيل لرد المحبة؟ لماذا التكبر؟ وقد كان أول ذنب عصي الله به، في قوله عز وجل: ((قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ* قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ* قَالَ فَأَخْرَجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ* وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ)). نعم! هذا هو التكبر والعياذ بالله ما كان مصيره إلا اللعن إلى يوم الحساب. وهيئات هيئات أن يكون المعتذر متكبراً.



بادري بالاعتذار بصدق، وبحبّ دون خجل ولا تردد، بادري بالاعتراف بأخطائك،
كوني الطرف الأقوى في أي خلاف. فأنتِ لا تتعاملين مع أناس وحسب، أنتِ
تتعاملين مع الله عزّ وجلّ.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

1. الاعتذار ثقافة رقى وتحضّر، ما رأيك في هذه العبارة؟ موضحة بالحجج المتنوعة.
2. يعدّ تقدم وتطور المجتمع الذي نعيش فيه لتمسكه بالعديد من القيم السامية
أهمها التواضع والتسامح. فسري هذه العبارة .
3. تخيلي نفسك مع أناس لا يعترفون بأخطائهم ويجدون أنفسهم دائماً على صواب،
موضحة موقفك والآثار السلبية التي تنعكس على نفسك .
4. تتنوع القيم الدينية التي بها يرقى المجتمع منها التسامح، عبري عن هذه
القيمة في فقرة مقنعة موظفة مؤشرات الحجاج .
5. تتنوع الدروس المستفادة من النص اذكري منها ما أثر على نفسك مع التوضيح.



صابر

بقلم الخريجة: نور عادل خليل إبراهيم

في قرية صغيرة كانَ هناك شابٌ في مقتبل العمر يُدعى صابر، اسمٌ على فُسمى. وُلِدَ صابر في الثامن من شهرِ ديسمبر عام ١٩٨٧، وكانت ولادته في ظروفٍ صعبةٍ جدًّا، إذ لم تَكُن أمه تستطيع الذهاب للمُستشفى لأنها لا تملك مالا، وقد كان المَشفى يبعد عنهم مسافة عِشرين كيلومترًا فاضطرت أن تَلِدُه في المنزل، وقد تسبب ذلك في عدة مشاكل صحية لدى صابر، غيرَ أن والده تركه ليُصارع تقلباته الصحية ولم يأخذه للمُستشفى لأخذ التطعيمات اللازمة أو حتى لِمعَالَجَتِه. ظلت والدة صابر تُحارب من أجل صحة ابنها حتى كَبُرَ. ولكن فجأة ظهرت مُشكلةٌ لم تَكُن في الحسبان!! فقد كَبُرَ صابر مع مُشكلة التَوَحُّد.

لقد كان والد صابر يكرهه جدًّا، وكان كثيرًا ما يُعرضه لِلعُنْف الجسدي والنفسي لِدرجة أنه كان يكره وجود صابر أمامه فعندما يراه ينهال عليه بِسِيلٍ من الشتائم ويبدأ في تعذيبه. إلى أن جاء يوم وقَرَّرَ فيه والد صابر أن يطرُد ابنه من المنزل! والمشكلةُ العظمى أن والدة صابر لم تستطع أن تنبس بكلمة ولم تستطع إنقاذ ابنها لأن زوجها كان قد هَدَدَها بالطرد أيضًا إن حاولت إعادة صابر لِلمنزل أو حتى إن حاولت التواصل معه، ظَلَّ صابر وحيدًا مُتَشَرِّدًا يَمشي في الطرقات، فلم يَكُن يملك مكانًا يأوي إليه، ولم يكن يملك فُتات خُبزٍ لِأَكُلِه، فكان يُفتش في الحاويات عن شيءٍ لِأَكُلِه حتى بدأ يجمع الخُرْدَ ويبيعها لِيوْمِن قوته على الأقل.



صابر شخصٌ مُثابِرٌ جدًّا فقد حاول أن يُكْمَل دراسته ونَجَحَ في ذلك حتى أصبح دكتورًا كبيرًا وساعدَ الكثير منَ الناس، كما أنشأَ لَهُ دَارًا لِلأَطْفَالِ المُشْرَدِينَ أسماها "مَلاذ". ظَلَّ صابر يعتني بالأطفال المُشْرَدِينَ ويُقَدِّم لَهُم الرعاية الصحية والخدمات اللازمة التي يحتاجونها كالتعليم وغيرها لِيُعَوِّضَهُم عما فقدوه في طُفولَتِهِ، لقد عانى حتى وَصَلَ إلى مُبتغاه ولا يُريد لأي طفلٍ في هذا العالم أن يَمُر بِنصف ما مَرَّ به. غَدَا صابر مِثَالًا يُحْتَذَى بِهِ لِأَنَّهُ ورُغِمَ الصعوبات التي واجهته إلا وأنه استطاع التغلب عليها.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. اشرح الظروف المؤثرة على نشأة صابر..

٢. ماذا ستفعلين لصابر لو كنتِ أختاً له؟

٣. الصبر والتحمل يثمران النجاح، وضح ذلك من خلال شخصية صابر.

٤. يبشر الله (سبحانه وتعالى) في كتابه الصابرين بالفوز والفرج بعد الشدة. دلي على ذلك من القرآن الكريم.

٥. كيف يمكن أن نستفيد من هذه القصة في حياتنا؟



غيمة سلام

بقلم الطالبة: زهراء حسين علي إبراهيم

خُلِقنا مختلفين، من أعراقٍ مختلفةٍ، جئنا كلُّ له دينٌ وفكرٌ ومعتقد، تختلف عاداتنا وتقاليدنا، بل وحتى حياتنا، لكن هل الاختلافُ ذنبٌ أو عارٌ؟! أهو خطأٌ دون قصدٍ ارتكبناه؟! إذا يا ترى لم وُجد التسامح؟ أليعم الخلاف وتشب الحرب بيننا؟ أم ماذا؟

التسامح سمةٌ وخلق ... دعوة سلامٍ وإخاء، إن أعلى مراتب الإنسانية هي أن يكون الإنسان متسامحاً، أن يتقبل الآخر دونما أية ضغينة، أن يعي بالاختلاف، ألا يقلل من شأن الآخر ويحمل تجاهه أي مشاعرٍ سيئةٍ لمجرد اختلاف عرقه أو دينه أو جنسه أو طريقة تفكيره ونمط معيشته.

من المهم أن يتسم المرء بصفة التسامح، من أجله ومن أجل المجتمع، وأن يمحي من قاموسه كلَّ معاني التمييز والعنصرية، فلا يجب عليه أن يقلل رجلٌ من شأن امرأةٍ أو يستنقص منها، أو يسخر أبيضٌ من أسود، أو يتعارك مسيحيٌ مع مسلم، لو وُجد التسامح حقاً في عالمنا لما وُجد شعار (حياة السود مهمة)، هل يجب على الإنسان أن يحارب لأجل أن تكون لحياته أهمية؟ هل كون المرء من عرقٍ أسود تعني أن حياته أقل أهمية من ذوي البشرة البيضاء؟! لا، بالطبع لا، ولهذا يجب أن نفرس التسامح ورداً في قلوبِ أبنائنا وأطفالنا، يجب أن نعلمهم أننا وُلدنا لنكون مختلفين، وأن اختلاف الآراء لا يعني أن أحداً يجب أن يكون مخطئاً وآخرًا على حق، يجب أن نعلمهم أن هذا العالم لوحدةٌ كلُّ منا يكملها باختلافه، فالاختلافُ تكامل.



جميعنا نولد متسامحين مع كل شيءٍ في هذه الحياة وإن ما يجعلنا نكبر على ذلك أم لا هي البيئة التي تحيطنا والأفكار التي نتغذى منها، فالعوامل التي تؤثر في ذلك عدّة، أولها العائلة فهي اللبنة والخلية الأساسية، إن صلحت صلح المجتمع والعكس صحيح، وللمدرسة دورٌ كبير في غرس القيم الصالحة، ويمكننا أن نقول أن المدرسةَ مجتمعٌ مصغّر، لذلك فهي تعتبر فرصة لتخريج أجيالٍ متسامحة، لا تُفرق ولا تُميّز.

وأخيراً، قد تجعل الظروف والأيام والمواقف شخصاً عنصرياً غير متسامح، لكن في الوقت الذي تدرك فيه خطأك اختر ضفة السلام، وقتما تستطيع نظّف عقلك من أفكار الجهل والظلام، وتذكر دائماً أن حقيقة وجود الناس في شعوب وقبائل مختلفةٍ لن تتغير. تستطيع العيش في صراع مستمر وقتال في معركة لا نصر فيها، أو أن تتقبل العيش بمودة ورحمة، فجميعنا أبناء آدم، ازرع الحب لا الدماء، واطفئ نيران الحرب بغيمةٍ سلام، الخيار لك إما أن تكون وحشاً أو إنساناً.



العامل

بقلم الطالبة: نور أحمد منصور القميش

نجده بين ثنايا كل صفحات الحياة ، واقفًا بشموخ وصلابة ، لا يتحطم على الرغم من مصاعب الدهر بل يصبح في كل مرة أشد قوة، كأنما يُترجم لنا بأفعاله الإخلاص والتضحية للوطن، يسقي أشجار التوت والعنب من عرق جبينه الذي يتساقط على التربة؛ لتمنحه الشمس مسحة سمراء على وجهه تمجيدًا لعمله وإخلاصه، والآخر بين أروقة المشافي ينقذ الأرواح ويداوي مرضانا وأبناء وطننا، أما الذي يسهر ليلاً ونهاراً بين جدران مدرسة ومستشفى ووزارة ليحافظ على أمننا وأماننا، والآخر وحيداً بين أرض وسما في ساحة الحرب يدافع عن وطنه ببسالة، إنه العامل يقف بشموخ في مدرسة ومسجد وشارع؛ ليحمينا...ويداويننا...يعلمنا...ويربيننا ، فشكراً له ولعطائه ولعرقه الذي يسقي به تراب الوطن.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

"نجده بين ثنايا كل صفحات الحياة، واقفًا بشموخ وصلابة ، لا يتحطم على الرغم من مصاعب الدهر بل يصبح في كل مرة أشد قوة"

1. وضح الصور الخيالية التي تضمنت العبارات السابقة.
2. وضح أهمية العمل في حياة كل إنسان.
3. تدور عبارات النص حول عنصر هام في هذا المجتمع، من هو؟
4. ما الدروس المستفادة من نص نور؟
5. أرسلني للعامل رسالة تشكرينه على عطائه اللامحدود.



على قارعة الطريق

بقلم الطالبة: نور أحمد منصور القميش

على قارعة الطريق وبين قطرات الودق كان واقفاً يترقبها بلهفة لتكون أول من سيعلم بأن الحياة قد قررت أن تبتمس له أخيراً، وأن الغيوم السوداء قد تلاشت، وأنه بدأ يرى شمساً ذهبية في الأفق... ناسياً أن الحياة قد تعبس مجدداً، وأن الغيوم السوداء قد تعود وشمسه الذهبية قد تختفي من الأفق!

أما هي تحاول لملمة حطامها من بين الركام، تسير بخطوات مبعثرة لتُخبره بأن النور قد انطفأ والظلام قد حل ولم يبقَ لديها بصيص أمل قد ينجيها من هذا الكابوس!

وصلت أخيراً، وقد ازدادت شدة هطول الودق في هذه الأثناء، وقف كلٌ منهما مُقابل الآخر، وكلٌ منهما يعجز لسانه عن الإفصاح عن خبره، يخشى هو أن ينطق ويفيق من حُلُمٍ جميل، وتخشى هي أن تكون بِنُطقها لتلك الكلمات قد نقشتها على الحجر!

كانت سعادته واضحة، عيناه تلمعان فرحاً، إلا أنها لفرط السواد حول عينيها لم تَرَ لمعان عينيهِ، تقدمت أخيراً، وقالت مُخاطبة إياه: نرحل سريعاً من هذه الحياة، فالحياة قطارٌ سريع لا ينتظرنا حين نطيل الوقوف في إحدى محطاته، وأنا قد أطلت الوقوف بين زحام أحد محطات الحياة، فقررت الحياة أن تُضمني لِعِدادِ الراحلين.

قَلِقَ وارْتَبَكَ، وشَعَرَ وكأنما شيء ما اهتز بداخل كيانه، فقال لها : هل لي بمعرفة سبب هذه الكلمات وهذه العبرات على وجنتيك؟ فقالت : هناك من يغزو دماغي، ويسرق مني لحظات حياتي ! ثم أردفت قائلة : غزُوْ يُدعى الورم...



تمر أحداث الماضي على ذهن فهد بعد هذه الصدمة، يعود به الزمن لتلك اللحظة التي وُلِدَ فيها ورأى فيها ضوء الحياة بينما فقد أغلى ما يملك في نفس اللحظة، فقد من احتواه وكان سيحتويه، فقد كياناً يُدعى الأم، وتمر السنين ليفقد قلباً وكياناً آخر، عندما يرحل والده مُحلّقاً للسماء بعد حادثٍ مُتعمدٍ لم يُحاسب فاعله حتى هذه اللحظة، فينتقل ذلك الفتى الصغير ذو الشعر المُتدلي على عينيه اللتين بلون العسل، لمنزِلٍ دافئٍ يحتويه ويحتوي آلامه، ويعيش مع جدّة تحاول أن تكون له الأم والأب والرفيق، ولكن سرعان ما تتحول جدته صاحبة الحزن الدافئ إلى قالبٍ جليدٍ مُحلقة هي الأخرى إلى الفضاء، تاركة إياه أرضاً بلا سماء، لتُصبح أخته جوري أرضه وسماؤه، فكيف له أن يسمح لها بالرحيل وتركه فتاتاً مُهشماً؟!

فهد: جوري عزيزتي، أختي وصديقتي، أرضي وسمائي، تيقني بأني أعني صميم كل كلمة سأقولها الآن، الأمل نور لا ينطفئ من تلقاء نفسه أبداً بل يبقى مُشعاً لآخر رمقٍ وآخر نفس، فكلما زاد الألم زاد شعاعُ الأمل ليُطفئ الألم بقوة توهجه، إلا إذا جعل الإنسان الألم أقوى وأطفأ بريقَ الأمل من طريقه، عندها فقط يتغلب الألم على أملنا، وينطفئ ذلك الشعاع من طريقنا، ويصبح السير في طريق الألم مصحوباً بالديجور، فنسقط ولا نصل، تيقني بأني سأكون معك وأبقى معك وكلما زاد الألم سأطفؤه، وكلما قلّ الأمل سأعيدُ إشعاله، فلا تستسلمي، كوني قوية فقط ، بإيمانك وقلبك وأملك، لا شيء آخر، وستصلين لنهاية هذا الألم، وستندمِلُ جراحك، وستنطفئُ آلامك.

كان لوقع كلماته صدًى مؤثراً على جوري، فقد أعاد بكلماته تلك إشعال الأمل في قلبها، فواصلت... وواصلت، إلى أن تغلّبت على ذلك الورم، وقررت أن تكون شعلة الأمل في حياة كل من فقدَ أمه واشتعلَ ألمه، لتُطفئِ آلامهم وتُشعلَ آمالهم.



قالت في أول خُطوةٍ لها في طريقِ إشعال الأمل، عندما كانت في قِسم الأورام في أحدِ المُستشفيات: جميعُنا زهور، والرياحُ دوماً تعصفُ بنا وتؤلُفنا وتُبكيُننا، فإِما أن يزدادُ بُكاؤنا وألُفنا الى أن نذبُل، وإِما أن نُقوي مِن أنفُسنا لِمواجهةِ تلكَ الرياح التي تعصفُ بأوراقنا، فبُكاءُ الزهور ليس مُهماً، بل المُهم هو ما سيحدثُ بعدما تبكي الزهور...هل ستقتلعُها الرياحُ؟ أم ستَنجو؟

بعدها بكت زهرةٌ فهد، كانت له فرصةٌ وبدايةٌ وشُعلةٌ، فقد تيقنَ بأن رحيلَ أحبائه ما هو إلا رسالةٌ مِنَ السماءِ مضمونُها (لا تتعلق بالزائلين، بل اجعل روحك ترتبطُ مع السرمدِ الذي لا يفنى...مع الله.

وبعدها بكت زهرةٌ جورِي، نجت جورِي مِن تلكَ الرياحِ ، وأصبحت أقوى ، وبدأت رحلتها في إشعالِ الأملِ في قلوبِ الناسِ ، ليكون ما بعد بُكاءِ زهورهم فرصةً وبدايةً وأمل .

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. حللي شخصية فهد من خلال القصة السابقة.

٢. "لا تتعلق بالزائلين، بل اجعل روحك ترتبطُ مع السرمدِ الذي لا يفنى...مع الله". هل نحن كأفراد ضمن مجتمعات إسلامية نطبق المقولة السابقة؟ أم أننا نتعلق بالأشياء والحب الزائف؟ (اشرحي بالتفصيل)

٣. كانت العلاقة بين فهد وأخته جورِي علاقة قوية، كيف يمكن تقوية العلاقة بين الأخوة والأخوات؟

٤. لو كنت ستغيرين من أحداث القصة، ما هو التغيير الذي ستكتبينه؟

٥. ماهي الدروس المستفادة من القصة؟



لا تستسلم

بقلم الخريجة: زهراء مهدي سلمان سرحان

لا تستسلم يا بني (فمن رام وصل الشمس وحاك خيوطها)

أجابني: أبدًا لم يكن الاستسلام فكرتي، ولكنك تدفعيني للظهور للعلن، أيا مهجتي أنا لا أعيش تحت الأضواء، نعم تستهويني القمم حتى أن القمر نُصب عيني ولكنني أبدًا لا أنتظر التصفيق. فقلت له: أنت صاحب رسالة يا عمر، سيكون لك شأن وسنذهب غدًا للجبال؛ لترسم وتنقش إبداعك في النهار تحت سماء صافية. قال لها: أيمكننا الذهاب بعد الغروب، إني أشتهي الرسم في ليلة عاتية. قلت له: كما تشاء يا بني، قم واخذ إلى فراشك علك هناك ترى مُناك فتشفى روحك المتعبة والمتشوقة. قال لي: نعم أنتظر رؤية أبي في الحلم. ولكن ثمة أمر يقول لي أن أمكث معك هذه الليلة طويلًا.

سهرنا وتبادلنا أطراف الحديث، كانت جلسة ملهمة، حدثته عن شبابي اليافع، حدثته أن سن التقاعد بعد سنة وحينها سأذهب معه للجبال كل يوم بدل أن يكون في الشهر مرة، حدثته عن صعوبة إنجاب ابن أتكى على كاهله من شدة الهرم، وأنه ابني الوحيد ذو الخمسة عشر عامًا ورؤية عينيه لي عيد بالنسبة لي. حتى وصل الحديث أقصاه عند كلمة الفاتحة لأبيك، ففي كل يوم نختمه بدعاء له من القلب، بعدها صلينا الوتر وغفينا.

في الثامنة صباحًا ذهبت للمشفى بعد إيصال عمر للمدرسة، عندما وصلت لمقر عملي كان الصراخ يعتلي المكان، و تباينت على قسماتي علامات الاستغراب، أخبرتني زميلتي بأنه في الليل انتشرت أنباء عن ظهور وباء جديد سيتسبب في كوارث، لم أنظر لهاتف لي ليلة أمس فلم أكن أعلم بأي شيء



وتم تحويل المبنى المهجور المجاور للمشفى إلى محجر حيث أن هذا الوباء الذي يتخذ لنفسه اسم (كوفيد ١٩) معدٍ وسريع الانتشار، هرعت إلى ذاك المحجر وحملت على كاهلي المسؤولية خصيصًا بأني كنت رئيسة قسم الأمراض المعدية، تورمت قدمائي لكثرة الوقوف، حتى وقت استراحتي تنازلت عنه، لم أرض بإدخال لقمة في فمي وأنا أتابع تناوب الممرضات وشقاء الذين يعاينون المرضى، بقيت أنظر حتى أغشي عليّ وأنا في محاولة الشهيق لعدم تصديقي الأمر الذي كان كالحلم الحال، كان الأكسجين يتناقص شيئًا فشيئًا، أفقت وبجانبي قنينة ماء ورسالة لا أعلم من صاحبها كان مكتوب فيها "من الأفضل أن تعتادي على الوضع الراهن"، أتت بعدها ممرضة وقالت : دكتورة هل تودين أن أحجز لك سيارة أجرة لتوصلك إلى المنزل، إذ يبدو عليك التعب! أجبته: أرجوك.

ذهبت للمنزل وإذ بعمر يخبرني بأن المدرسة قد أغلقت أبوابها وأن الدراسة قد تم تعليقها، بات الأمر جادا وبشدة.

وأما عن الذهاب للجبال فقد نسيت أمره حينها وأخبرته بأن يحزم متاعه وأخذته ليقطن في هذه الفترة مع خالته منى، ليس لي سواها، ومكوته لوحده وتأخري لساعات طويلة عن العودة يقلقني عليه.

في اليوم التالي جاء خبر وفاة أحدهم جراء الوباء، عندما رأيت بكاء أبنائه تذكرت ردة فعل عمر لما رحل والده، كأن مؤلمًا جدًّا، رغم أنني في هذا الموقع الإنساني لسنوات وتكرر أمامي العديد من المشاهد المؤلمة إلا وأن قلبي لم يعتد على رؤية أحدٍ يبكي.

فورًا ذهبت إلى مكان منغلق حتى لا يراني أبنائه فيجب أن أعطيهم القوة لا أن أبكي، ركضت نحوهم واحتضنتهم.



في ذلك اليوم بقيت لوقت متأخر، بدأت الأعداد بالتزايد وبدأ العالم يزداد توترا، في تلك الليلة قطع الناس آمالهم في ركوب الطائرة، نعم تم إغلاق المطار.

اتجهت نحو قسم النساء والولادة علّني أرى طفلاً فأمرح معه قليلاً بعيداً عن التوتر الذي غطى العالم، كان هناك طفل ينتظر قدوم أخٍ له، وكان يشكو طنين أذنه، كشفت عليه، كان يعاني التهاباً خفيفاً، عندما أعطيت أباه وصفة الدواء لأذنه ولم أنسى نصيب الطفل من الحلوى، لو كنت أعلم بأن صحن بقللوة سيسعده بهذا القدر لأعطيته أكثر ولكني في نفس الوقت أخاف على صحته، من هم في عمره يجب أن تبني أجسادهم على أساس صحيّ وصحيح، على كلٍ ابتهامته أعطتني قوة، سبحان خالق الأكوان كيف لابتسامه طفل أن تعيد لي شيئاً من ربيع الحياة!

مرت ثمانية أشهر وأعداد المصابين تتفاوت ما بين انخفاض وازدياد، لكن الوضع يزداد اضطراباً وكل المنظمات والعلماء يبحثون عن معجزة، لا أقصد تعافي الأشخاص وإنما تعافي هذا الكون، فمتى يا ترى سيعود استقراره؟ إلى أين تنحدر نهاية هذا الأمر؟ متى سنعانق أحباءنا؟ ومتى سيهدأ بال الأطباء بل ومتى سترتاح أجسادهم التي أثقلتها الأعباء النفسية؟ قطع حبال تساؤلاتي المنهمر اتصال فلذة كبدي، رغم كل احترازاته إلا وأن الوباء قد لحقه، فقد انتقل إليه من خالته، سألته عن أحوال خالته وزوجها وأبنائها فأجابني قائلاً: وكأنك لا تعلمين بأن الضرر مسنا وأن المسك ما عاد له رائحة! وكأنك لا تعلمين بأن بين كل من سألتني عن أحوالهم أنا الأكثر تألماً، بل إن الشوق لرؤيتك عِلّتي! أجبته: وكأنك لا تعلم بأن وعدي لك لا زال قائماً سأصحبك غداً للجبال في ليلة عاتية فتأنس وترسم، وإن لم يُقدّر لنا لقاء قريب فإن ازدياد الشوق دليل المحبة.



قال لي: إلى اللقاء أقولها لك عبر الهاتف ... وعليّ ما أثقلها، وانقطاعه ذهاب الروح مع أدراج الرياح، ولا تنسي بأني فخور بك بحجم الكون. فقلت له: إلى اللقاء وعليك الصبر والأمل، إلى اللقاء يا عمر.

لا زلنا في معترك الحياة نواجه الحطام. الراحلون تركوا فراغًا والمصابون يتضورون جوعًا للشفاء، هذا الأمر لحكمة، ويشهد الله أن الذين هنا جميعهم بذلوا جهودهم؛ ليقدّموا أفضل ما لديهم، لا زلت أصبر على مرّ ما نواجه، وأعلم بأن انقطاعي عن رؤية ابني من أكبر الهموم، فكل أم هنا ينفطر قلبها شوقًا لأبنائها، وكل أب هنا يشتهي ليلة عشاء دافئة مع عائلته، لم نياس قيد أنملة في تقديم العون فنحن نعلم بأن الله سيكتب لهذا الكون في أحد الأيام الشفاء والهناء وسيقترن فجر هذا اليوم بالبشائر والفرحة، وسيرتجف بدني حينها.

أتخيل ذلك اليوم في كل حين وأستمد منه المزيد من الأمل، أنا أعلم بأن هذا الظلام لن يدوم وأن هذا الضباب يحمل بداخله طيرا، وأننا جميعا سنكون فخورين بتجاوزنا لهذه الوعكة في تاريخ البشرية، ولن نياس فنحن في موقع يجب أن نتفائل فيه؛ لنمد غيرنا من تفاؤلنا. فنحن القلوب التي بحجم البحار ثقتها بخالقها، يهتف صوتنا بأن الفرغ قادم.



أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. ما الأساليب الجمالية التي تم استخدامها في كتابة القصة السابقة؟
٢. "هذا الأمر لحكمة" وردت هذه العبارة في القصة السابقة، اكتب في سطرين مشكلة تواجهك وداولي معرفة الحكمة منها، أي ما الذي سأستفيد من وجود هذه المشكلة في حياتي؟
٣. ما هي علة عمر الحقيقية وكيف يمكنك مساعدته على تجاوز شعوره (اكتب بالتفصيل)؟
٤. "فمن رام وصل الشمس حاك خيوطها" اشرح الصورة البلاغية في هذه العبارة.
٥. ما هي الدروس المستفادة من القصة؟



أمُّ بلا جنة

بقلم الخريجة: زينب عبدالله عبد علي حسن

غشاوة من غيهبٍ سكنت قلبي، وعممةٌ حالكةٌ رانت أجفاني، حتى كدت أن أطفئ عمر ابني، لاطالما أحببت أن يكون جرماً يطوف حول مجرتي، وقمرًا يسطع في فضاء كوكبي، لكنني اتشحت بوشاحٍ حيك من الغضب، كنت أعنفه بشدة، حسبت أنني أهدبه، وأسيّره على الدرب القويم، ولم أكن أعلم أنني أخلق منه عرقاً واهناً، حتى تغفل نورٌ متحدثٌ بين جنبي، ودلني على النهج الصحيح، وكثيرون هم أمثالي.

ها نحن ذا مثل كل يوم، هو يصرخ في وجهي، ويصيح فيّ بصوتٍ مُدوٍ: (لم كل هذه الفوضى؟ أخرجني طفلك المزعج، أنا منك من العمل! حقاً إنك امرأةٌ متخاذلة!). هو دائماً ما يرفع صوته غاضباً، يأتي ليوقظ شرارةً في لبابة قلبي، ثم أهرع لهذا الابن المسكين فأقذفه بجمراتٍ من سخطي وانتقامي، أنهال عليه ضرباً حتى ينهل من دم أضراسه، أرميه بسهام الكلام المؤلم حتى يرمي بنفسه الممزقة، ويغظ في نوم عميق.

وذات ظهيرة، خرجت لحاجة في نفسي وتركت ابني وحيداً، ولما عدت وجدته يلهو بألعابه، بدا كل شيءٍ على ما يرام. ولكن لما سجي الليل راح في سكون صاخب، كنت أتقفاه وهو قابعٌ بالقرب من النافذة، يناجي نجوم السماء ويفضي إليها ما يختلج صدره، ودَّ لو يحتضن البدر كي لا تحل العممة. لا أعلم ما كان يجول في رأسه، ولكنني كنت أسمع همساته مع الرياح العاتية. لم يدم هذا الوضع طويلاً حتى خرج عن صمته وتمتم ببضع كلماتٍ قائلًا: (أمن الضروري أن تعدي طعام العشاء؟).



لم أفهم ما يضر وراء سؤاله هذا! هممت بالدخول إلى المطبخ وكانت المفاجأة! أنيتي المنقوشة بستة أضلاع من الزجاج قد كُسرت! ماذا فعلت أيها المعتوه؟ حطمت ما ورثته عن جدتي وحطمت معه رائحتها وذكرها! كنتُ كالثور الهائج الباحث عن الدم القاني. كان قلبه يدق في أذنيه، ودموعه تتساقب حتى كادت تمتزج مع العرق البارد. بدأت في زجره وتأنيبه، أبرحته ضربًا بتلك الهراوة الصدئة، أخذ يئنُّ ويصرخ، وراح يللم ما تبقى من أوجاعه في شهقاته.

بتُّ بليلٍ ساهدٍ ولا مناص من السهاد، كيف لي أن أغفو؟! بل وكيف لطرفي أن ينعس وابني يلحق آلامه؟ أسرعُ لأراه فإذا بأنامله مهشمةٌ كورقة خريفٍ باهتة. جننت وهرعت به إلى المشفى، فتبين أن السمَّ قد تغلغل في عروق يده، ولا دواء سوى البترا! هنا وقفت بي عقارب الساعة، ماذا جنت يداي؟ وإلى أين حملني طيشي؟ وما لي غير الندم يوم لا ينفع الندم! قال سبحانه وتعالى: ((فبما رحمةٍ من الله لنت لهم ولو كنتَ فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك)). استوقفتني هذه الآية في المشفى، فأخذت أتلوها مرارًا وتكرارًا لعلها تُطهر قلبي، ولعل الغفران يلامس روحي. الرحمة وصية الله تعالى لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم في تبليغ رسالته، أوصاه أن يلين معهم ليرضخوا إليه وهم كبار! فكيف بالأطفال وهم أرواحٌ نقيّة، لا تضرر حقّدًا أو كرهًا! كما أن تعنيفهم بحسب الدراسات لا يركب بهم سوى مركب العناد، ولا يزيدهم إلا تمردًا وعصيانًا.



لا تجعلوا من محنكم سيفًا تسلونه على أبنائكم، ولا تصيروا عقدكم ظلالةً متوحشةً تسدلونها وسط مهجهم. اصبروا وتحلموا معهم، كونوا ملاذًا لهم يأوون إليه عند الشدائد. أقيموا أغصانًا بين جوانحهم لتورق فيحلقوا كالطيور الجذلى، ازرعوهم بحب، واحرصوا على سقايتهم بكل تفرانٍ ومودة، فهم كالبحرور تشبُّ على ما عُرسَت عليه.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. ما الأساليب الجمالية التي استخدمتها الكاتبة والتي جعلت من النص نصًا متميزًا؟ (اذكري أساليبًا مختلفة).
٢. قد يخطئ الوالدان في أساليب التربية دون قصد، فنيتهم هي إفادة أبنائهم، وتقويم سلوكهم؛ لينجحوا في الحياة، ماهي نصائحك للأبناء الذين تعرضوا لهذه الأساليب؟
٣. ما أساليب التربية الصحيحة؟
٤. كأبناء، كيف يمكننا أن نبرّ بوالدينا، ونحسن إليهم، ونخفف عنهم تعبهم وألمهم؟
٥. ما الدروس المستفادة من القصة؟



السعادة

بقلم الطالبة: نور أحمد منصور القميش

بين السعادة والحنين والألم، فقط رمشات عين تفصل بينهم، الحياة هي تلك الغيمة البيضاء التي تحمل كل الطيبة والسعادة والأمل، وهي أيضاً تلك الغيمة الرمادية المثقلة بالألم لتمطر عواصف غضب وحزن وقهر، هي الضباب لفرط غموضها، فشعور كل إنسان يقوم على الجانب الذي ينظر له، فالحزين من ينظر للغيوم الرمادية، والسعيد من ينظر للغيوم البيضاء، ولا ينكر أحد منا تزامم هذه الغيوم واختلاطها مهما كان الاتجاه الذي ننظر له إلا أننا نتغلب على الصعاب بتفاؤلنا، وسرعان ما نزيح عن ناظرنا الغيوم الرمادية.

ومهما كانت القواعد والقوانين ثابتة إلا أن الاختلاف جزء لا يتجزأ من شتى مواضيع الحياة، فنرى أن كل إنسان يرى سعادته في زاوية مختلفة من زوايا الحياة، فيحتدم الصراع بين من يرى أن السعادة بالمال ومن يرى بأن الحياة البسيطة الخالية من التعقيدات هي سر السعادة.

أما من الجانب الأول عند أولئك الذين يجدون سعادتهم بالمال فإنهم يرون بأن المال هو الذي يحقق راحة البال والاستقرار النفسي، إذ لن يشغلوا بالهم بالتفكير في سبيل الحصول على المال، حيث أنهم سيضمنون دراسة أبنائهم ومستقبلهم، ويمكنهم التعامل بسرعة مع أي طارئ، ويحققون حياة مستقرة مالياً، فيمكنهم شراء كل ما تشتت به أنفسهم، أما فئة من هؤلاء يجدون سعادتهم بالتبرع للفقراء فعند ضمان المال يضمنون تمكنهم من مساعدة الفقراء وبذلك يضمنون سعادتهم.



أما في الزاوية الأخرى حيث البسطاء الذين يرون بأن أقصى سعادتهم هي الحياة البسيطة الخالية من أية تعقيدات، فإنهم يرون أننا يجب أن نرتقي بعقلنا وفكرنا قبل أن نرتقي بمالنا، فضمن الصحة خير من ضمان المال، وضمن الحبّ خير من ضمان المنصب، فلا مال يشتري الصحة، ولا منصب يضمن الحبّ، فبذهاب المال تسقط الألقنة، ويظهر لك كل خبث العالم في عيني من كنت تراه أعزّ أصدقائك، فحياة بسيطة وحوالك أحبائك ووجبة دافئة صُنعت بحب وضحكة صادقة تنطلق للسماء هي السعادة الحقيقية.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. هل تتفقين مع الكاتبة في أطروحتها؟ وضح رأيك مع ذكر السبب؟
٢. لو كنت مكان الكاتبة كيف ستصفين السعادة؟
٣. لو تم تخيرك بين الحصول على مليون دينار بحريني أو العيش بفقر ولكن بصحة طوال العمر، فماذا ستختارين ولماذا؟
٤. "القناعة كنز لا يفنى" مقولة شهيرة، يتخذها الكثير شماعة لعدم العمل وعدم السعي للحصول على المال، فهل السعي للمال يخالف الرضا الذي وصى به ديننا الحنيف؟ مع توضيح الإجابة بالتفصيل.
٥. ماهي الدروس المستفادة من المقال؟



عند الدقيقة السابعة

بقلم الطالبة: نور أحمد منصور القميش

أسير بخطوات متزنة رغم ما بداخلي من شعور مبعثر، أدخل من بوابة المدرسة متجهة لدورة المياه؛ لأفرغ ما بداخلي بعيداً عن أعين المتطفلات، أوصد الباب خلفي، وأذرف أظنانياً من العبرات في حين أن إحدى الطالبات تتهاشم مع الأخرى بشأن موضوعات تافهة من وجهة نظري، فلا أحد رأى من الألم ما رأيته. يصل لمسامعي صوت الجرس فأخرج حاملة حقيبتي أجز أثقال الهموم معي، لأقف وحيدةً أيضاً في طابور المدرسة، فالجميع يبتعد عني وكأنني وصمة عار في هذا الصف وهذه المدرسة، ويتكرر هذا السيناريو يومياً إلا أنه يصبح أكثر قسوة في كل مرة وكأنني أجز في نفس المكان قبل أن ينجز الجرح السابق!

عدنا للصف، وشرد ذهني عائداً بي للماضي المؤلم حينما كنت طفلة، عندما رميت بإهمال في أحد أزقة قريةٍ مخيفة لينتشلني منها أحدٌ ما، ويتم ضمي لفئة اللقطاء، وتبدأ بمرافقتي تلك اللعنة التي لم أقترف ذنبها أصلاً.

كان درسنا اليوم تحليل نص عن "الحنان"، وما هو الحنان؟ الجميع يتحدث عنه بتفاعل ومشاعر جياشة في حين أنني أنصتُ بمشاعرٍ متجمدة! إذ لم أشعر بالحنان من قبل ولم أشعر بالأمان ولا الطمأنينة يوماً، ولم أفهمهم أساساً، فأنا لا أعرف معنى المشاعر الجميلة ولا حتى أتخيلها إذ لم أرها يوماً.



تحدث المعلمة عن المتضادات إلا أنني لا أرى سوى حياة سوداوية لا بياض فيها! فكيف لي أن أعرف معنى الضد وأنا لم أراه؟! فما هي السعادة؟ مجرد كلمة غريبة لا يوجد لها تفسير في ذهني! فأنا لم أذق سوى طعم الحسرة والحزن والهَم، فلا تناقضات ولا متضادات في حياتي، فحياتي مجرد مترادفات قاسية تؤلمني أكثر في كل يوم، لا أعرف معنى العدالة أيضا فلم أر سوى الظلم في حياتي، وكأنني الوحيدة التي تعيش في الجانب المظلم من هذا الكون!

في هذه الليلة، وبعد أن خيم الظلام على أنحاء المدينة، كتبت في أحد مواقع التواصل الاجتماعي [بداخلي الكثير من الأشياء المحطمة، بحاجة لمن يساعدني في رميها بعيدا]

الدقيقة السابعة بعد العاشرة مساءً جاءني ردٌ هز كياني وأيقظني من غفلةٍ كنت سأدفعُ بقيةَ عمري ثمنا لها، كان مضمونه [ما رأيك بصنع سلمٍ من ذلك الحطام المبعثر لتصعدي به إلى القمة؟]

تنهدت بعمق ونظرت للسماء وقلت في نفسي {الحياة لا زالت بخير، لا زال بإمكانني لكمة شتاتي والوصول للقمة}. صنعت سلمي من آلامي، من كلمات البشر الجارحة، من دموعي ومن آهاتي، هذه كانت كلمتي في إحدى حفلات التكريم بعد حصولي على شهادة الدكتوراه في علم النفس، لأنتشل الناس من دوامة لا متناهية تدعى (فقدان الشغف)

ولا أزال أدين لصاحب العبارة التي انتشلتني من السواد إلى الأفق الواسع.



أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. لخصي القصة السابقة في خمسة أسطر.
٢. كانت نهاية القصة تحمل الأمل والتخلص من الألم، ماذا لو انتهت القصة بشكل مأساوي؟ أكتبي نهاية مختلفة مأساوية للقصة.
٣. "ما رأيك بصنع سلمٍ من ذلك الحطام المبعثر لتصعدي به إلى القمة؟" كانت هذه العبارة المؤثر الكبير في حياة الفتاة، طبقي العبارة السابقة على حياتك، واذكري الخطوات الفعلية التي ستقومين بها في حياتك للصعود إلى القمة وتحقيق الطموحات.
٤. ماهي الدروس المستفادة من القصة؟
٥. توقفت القصة عند عبارة، "ولا أزال أدين لصاحب العبارة التي انتشلتني من السواد الى الأفق الواسع"، أكملني القصة كما تتخيلين.



المبهم

بقلم الطالبة: نور أحمد منصور القميش

يطاردني الشعور بالوحدة رغم الزحام من حولي، أواصل هدوئي إلا أن بداخلي ضجيج لا يهدأ، وكأنما مع كل نبضة ينبض بها قلبي تُكتم شهقة وتُدفن صرخة وتُخنقني عبّرة، وصلت لشقتي التي وضبتها وانتقلت لها حديثاً، مددت قدمي واستلقيت على إحدى الأرائك دون أن أخلع حذائي أو أغير ملابسني المبللة بالمطر، أغمض أجباني دونما وعي مني بعد ساعات من محاولة الاستسلام للنوم، ليوقظني فجأة إشعار من هاتفي الذي قلّ ما يرن، أمد يدي باحثاً عن هاتفي بين عتمة هذه الغرفة ، إلا أنه سرعان ما تشل يداي وتتجمد عيناوي عندما أتذكر أنني أطفأت هاتفي عندما وصلت إلى الشقة!

يخفق قلبي بشدة وتتضارب الأفكار في عقلي، خائف وقلق، وأنا وسط ديجور هذه الغرفة، أسرعرت لأتفقد هاتفي فلربما لم أطفئ فعلاً إلا أنه كان مُطفاً، ليزداد قلقي ولا أجد سبيلاً سوى الاتصال بأحد أصدقائي الذين تعرفت عليهم هذا العام، فتحت هاتفي لأجد وليد يتصل بي، أجيب بسرعة وقد قررت عدم إظهار خوفاي له.

حسام: ألو

وليد: أهلاً حسام، أعتذر عن إزعاجك في وقت كهذا، إلا أنني لم أعرف كيف أتصرف.

حسام: ماذا حدث يا وليد؟ أقلقتنني.

وليد: لقد انقطعت الكهرباء عن المبنى الذي أسكن فيه ولم أستطع تحمل البقاء دون مدفئة ومصاييح، وأن أذاكر في البرد والظلام الدامس، هل لي أن أبيت عندك هذه الليلة يا حسام؟



تنهدت بارتياح فقد حدث ما أريده دون ان أطلبه أساساً: بالطبع يا صديقي حتى بإمكانك البقاء معي في الشقة لأي وقت تشاء وليس لهذه الليلة فقط.

وليد: شكراً لك يا حسام، أراك بعد قليل.

حسام: حسناً إلى اللقاء.

تنهدت بعمق وكأنني أنزلت الحمولة الثقيلة من على كاهلي، صوت جرس الباب يخترق صمت الشقة، لأنهض مسرعاً نحوه.

حسام: أهلاً وسهلاً يا وليد تفضل، خذ راحتك.

وليد: شكراً لك يا حسام ما كنت لأعلم كيف سأصرف لولاك.

جلس وليد على إحدى الأرائك المبللة بالمطر الذي كان يقطر من ملابسني، احمرت وجنتاي خجلاً وركضت لغرفتي مسرعاً لأحضر له ملابس نظيفة موبخاً نفسي: فكيف لي أن أنسى مسح الماء من على الأريكة؟!

حسام: أعتذر يا وليد، تفضل هذه الملابس، يمكنك استبدال ملابسك في تلك الغرفة.

وليد: لا تهتم لذلك يا حسام، لم يحدث شيء أساساً.

حسام: لا يمكن، ستبرد من هذه الملابس المبللة، غيرها لو سمحت.

وليد: حسناً يا حسام، اووه لقد تذكرت، لقد ذهبت للمطبخ لشرب الماء وقابلت أختك هناك، إنها تشبهك كثيراً.

حسام: ماذا؟! أختي؟! أنا... أنا... ليس لي أخت، أعيش هنا وحدي!



فُتح التلفاز فجأة وبدأ قنوات في التغير من تلقاء نفسها، وانطفأت الأنوار ليتضاعف الرعب الموجود، لنخرج كلينا جرياً وإذا بفتاة مخيفة تلاحقنا.

وليد: إن..إنها...إنها التي قالت، إنها أختك يا حسام.

أواصل الجري غير منتبه أن وليد يكلمني أصلاً، نزلنا مسرعين وصعدنا بسيارة وليد وقُدتها بأسرع ما يمكنني ثم ...

لم يكف صوت بوق السيارة لمنع موت الشاب الذي كان يعبر من أمامي.

يضج المكان من حولنا، أصوات سيارة الإسعاف وسيارات الشرطة، صراخ أبناء الحيّ والإزعاج الذي تسببه الأعين المتطفلة التي تنظر من نوافذ المنازل المُجاورة.

تأخذنا الشرطة للتحقيق، لأُسردهم الحكاية كاملة وأنا ألهث مثلثتاً يميناً وشمالاً بين حين وآخر، انهيت سرد ما حدث وإذا بالضباط يتبادلون نظرات التعجب والاستغراب.

الضابط: ولكنك كنت وحدك في السيارة يا حسام؟

حسام: ماذا؟! ألم تأخذوا وليد للتحقيق في غرفة أخرى؟!

الضابط: أرجوك يا أخي حسام ابتعد عن اللف والدوران، لِمَ سرقت سيارة جارتك وصدمت الشاب؟

حسام: ألا تفهمون!!! أقول لكم إنها سيارة صديقي وليد، إنه كان معي، صدمنا الشاب من شدة الخوف والقلق، ظهر أمامي فجأة ولم..

الضابط: ليس لدي الكثير من الوقت يا أخي حسام، إنك تستمر بالقول بأن السيارة لوليد إلا أنها مسجلة باسم جارتك التي قدمت بلاغ سرقة، ثم هل يمكنك إرشادنا لوليد الذي تدّعي أنه كان معك وأن السيارة سيارته؟



حسام: أنا لا أعرف عنوانه، إلا أن اسمه وليد محمد ياسر جمال من المملكة العربية السعودية، ويكمل دراسته الجامعية في مملكة البحرين.

الضابط: حسناً، حسناً سنقوم بالبحث عن معلوماته وسنرى إن كنت ستواصل الكذب.

بعد نصف ساعة..

الضابط: انظر لهذه الصورة، هل هذا هو وليد الذي تتحدث عنه؟

حسام: نعم نعم، إنه هو، إنه وليد صديقي.

الضابط: لقد توفي وليد هذا منذ عامين إثر حادث سير في نفس المكان الذي صدمت فيه الشاب.

ثم أردف قائلاً: هل لديك أي تعليق يا أخي حسام؟

لم أقل شيئاً، فبت أشك أن الضابط موجود أصلاً.

الضابط: تفضل معي للتوقيع على إفادتك، بطاقتك الشخصية لو سمحت سيد

حسام

حسام: تفضل.

شُ عقلي للحظة وبدأت أشك بأنني لست بكامل قواي العقلية، من هذا الذي في صورة بطاقتي الشخصية؟ إنه ليس أنا!

ركضت مسرعاً نحو المرأة بعد أن وجّه الضباط السلاح نحوي ظناً منهم أنني أحاول الهرب ... لكن لا إنه...إنه مثل الذي في الصورة إنه ليس أنا، إنني أمتلك وجهاً ليس وجهي!!

بدأت بالصراخ وأحد الضباط يحاول تهدئتي بعد أن أخذني لإحدى الغرف المجاورة.



الضابط: يحاول المتهم جعلنا نشك بقدراته العقلية بتصرفاته المجنونة تلك لقد كان مصرّاً بأن شاباً يدعى وليد كان معه في السيارة وقت الحادث، إلا أن وليداً هذا قد توفي منذ عامين، والآن يصرخ قائلاً بأن هذا ليس وجهه بعد أن نظر لنفسه في المرآة، ويحاول جعلنا نصدق بأن شقته مسكونة، وذلك سبب سرعته في القيادة وحادث السير وموت ذلك الشاب.

الضابط ٢: ما اسم المتهم؟

الضابط: حسام أحمد جاسم

الضابط ٢: غريب، لقد توفي حسام في الحادث الذي وقع قبل أربع ساعات!

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. ما الاحتمالات الممكنة لتفسير حالة راوي القصة؟
٢. لو كنت أحد الضباط، كيف ستفسرين الحادث؟
٣. برأيك، هل من الممكن أن تكون هذه القصة حقيقية؟ فسري رأيك.
٤. كانت الأمور في البداية تسير بشكل مستتب، باعتقادك لِمَ؟
٥. (إن الخوف سَمٌ بطيء يذبح المرء بهدوء) اشرحي هذه العبارة من خلال القصة السابقة.



كتابي أمانة

بقلم الطالبة: فاطمة حسين جواد سرحان

كان هناك في المَدَى البَعِيد، في إحدى القرى المَظْلَمَةِ التي لا تَصْدُرُ فيها الأصوات، والتي كَأَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ البَشَرِ تَمَامًا، كان كُلُّ شَيْءٍ بِهَا مَهْجُورٌ فَلَمْ تَكُنْ بِهَا سِوَى الصَّخُورِ والآثَارِ البَالِيَةِ مَعَ الغُبَارِ المُتَنَائِرِ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وفي ذات يوم خرجت فتاة لوحدها وظلت تمشي وتمشي لا تدري إلى أين يمكنها أن تذهب وتلك الفتاة تدعى "جوانا"، حتى وصلت إلى تلك القرية وتاهت أثناء المشي بين الأزقة الضيقة لِمُدَّةٍ يَوْمٍ كاملٍ، فَلَمْ تَجِدْ بِهَا سِوَى بَيْتٍ صَغِيرٍ وَلَكِنَّهُ كَانَ بَالِيًا لِلغَايَةِ، فَكَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَسْتَكْشِفَ مَا بِهِ، فَمِنْ هُنَا بَدَأَتْ رِحْلَتَهَا التي قَدْ أَطْلَقَتْ عَلَيْهَا رِحْلَةَ الفَرَحِ والسعادة بين الكُتُبِ.

ومن تلك اللحظة بَقِيَتِ الساعاتُ تَمُرُّ سَرِيعًا كسرعةِ البرقِ، وهي لا زالت واقفة على آثار ذلك البيت القديم، وكانت تسأل نفسها وتَفَكِّرُ بِعُمقٍ شديدٍ ما الذي حَلَّ بِهذه القرية؟! ولماذا لا يوجد بها أحد من البشر؟ والكثير من الأسئلة التي لم تجد لها أية إجابة، مَضَى الوقت ولا زالت غارقةً في التفكير، كيف يُمكنُها الخروج من هذه القرية؟! فهي لم تَزُرْهَا مُسَبِّقًا وإنما هي الآن تائهةً ولا تعرف طريق الرجوع للمنزل، إلى أن حَلَّ الليل بظلامه الدامس، فضلت هكذا بين خوفٍ وألمٍ في مكانها، وكان المكان مخيفًا جدًا، وفجأة هبت رياح قوية وتناثر الغبار في كل مكان، وتفاجأت بمجموعة من الأوراق القديمة ذات اللون الأصفر والتي تميل إلى اللون البني التي بدأت تنتشر في كل أنحاء المنزل القديم المتهالك، وهي تنظر إليها باستغراب، وتسأل نفسها: من أين مصدر هذه الأوراق؟



ولكن المفاجأة الكبرى أنها رأت ضوءً ينبعث من إحدى زوايا ذلك المنزل، فشعرت بالأمان قليلا، ثم بدأت بالحركة نحو ذلك الضوء، وعندما اقتربت منه رأت شيئا غريبا! رأت الضوء ينبعث من كتاب قديم جدا، ولكنه لم يتغير ولم تتناثر أوراقه، وبعد بضع ساعات وصل الضوء إلى خارج المنزل، حتى تغيرت القرية بشكل كلي، بدأت تلك القرية تنير شيئا فشيئا، وتنمو الأشجار والأزهار في جميع أرجائها، فأصبحت الأرض خضراء تجذب الناس إليها من كل حدب وصوب، فذلك النور الذي ظهر من الكتاب هو نور العلم وحب القراءة.

فتم اختيار المنزل الذي كانت جالسة به تلك الفتاة وحوّل إلى مكتبة مليئة بالكتب الرائعة والمفيدة، ولكن رحلتها مستمرة لم تتوقف في عالم من الحكمة. وبعد عدة أيام سمع الناس بما جرى في تلك القرية المهجورة، فأخذوا يتوافدون عليها بكثرة؛ ليسكنوا فيها، فمنهم من جاء بأقاربه وحقائبه، ومنهم من جاء ببضائعه لينشط الأسواق في تلك القرية، والبعض الآخر ظل يبحث له عن مكان ليقيم فيه، ولكن كان هناك يوجد شخصٌ كبيرٌ في السن لا يوجد له أي أقارب ولا أصحاب، قرر أن يأخذ الإذن من الجميع كي يصبح الأمين العام للمكتبة فيرتب الكتب ويعتني بها، فوافق الناس على ذلك، لأنه هو أول من فكر بتلك الفكرة فله الحق في هذا، ومن هنا ظل التوافد مستمرا، فالناس من شدة التعجب والدهشة من كل ما حدث أصبحوا يتسارعون للسكن في تلك القرية.

عدد سكانها أصبح يزيد يوما بعد يوم، حتى أن جوانا أحضرت معها أباه وأخيها ليسكنوا في تلك القرية، فكان اهتمام الناس بجوانا وعائلتها أكبر من أي عائلة أخرى، فهي من جلبت الناس من كل أنحاء بلدان العالم إلى هذه القرية، ولولاها لما حضر الناس لهذه القرية ولم تزدهر، وما كانت لتبقى هكذا دون أن تنشط وتتحرك التجارة فيها.



حلّ الليل والناس جميعا أناروا مصابيح منازلهم حتى أصبح المنظر جميلا جدا،
نام الناس بأمان إلى أن أشرقت الشمس في اليوم التالي.

قررت جوانا في صباح ذلك اليوم الذهاب إلى المكتبة العامة لتستعير الكتاب،
وعندما وصلت إلى المكتبة كانت هنا المفاجأة، رأت الجميع هناك مجتمعين
وعندما اقتربت منهم قام الجميع بالتصفيق لها مرحبين بها، حتى دخلت إلى الداخل
فقام صاحب المكتبة بإعطائها هدية، وحين رجعت إلى المنزل قامت بفتح الهدية
وكان بداخل ذلك الكتاب العجيب الغريب ورقة مكتوب عليها " هذا الكتاب هو
أمانتك فيجب عليك الاهتمام به، فأنت من بين الناس كلهم فقط تستحقينه"
وهي الآن تحتفظ به وتعتبره أجمل هدية، بل أعلى أمانة.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. حللي شخصية جوانا.
٢. كيف يمكن أن نستفيد من هذه القصة في حياتنا؟
٣. تخيلي نهاية أخرى لأحداث القصة (لا تقل عن خمسة أسطر مراعية مؤشرات السرد والوصف).
٤. هل تعتقد أن هذه القصة يمكن أن تحدث فعلا، أم لا؟ وضح إجابتك بالتفصيل.
٥. تناولت القصة العديد من العبارات الخبرية، أذكرها إحداها موضحة السبب في اختيارك.



التنمر

بقلم الطالبة: حوراء حسن يعقوب علي

التنمر كلمه قد يسخر منها البعض، ولكن هل جربت أن تكون أحد ضحايا التنمر؟ أنا فتاة في سن الخامسة عشر، كنت واحدة من ضحايا التنمر، وقد أثر ذلك على حياتي كثيراً، لدرجة لم أعد أثق بنفسي حتى الآن، ولا يستطيع أحد أن يرجع ثقتي بنفسي مجدداً، تخيل هذا!!

بدأت قصتي عندما كنت أتحدث مع أربع فتيات من سني عن طريق الإنترنت، كنا دائماً ما نتحدث كتابياً وأحياناً من خلال الاتصال ولكننا لم نفكر يوماً في فتح كاميرا الهاتف، وهنا كانت المشكلة عندما قررنا أخيراً أن نتحدث من خلال الكاميرا، وجاء اليوم الموعود، فتحت كاميرا الهاتف معتقدة أن كل شيء سيكون طبيعياً وسنتحدث قليلاً ثم نغلقه ولكن لم يحدث أيّاً مما كنت أتصور، بل بالعكس بدأت منار بالسخرية من شكلي وجسمي، وتنعتني بأسماء عديدة ذات: الوجه السمين والمنتفخة والضخمة وغيرها، فقد كنت حقاً سمينة، ليست السمينة التي تعتقدونها، كلا في الحقيقة كنت سمينة جداً، كان وزني ما يقارب المئة وربما أكثر، وحقاً أنا الفتاة الوحيدة السمينة في عائلتي و لكن لم أكن أكثر، وها هي الآن منار تسخر مني ولم تدع كلمة إلا ووجهتها لي، ثم بدأت ضحكات الأخرى، وبالطبع لم أفعل شيئاً غير أنني أغلقت الهاتف ورميته بعيداً، ثم لملت نفسي وبدأت بالبكاء، وقد بكيت لأيام عديدة.



ثم جاء اليوم الذي يعتبر بداية جديدة للجميع حيث اليوم الأول من حياتنا الدراسية الجديدة، كانت مرحلة جديدة كليًا، دخلت المدرسة متحمسة ومتشوقة، وبالطبع حدث ذلك المشهد الذي يتكرر بالأفلام، كانت منار وإحدى الفتيات بنفس مدرستي، وحالما رأته منار تلك بدأت بالصياح: يا أيتها السمينة الضخمة تعالي. تجاهلتها وأكملت حتى وأناني تجاهلت قهقهات البنات الأخريات، ولكنها أتت مع صديقاتها وبدأت بسحب حجابي وركلي وحتى ضربني، وبعدها عندما لم تجد أي ردة فعل مني تركتني ورحلت وأنا بدوري بقيت طوال الحصص سارحة في أفكاري.

وعندما وصلت للبيت قررت أن أبدأ حمية وكنت جادة هذه المرة، فكلما أرى طعامًا تخطر في بالي منار وسخريتها، مر تقريبًا شهران ونصف وقد نقص نصف وزني، وأصبحت فتاة مختلفة، وعندما رأته منار لم تتوقف عن التنمر، ولكنني هذه المرة لم أسكت.

صحيح أن قصتي هي مزيج بين جميع أنواع التنمر تقريبًا، وهي قصة متكررة، ولكن صدقوني لقد اثرت في حياتي حتى الآن.

فهناك العديد من الأشخاص قد تأثروا في حياتهم بسبب هؤلاء المتنمرين، وهنالك العديد منهم قد رحلوا من هذه الحياة بسبب تلك الكلمات البسيطة. مهما كنا ومهما كان لون بشرتنا أو أشكالنا أو حتى أجسامنا أو جنسياتنا، كلنا بشر ونشعر ونحس لذا انتبه لما تقول فأني كلمة صغيرة ممكن أن تترك أثرًا كبيرًا في قلب الشخص الآخر.



أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. للتنمر أثر كبير في نفس من تعرض للتجربة، بيني الأثر النفسي الواقع في نفسية راوية القصة.
٢. ترتبط مشكلة التنمر بأوساطنا المجتمعية.
أشرحي هذه الظاهرة من وجهة نظرك، وكيف للمجتمع أن يساهم في حلها؟
٣. كيف للفرد أن يتخطى الأثر النفسي للمشكلة؟
٤. برأيك ما الدوافع الذي يقف خلف التنمر؟
٥. كيف يمكن للقصة أن تتغير بتغير الراوي؟ وضح ذلك بمثال.
٦. ما هي الحلول المثلى لحل هذه المشكلة؟



الناجون

بقلم الخريجة: إيمان عبد علي محمد حسن

لصالحنا امتحنَ آباؤنا وأجدادنا بكثيرٍ من الأوبئةِ والأمراض، والتي قد أودت بحياة الكثير منهم، وقد استمر نسل الناجين منهم حتى جئنا.

يسعدني أن أسطر هذا الحديث، حديثٌ عن الأمل والمجادلة، عن التشوق والمحاربة، التطلع والمبارزة، وحديث لإنهاء كل شدةٍ وإحياء كل حماسةٍ توارت خوفاً، ولتخيب ظنون الخوف وردعها، لتحقيق الغلبة والظفر يستلزم على كل كوكبةٍ منا تحقيق النصر، وأرى ذلك يتحقق عبر أمور مهمة أطرحها هنا في حديثي.

أرى أن العمل التطوعي هو أهم طريق نسله للنصر، إن بإمكانه الارتقاء بالمجتمع لكل ما هو مرموقٌ، وهو الذي يبني الدعامة القوية التي يتكل عليها الشعب، من حيث أنه يؤمن للجميع فرصة العطاء والاستفادة، وإن كل عملٍ صغير كان أو كبير يؤديه أشخاص لا يطالبون ولا يسألون هو بمثابة سقي الماء للهبان لهثانٍ، جعله هذا العمل ريتانٌ نهلانٌ.

كما أنني أجد كون الدراسة الآن عن بعد فرصةً كبيرةً لتحرير المواهب و لنشر الأسرار الجميلة المختبئة بداخل كلِّ منا، فأنا مثلاً اخترتُ أن أطلقَ قلمي ليرسم لكم هذه الكلمات، و بداخلي ثقةٌ كبيرةٌ أن قلمي مطرٌ للأراضي القاحلة التي شقت لريِّها الأنفس، إذن يجب علينا أن نتقن تحويل الفرص لصالحنا وأن نتحين الأوقات المناسبة لنقلب الأمور لمنفعتنا،



كذلك أعظكم وأرشدكم للنجاة من هذه الظروف القاسية، عبر خطواتٍ بسيطةٍ وواضحة، أولاً ينبغي علينا اكتشاف أنفسنا ومن ثم الإيمان بقدرتنا العالية، وأخيراً علينا أن نطلق العنان لأنفسنا لتحقيق مبتغانا ومرادنا .

أرى أن في كلامي حكمٌ ومواعظٌ ستجعل منا شعباً تباهي به الشعوب، ويكتب فيه أحفادنا عن أولئك (الناجون) الذين لم يُهزموا، فلننتصر إذن.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. هل تتفقين أو تختلفين مع ما ذكر في المقال مع ذكر السبب؟
٢. في الفترة الحالية وسط أجواء الوباء المنتشر هل تجدين للعمل التطوعي أثراً للخروج من هذه المحنة؟ اشرحي بالتفصيل ذلك موظفة مؤشرات الحاج.
٣. في مجتمعنا العربي تستطيع المرأة المشاركة في كل مجالات العمل التطوعي، وضح رأيك داعمة له بحجج قوية.
٤. أتاحت لك الفرصة لتقديم ندوة في مدرستك عن العمل التطوعي فكيف تستطيعين إقناع الحضور؟
٥. توقعي أبرز النتائج المحتملة لمجتمع يسوده العمل التطوعي.



ما وراء المجهول

بقلم الطالبة: نور أحمد منصور القميش

إنه ذلك المتخفي خلف ستار المجهول، ذلك صاحب الحروف المبعثرة، حيث ليس من السهل معرفته ولا قراءته؛ لأن كلماته لا تقف عند السطور بانتظام، إنه الضبابي الذي لن تعرفه قبل أن يحصل. ملبدة بالغيوم، تارة غيومها بيضاء وتارة رمادية، تضحكنا وتسعدنا كثيرا لكن تُبكيها أكثر، ومن منا يعلم أن كان القدر سيضحك غداً أم يبكيه؟ من منا توقع أن تصبح حياتنا يوماً بهذا الشكل؟

من توقع أن شيئاً لا يمكن رؤيته حتى يقلب نظام العالم بأكمله؟! لم يستثن شيئاً، فقد أصبح الوضع سيئاً في جميع المجالات وبالأخص في التعليم. لست من هؤلاء الذين لازالوا يطالبون بنظام التعليم التقليدي حتى في هذه الظروف، بل أنا متيقنة بأن " الوقاية خير من العلاج "، فبعد تجربة فصل كامل من العام السابق في نظام التعليم عن بعد أصبح البعض ثائراً ضده وكأنه هو الخلل بعينه، غير منتبهين بأن كيفية وآلية تطبيقه هي من أدت لهذه النتائج الكارثية، نعم كارثية، الجميع فرح بالنتائج النهائية المرتفعة والتحصيلات الممتازة غير مباليين بما قد يحل في المستقبل! فلو أصبح ذلك الطالب طبيباً في يوم من الأيام، كيف سيمارس مهنته وهو مفتقد للأساسيات وهكذا مع المهندس والممرض والمعلم ... الخ فقد تكون هذه النتائج التي قد يراها البعض رائعة تنقلب لكارثة في المستقبل! وفي الجانب الآخر نرى الطلاب المجتهدين اللذين ظلوا أشد الظلم عندما تمت مساواتهم مع الضعيف والكسول! فهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟!



وفي هذا الموضوع يتم استغلال العوام الذين لا يعلمون نتائج هذه الأوضاع وتجاهل من ينبههم وحذرهم من نتائجه، ويبقى في النهاية كل ذلك على حساب الطلبة والطالبات المجتهدين حالياً وعلى حساب العالم بأكمله في المستقبل.

وفي كل زوايا الحياة نجد الإنسان متمرداً على كل شيء كان يفيد أم يضره، متمرداً على الليل فتراه ساهراً لا ينام، متمرداً على الشتاء فتراه لا يحتمي من برده، وهنا تتكرر هذه الصور في ظل هذه الأزمة وانتشار هذا الفايروس الغامض، فترى الكثير من الناس غير مباليين متفاخرين بقوتهم متيقنين بأنهم سينتصرون في حربهم مع هذا الفايروس، فكيف لك أن تنجو من شيء أنت لا تراه أساساً؟ وترى آخرين تاركين أطفالهم دون وقاية واحترازات بحجة لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا، أوليست الوقاية خير من العلاج؟! أوليس الله ينهى عن إيذاء النفس وإيذاء الآخرين؟ أنت لست ملكا لنفسك، ليس من حقا أن تعرض أطفالك للضرر، وتعرض نفسك للأذى، يكثر المحذرون، ولكن كما يقال لا تناقش السفهاء فيستدرجونك لمستواهم وينتصرون لخبرتهم في النقاش السفيه! ونأتي هنا لنجد القلة القليلة العاقلة المقدرة لأهمية العمل التطوعي في هذه الأزمات، موضحة لكل العالم أهمية التكاتف والتعاون بين كل البشر في هذه المواقف الصعبة، ولكن هل هناك آذان صاغية؟!



أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. في الظروف الراهنة أصبح التعلم عن بعد الوسيلة الأساسية لسير العملية التعليمية. وضح تجربتك مع التعلم عن بعد.
٢. اقترح حلولاً أخرى لسير العملية التعليمية.
٣. من وجهة نظرك ما القضايا والمشاكل التي تعوق التعلم عن بعد؟
٤. ما العوامل المساعدة على تنظيم عملية التعلم عن بعد؟
٥. ميز بين أوجه الشبه والاختلاف بين التعلم عن بعد والتعلم في المدارس.



أمك أمك أمك ...

بقلم الخريجة: نبراس الهدى جعفر سند

أنا البحر في أحشائه الدر كامن ... فهل سألوا الغواص عن صدقاتي؟ أصبحت اللغات الأجنبية في عصرنا الحالي تغزو جميع المؤسسات، والجامعات، حتى أصبحت الوظائف ترحب بمن يجيدون اللغات الأجنبية (كالإنجليزية)، وتتجاهل مستوى معرفتهم بلغتهم الأم (العربية). إلى أن أصبح الكثير يرى أنه لا جدوى من تعليم أبنائهم اللغة العربية مستندين إلى أنها لغة عديمة المنفعة، وتعلمها ليس له أهمية مادامت اللغات الأجنبية هي من ستوفر لهم دائرة أوسع، وفرص أفضل في العمل.

إلا أن هذا الرأي غير صحيح بتاتاً. أنا لا أنكر أهمية تعلم اللغات، ولم أهجن ذلك. لكن! صحيح أن تعلم اللغات ثقافة، ولا شك بأهمية وضرورة ذلك، إلا أنه عندما يكون على حساب اللغة الأم هنا يعد انسلاخاً للهوية. وما يزيد الطين بلة! عندما ترى أحدهم يتحدث بإحدى اللغات الأجنبية بطلاقة، بينما تجده جاهلاً بلغته الأم تمامًا!

إن اللغة العربية هي مصدر فخرنا وعزتنا، بل هي هويتنا. فما الذي يجعل الآباء ينصرفون عن تعليمها أبنائهم؟، ما الذي جعلهم يفتخرون ويتباهون عندما ينطق ابنهم بكلمة واحدة أجنبية؟ ما الذي جعلهم يرسخون في فكر أبنائهم أن الإنجليزية أعلى درجة من العربية؟! ماذا عن اللامبالاة عندما يكتشفون أن ابنهم يكتب أحرف اللغة العربية من اليسار إلى اليمين؟! إنهم في غفلة عن قيمة اللغة العربية وأهميتها.



فكما قال الأجنبي جوستاف جرونيباوم: ما من لغة تستطيع أن تطاول اللغة العربية في شرفها. ألا يعلمون أن الله عز وجل أكرمنا بلغة ليست كأى لغات العالم؟؟ لغة هي أكرمهم، وأسماهم، بل وأعلاهم شرفاً، وقدرًا! واللغة العربية لغة زادها الله عزة وكرامة، فأختارها لغة كتابه الكريم الذي أنزله بواسطة جبريل الأمين على قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أفضل الخلق أجمعين بلسان عربي مبين لا اعوجاج فيه، ولا انحراف، قال تعالى: "وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ"، حتى أن فهم معاني آياته، والتلذذ بمعاني ألفاظه، والوعي بالإعجاز العظيم في سطورهِ، وقصصهِ لا يكون إلا بقراءته باللغة العربية، وطالما أن محمد ﷺ هو أفضل الخلق أجمعين، فإن لغته هي أفضل اللغات. أيضًا، فاللغة العربية هي أغنى لغات العالم، وأجملهم، وأعلاهم رصيّدًا من المفردات، ففيها من المصطلحات ما يجعلها تتربع على عرش اللغات، حيث أن كلماتها تتجاوز كلمات اللغة الإنجليزية -على سبيل المثال- بأضعاف، ولعل أبرز مثال يختبئ في جملي السابقة، ثلاث مفردات (مفردات، مصطلحات، كلمات) ولكل منها رونقها الخاص. "أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ"! أضيف إلى ذلك أنك مهما تتبعته، ونظرت، وتمعننت في جميع لغات العالم لن تجد فيها لغة تضاهي العربية في عذوبة حروفها. إنها لغة ساطعة البيان، تمتلك من فنون البلاغة والفصاحة والجمال صورًا لامتناهية، ومن ذلك قول المستشرق بارثلمي هربلو: إن اللغة العربية أعظم اللغات آدابًا ووصفها بالبلاغة والفصاحة. ولما لها من مرونة فهي تمنح من يستعمل مخزونه اللغوي منها، ويتلاعب بألفاظها سهولة التعبير عن كل ما تراوده نفسه بإيجاز ممزوج بالإبداع والإبهار والرقّة.



أَمَّكَ أَمَّكَ ... بَرَّهَا ثُمَّ تَعَلَّمَ أَي لُغَةٍ شِئْتُ. حَتَّى نَكُونَ أَكْثَرَ بَرًّا، وَتَمِيْزًا بَلِغْتَنَا عَنْ غَيْرِنَا، لِأَبَدٍ أَنْ نَعْتَزَّ بِهَا، وَأَنْ نَعْرِسَ فِي نَفُوسِ أَبْنَائِنَا الْفَخْرَ، وَالْإِعْتِزَّازَ بِأَنَّنا مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ اللُّغَةِ الْعَظِيْمَةِ الْجَلِيْلَةِ، وَتَحْبِيْبِهِمْ أَوَّلًا لَهَا لِدَرَجَةِ الْإِبْدَاعِ، ثُمَّ تَأْتِي اللُّغَاتُ الْآخَرَى بَعْدَهَا. وَكَمَا يَقُولُ الْمُسْتَشْرِقُ جَاك بِيْرِك: اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةُ الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا شَكَّ أَنْهُ يَمُوتُ غَيْرَهَا، وَتَبْقَى حَيَّةً خَالِدَةً. فَعَلِمُوا أَوْلَادَكُمْ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ، وَلَا تَهْجُرُوهَا فَالْأُمَّةُ لَا تَنْهَضُ إِلَّا بِلِغْتِهَا، وَمَا يَخَالِفُ ذَلِكَ غَيْرُ صَحِيْحٍ.

أَسْئَلَةُ مَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ الْعَلِيَا:

١. وَضَحْ أَسْبَابَ عَزُوفِ النَّاسِ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ وَجْهَةٍ نَظَرِكَ.
٢. هَلْ وَافَقَتْ الْكَاتِبَةُ عَلَى أَطْرُوحَةِ الْقَائِلِيْنَ بِقُصُورِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَجَالِ التَّعْلَمِ وَضَحِي ذَلِكَ مَبِيْنَةٌ وَجْهَةً نَظَرِكَ؟
٣. (اللُّغَةُ كَالْأَمِّ سَبَبٌ وَجُودٌ لِلْإِنْسَانِ) فَسَّرِي هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِي ضَوْءِ فَهْمِكَ لِلنَّصِّ.
٤. مَا رَأَيْكَ فِي مَوْقِفِ الْكَاتِبَةِ مِنَ اللُّغَاتِ عَمُومًا وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ خُصُوصًا؟ مَعَ التَّعْلِيلِ؟
٥. يَعْكَسُ هَذَا النَّصُّ بَعْضَ مَعْطِيَّاتِ عَصْرِ الْكَاتِبَةِ، وَضَحِي ذَلِكَ مِنَ النَّصِّ.



التعلم عن بعد

بقلم الخريجة: نبراس الهدى جعفر سند

تتوالى في حياتنا امتحانات وتجارب شتى، ولكن هذه التجربة لم يسبق لها نظير من قبل، فقد تسببت بما لم يكن يتوقعه أحد بتاتاً. كورونا!! وباء زحف الى العالم بأسره في رمشة عين. جائحة اكتسحت الأرض، وعاثت فيها موتاً ومرضاً وهلعاً. فمنذ ذبوع أمر هذا الفايروس، أرغم الجميع على اتباع أنماط حياة مختلفة وعلى رأسها اللجوء إلى التعلم عن بعد بدلاً من التعلم الحضوري، وهنا سأتناول عن تجربتي مع هذا التغيير الجديد المفاجئ بالإضافة إلى تطلعاتي للمستقبل القريب بإذنه تعالى، إلى جانب أهمية العمل التطوعي في ظل هذه الظروف

رأيت في التعلم عن بعد مالم أراه أبداً قط، تجربة جميلة جداً وثرية بالمتعة، ومواجهة التحديات الصعبة وجزء من العقبات، ولكن يبقى ويظل شعارنا "قادرون على التعلم حتى عند الأزمات" قال تعالى: (يرفع الله الذين آمنو منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير). في بادئ الأمر ظننت أن التعلم عن بعد لن يكون تجربة فعالة وناجحة فبطبيعة الإنسان يخشى التغيير! ولكن بعدها بان لي أنها من أفضل طرق التعليم، وتستحق أن يتم تفعيلها وأن تضاف بجانب التعليم الحضوري حتى عند انتهاء الأزمة. إن التعلم عن بعد أرسى قدرة الجميع على التكيف أمام الأزمات ومواجهة الظروف، فمن الإيجابيات التي أدركتها أننا حظينا بالكثير من المعلومات والمصادر الوافرة والمتعددة على الإنترنت، فالتعلم عن بعد يزودنا بخيارات عدة للتعلم مما يسهل علينا عملية تلقي واستيعاب المادة العلمية بسلاسة ويسر.



إلى جانب أنني لاحظت نمواً في قدرتي على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس، وكسبت مهارات مختلفة كالتعامل مع الأجهزة الإلكترونية. أضيف إلى ذلك أنه أصبح بمقدورنا التواصل مع المعلمين على مدار الوقت حتى خارج أوقات الدوام الرسمي. كل هذه كانت إيجابيات التعلم عن بعد التي أدركتها وهناك الكثير وبالطبع هناك بعض من السلبيات ومنها الشعور بالعزلة الدراسية فهذا النظام يفتقر إلى الحوار بين الزملاء، وإضافة إلى ذلك الخلل التقني الذي قد يحدث أثناء الحصص من انقطاع في شبكة الانترنت أو خلل في الجهاز ولا ننسى انعدام وجود البيئة الدراسية التفاعلية والحماسية في الحصة التي تزيد من استجابة الطلاب.

قادتني رحلة التعلم عن بعد إلى محطات عديدة وعلمتني أشياء كثيرة، ولكنني لازلت أتطلع إلى رجوع الحياة إلى طبيعتها، ونقابل أحبائنا ومعلمائنا وجهاً لوجه في بيتنا الثاني بدلاً من خلف الشاشات والاجتماع مع الأقارب بلا خوف، وفتح المطارات والخطوط الجوية، وان تعود الأمور كما كانت عليه سابقاً وأفضل من ذلك. وأتطلع أيضاً لنجاح اللقاح الذي هو قيد التجربة لزهق هذا الفيروس الفتاك، فهناك الكثير من الناس الذين تطوعوا لتجربة هذا اللقاح فهذه التضحية العظيمة كلها لمصلحتنا تفادياً لنشر هذا المرض ، فعن أي شعب أتحدث! ، وهناك العديد ممن قام بالأعمال التطوعية من أجل سلامة المجتمع، فمنهم من تطوع للمستشفيات ولمداواة المرضى والمصابين ومنهم من تطوع في الانضمام لفرق الفحوصات الطبية، والبعض الآخر تطوع بمبالغ هائلة للتبرعات و سداد تكاليف الفحوصات في الدولة وأيضاً تطوع الفريق التعليمي بمواصلة التعلم عن بعد للحد من انتشار الكورونا مع نشر التعليم والثقافة بطريقة ترضي وتلائم الجميع في الوقت نفسه.



إن كورونا تسببت في العديد من المآسي إلا أن هذا قضاء من الله وقدره ونعمة
حبانا إياها الله تعالى أن كرمنا بمجتمع واعي متعاون متساعد ومتضامن يسعى
لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة من أجل سلامة الشعب، ويقومون بالأعمال
التطوعية لمصلحة الأفراد ويضحون بأنفسهم من أجل محاربة هذا المرض الفتاك.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. ما رأيك فيما قالته الكاتبة عن التعلم عن بعد؟ ولماذا؟
٢. (الأزمات تصنع المعجزات) ناقشي هذه العبارة من خلال فهمك للنص.
٣. من وجهة نظرك، ما الحلول المناسبة لعودة الحياة كما كانت من قبل؟
٤. في مخيلتك، كيف تكون الحياة بعد انتهاء فيروس كورونا؟
٥. لو كانت الكورونا في غير عصر التكنولوجيا، فما المقترحات المقدمة لمواصلة عملية التعلم؟
٦. ابحثي في الطب النبوي عن طرق الوقاية من الأوبئة، وحاولي إثبات فعاليتها في التصدي لوباء كورونا.



جوهرة المجتمع

بقلم الطالبة: آلاء حسين أحمد حبيل

المرأة نواة المجتمع وأساسه، فهي تملك الدور البارز والبصمات الواضحة في كل جزء وهي محققة للاستقرار الأسري في إطار الترابط الاجتماعي، قادرة على أي صنع المُستحيل بكل كفاءة. وإذ بصديقتي قائلة: " إن المرأة مكانها منزلها، ومكان عملها مطبخها "!

أنا من طبعي وبسبب الصفة التي ترسخت في من والدي أتقبل الآراء بكل رحابة صدر فكل وله وجهة نظره الخاصة به، سمعت كلماتها: تقول إن المرأة ليست بمثل الرجل في العمل فهي وإن فعلت لن تعمل جميع الأعمال بكفاءة ودقة عالية مثل ما يفعلها الرجل، عملها ينتظرها في منزلها! قلت لها: لا عزيزتي، بالعكس إن الفكرة الراسخة في ذهنك جداً خاطئة. لماذا تعتقدين أن المرأة غير قادرة على العمل بكفاءة! ألم تسمعي التجارب الناجحة للعديد من النساء في مجال عملهن المختلفة؟ كان ولازال للمرأة دور بارز في دعم مسيرة التعليم كثقافة وفكر! لقد تمكنت من التفاعل مع متطلبات التعليم في كافة المراحل، فقالت لي، ولكنها بالأكيد وجدت صعوبات! أحببتها: حتى وإن وجدت صعوبات وعراقيل فتأكدي بأنها كانت في البداية فقط فكل عمل بدايته صعب، لقد تألقت وتميزت في الحقيقة، ولا يمكننا نكران هذه النجاحات، قالت: لكن بعد عودتها إلى المنزل ستواجهها العديد من المشاكل من ناحية والقصور من ناحية أخرى، ابتسمت لها قائلة: كلاهما يعملان، إن السر في الموضوع هو التفاهم والثقة واحترام الرأي الأخر.



هناك أزواجٌ يعترفون ويفتخرون بعمل زوجاتهم، هزّت رأسها لي قائلة حسناً، لدي سؤالاً أخيراً عجزتُ أن أجد لهُ عن إجابة: " لماذا المرأة تعمل وزوجها مُتكفلاً بالعمل والمصاريف "! أجبتهَا إن المرأة تعمل لأمرين، إما حباً للعمل وإثبات الذات وإما لمساعدة أزواجهن. قلت: إن الآراء يا عزيزتي تتعدد ووجهات النظر العديدة تختلف فالبعض يرى أن المرأة لا تستطيع فيعارض، والبعض يرى وبجدارة نها قادرة فيؤيد ويتفق، كل شخص يحمل وجهة نظره معه، ولكن بشكل عام لا بدّ الاعتراف بقدراتها. تنهدت وهزّت رأسها مُبتسمةً فرحةً مسرورة، قائلة كانت في ذهني فكرةً خاطئة، ولكن أعترف بأن كلامك كقنع للغاية، ابتسمت لها قائلة: إن " المرأة جوهرة " .

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. من وجهة نظرك، ما هي التحديات التي تواجه المرأة في المجتمع. وكيفية التغلب عليها.
٢. (المرأة نصف المجتمع)، انقدي هذه المقولة من خلال توضح جهود المرأة في المجتمع.
٣. علي برأيك: ماذا يحدث لو تخطى المجتمع عن دور المرأة؟
٤. استعرضي الحجج التي استندت إليها الكاتبة لدعم أطروحتها ووضحي بالتفسير هل كانت الحجج كافية؟
٥. وضح رأيك بالتفسير فيما ورد في النص عن سبب عمل المرأة.
٦. (نساء عظيمات)، لو كانت عنوان فقرة، فماذا تكتبين؟
٧. ابحتي في التاريخ عن دور المرأة، وتخيري شخصية أعجبتك.



المصيبة التي لا تقتلني

بقلم الطالبة: نور أحمد منصور القميش

لقد تحطمت بالفعل ولأول مرة، وكأن جميع ما في غرفتي من جمادات شاهد على ذلك، عم الصمت... وضجّ عقلي بالأسئلة... لا زلت غير مصدقة...

إنها الثانية عشر بعد منتصف الليل، الدقيقة السابعة بتوقيت الصدمة، شعرت بغصة لم أشعر بها من قبل، مسكت وسادتي بكلتا يدي واحتضنتها بقوة وكأنني أفرغ ما بداخلي من هموم فيها! لقد تورمت عينايا من شدة البكاء ولم يعد بإمكانيا فتحهما بالكامل!

الرابعة والنصف فجرا، صوت الأذان يصدح في كل الأرجاء، وأخيرا صوت يشعرنيا بأن الحياة لا تزال مستمرة، نهضت أجر أذيال الخيبة لأصلي صلاة الفجر، سجدت سجدتي الأخيرة وبكيت بكاءً لا يعلمه إلا الله، وناجيته سبحانه إلى أن غفوت في مكاني!

سماوية العينين تمشي بمشيتها المعتادة مبتسمة الثغر كما كانت، ركضت لها إلى أن سقطت على وجهي لاستيقظ مذعورة صارخة "أختي" راجية لو كان بإمكانيا النوم للأبد.



السعادة الحقيقية

بقلم الطالبة: نور أحمد منصور الشيخ

جميع الناس تتمنى أن تعيش في سعادة وراحة بال، ولكن أين طريق السعادة؟ هل في وفرة المال ورغد العيش؟! أم في البساطة والقناعة والاستمتاع بالموجود؟

سيارات فخمة وقصور ضخمة ومجوهرات غالية واحتفالات مكلفة واقتناء كل ما هو نادر وباهظ الثمن، كل ذلك لا يساوي ضحكة من قلب مرتاح وبال خالٍ من الهموم، لا يفكر في أسهم يخسرها ولا شركات إذا ما اهتزت سمعتها جراء خطأ ما، فيزدحم العقل بالتفكير والخوف فيفقد السعادة.

في رأيي أفضل أن أصنع سعادتي بداخلي، سعادة لا محدودة، بما لدي من مال متوفر وطاقة داخلية ملؤها الإيجاب والحياة.

وكما يقال المال لا يجلب السعادة وهو يرفه التعاسة والخيبات بداخلنا، وما أثار حفيظة العلماء هو أنه رغم ارتفاع مستوى المعيشة بشكل كبير في عالمنا... إلا أنه لم يؤثر على مستوى السعادة وإنما ازدادت نسبة الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والقلق، كما برزت النرجسية لدى البعض، وكل هذه مؤشرات تنبئ بعدم بلوغ السعادة والنقص، أموال الدنيا لا تشتري السعادة.

حتى نشعر بالسعادة علينا أن نصفي قلوبنا، ونتمسك بالأمل والأحلام المباحة على ضفاف البساطة والرضا.



نعم البساطة والرضا والإيمان بالله وما يقسمه لنا من رزق وأقدار مدبرة بحكمة إلهية، يجعلنا أكثر قوة وتغلب على ضعف النفس المتعبة بالأحزان واليأس.

وكيف للمال أن يشتري ابتسامه ومحبة؟ وكيف للمال أن يشتري ذرية صالحة؟ وكيف للمال أن يشتري صحة وعافية؟

وحدها السعادة بداخلنا تسع آفاق الدنيا حين تجلس مع عائلة محفوفة بالمحبة، في ابتسامة صادقه تجعل من حولك يبادلك بالمثل تلقائيا.

السعادة جمال الروح وليس لروح أن تبهج دون قناعة ورضا، بساطة العيش تغنينا عن التفكير المثقل، السعادة في الصبح، والتسامح والعطاء والنقاء.

لا تبارحنا الراحة، ودرنا القناعة والأمل في أن الحياة زهرة تروى بصدق المشاعر والسعادة النابعة من الأعماق.

الخير عند الغني وجود به على الفقير، فيشاركه فرحة وسعادة، وعندما تقدم البهجة للآخرين كأنك تزرع السعادة في قلبك، بل وفي العالم كله.

وكما قال الفيلسوف مكسيم خوركي: السعادة تبدو صغيرة عندما تكون بين يديك، وعندما تخسرها تدرك كم هي كبيرة وقيمة، وكما قال غاندي: نحن نبحث عن السعادة بعمق، ثم نجدها في أبسط الأشياء.



أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. "البسيط لا يفكر في أسهم يخسرها ولا شركات إذا ما اهتزت سمعتها جزاء خطأ ما ... لذا فهو مرتاح البال" ما رأيك في العبارة السابقة؟ ولماذا؟

٢. "قال الفيلسوف مكسيم خوركي: السعادة تبدو صغيرة عندما تكون بين يديك، وعندما تخسرها تدرك كم هي كبيرة وقيمة". إذا كنا حقاً لا نشعر بالسعادة إلا عندما نفقدها، فماذا تقترحين على البشر ليشعروا بالسعادة الموجودة لديهم؟ (اذكري أساليب عملية تساعد الناس على استشعار السعادة الموجودة لديهم).

٣. "سيارات فخمة وقصور ضخمة ومجوهرات غالية واحتفالات مكلفة" يقوم عدد من المقبلين على الزواج بالتكلف في الاستهلاك وفي مظاهر البهجة، ما رأيك في هذه الظاهرة؟ وما الحلول التي تقترحينها في هذا الصدد؟

٤. " قال غاندي: نحن نبحث عن السعادة بعمق، ثم نجدتها في أبسط الأشياء".

اذكري قائمة بالأشياء التي لديك وتمنحك الشعور بالسعادة.

٥. ما الفرق بين القناعة والسعي لكسب المال؟ وهل أن السعي لكسب المال يخالف القناعة؟



يوم إعلان النتائج

بقلم الخريجة: نور الزهراء السيد حسن جعفر

حان يوم إعلان النتائج، فيه تعرف كل طالبة كم الجهد الذي بذلته في دراستها. مضى وقت من الزمن وبعدها في العمر مُقابل غرفه الإشراف تجمعت الطالبات تحت ظل الشمس الحارقة، تنتظرن صدور النتائج، تؤثر الجميع واضح على وجوههن، لا أحد منهن يقف في مكانه، التوتر يزيد، وأذني تسمع الأصوات صدى، لم أعد أعرف ما إن كان وجهي قد اصفر، أم ماذا حدث! لربما قلقي كان واضحًا، الجميع يسألني: ما بالك؟ كل الكون أصبح ظلامًا، لقد أغمى علي!!

بعدها أفقت من إغمائي كنت في غرفة العمرضة هرعت بعدها لأرى ما الأخبار، وما زال الانتظار يحول بيننا وبين رؤية العلامات، جرعة من التفاؤل تكفيني لأقلل من كم التوتر الذي أنا فيه. تعالت الأصوات فجأة: "لقد صدرت النتائج، لقد صدرت النتائج"، عندما استلمنا النتائج ارتفعت صيحات الطالبات، تلك تجمدت في مكاني، والأخرى جثت على الأرض تبكي، والأخريات يتراقصن فرحًا. أما عني أنا فقد ارتسمت على وجهي ابتسامة عريضة وبدأت أقفز فرحًا؛ فقد نجحت كالعادة، هذا حصادي. قررت إعداد حفلة بمناسبة النجاح، اتفقت مع أختي وخرجنا نبحث عن مكان مناسب للحفلة حتى قررنا أخيرًا أن نقيم الحفلة في مقهى، حجزنا المقهى بأكمله وطلبنا منهم إغلاقه، حضرت صديقاتي. تلك تنفخ البالونات والأخرى تعلق الزينة، والعامل يعد الكعكة تحت إشراف أختي ويا لها من أخت خبازة ماهرة! لديها يد تتقن التعامل مع الأفران وكل ما يتعلق بأمور الطبخ، وأنا كنت أنسق المقاعد والطاولات، كنت أتأكد من تنسيق الزهور وحينًا أخرى أرتب الأطباق،



ولم أنسَ الفواحات برائحة الفانيليا، إنها الرائحة التي لها وقع خاص في قلبي وذكريات مميزة. انتهينا من العمل في وقتٍ قياسي، وقمت بدعوة عائلتي وبقية الصديقات. حضر الأغلبية وفي الأخير حضر والِدائي، كانا ينظران لي بحبٍ وفخر، ورأيت دموع الفرح في عين والدتي، لم تقل لي شيئاً ولكن عينيها كانت تتحدث طوال الوقت.

قطعنا كعكة الفراولة، وحصلت على الهدايا والكثير من التهاني. لقد كنتُ سعيدةً لأنني حصدت مجهود تعبني فقد نجحت بعد سهر الليالي والدراسة لساعات، لقد كنت سعيدةً جداً، آه ما أجمل هذا الشعور، ويا له من أمر رائع حين تتجلى جهودك أمام عينك، ويا له من توفيقٍ إلهي أن تكون أحد طلاب العلم.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. تبيني الأثر النفسي الذي تسببت به النتائج على راوية القصة.
٢. تختلف ردود الفعل من شخص لآخر سواء في الفرح أو الحزن، باعتقادك ما المسبب في ذلك؟
٣. ارتبط التذكر بالوصف ارتباطاً وثيقاً في النص، وضح ذلك.
٤. للعائلة أثر كبير في حياة الإنسان، اشرحي ذلك من خلال فهمك للنص.
٥. يختلف مفهوم السعادة وفقاً لزاوية نظرنا إليها، ما هي السعادة بنظرك؟



هذه هي البداية

بقلم الطالبة: زينب إبراهيم المؤمن

كنت طفلة كبقية الأطفال، حياتي الأسرية مستقرة إلى حد ما، ولكن كان هناك ما يعكر صفو هذا الهدوء، ما هو؟ إليكم القصة من بدايتها وتحديداً قبل ثلاثين عاماً تماماً، وُلد أخي الأكبر محمد بعد طول انتظار، كانت سعادة أبي لا توصف، فقد رزقه الله بابنه البكر الذي سيدخله إلى أفضل المدارس ويربيه أفضل تربية ليكون الإبن المثالي الذي تمناه، ومنذ سنواته الأولى كان أبي يعامله معاملةً مختلفة عن بقية أقرانه من الأطفال، فكان يقول له: يا بني إن اللعب واللهو ليس من صفات الرجال وإنما هو لمن رغب في إضاعة وقته على ما لا ينفع. وعندما بلغ محمد العاشرة وُلدت أختي الكبرى فاطمة، فازدادت مسؤوليات أبي ليقرر أن يساعده محمد في ورشة النجارة، فكان العمل شاقاً وخاصة على من في سنه لكنه لم يتذمر قط ويبذل جهده من أجل إرضاء والدي.

كانت الأيام تمضي وكلما كبرت فاطمة ازدادت قسوته على محمد، فبات يحاسبه على كل كبيرة وصغيرة، بل ويجبره على العمل لساعات إضافية رغم أنه يعلم بأهمية هذه الساعات من أجل مستقبل ابنه العلمي، أخي كان قانعاً لم يغبض أو يحزن وكان يصطنع الأعذار من أجل أبي، على الرغم من ذلك لم يدم هذا طويلاً إذ دخل محمد إلى المدرسة الثانوية وقرر الدخول في التخصص الذي يناسبه ليوقف أبي عائقاً في وجه أحلامه وطموحاته كالصخر، حاول محمد إقناع الأب المتجبر لكن لا حياة لمن تنادي، أجبره على دخول تخصص مختلف قال أبي والشرار يتطاير من عينيه: لا يمكنك أن تدرس هذا المجال أنت تعلم أنك تستطيع الدخول إلى مجال أفضل أتريد أن يقول الناس عن ابني أنه فاشل؟ لن أسمح بذلك، فكّر في إخوتك هم يقتدون بك لذلك لا تخيّب آمالي بك.



حاول محمد أن يدافع عن حلمه ليتلقى حينها صفة على خده احمر على إثرها، منذ ذلك الوقت تغيرت تصرفات محمد تماماً، أصبح شخصاً مختلفاً، تلك الابتسامة التي كانت تزين محياه اختفت، حل محلها عبوس ووجوم، كان جسداً بلا روح.

ففي طفولتي كان منطوياً على نفسه، يجلس وحيداً أغلب الوقت ويبقى شارد الذهن طوال الوقت، علاقته مع أبي اتسمت بالبرود وكأنه لا رباط يجمعهما، لكنني كنت أفهمه، أفهم مدى حزنه وألمه، أفهم رغبته في أن يعبر عن الذي يجول في داخله، كنت أقضي معه الكثير من الوقت وكنت أسعد عندما ترتسم الابتسامة الهادئة على وجهه وهو يلاعبني، كان يحدثني عن أحلامه وكل ما يتمنى تحقيقه طموحه لم يعرف حدوداً، رغم أنني لم أكن أفهمه جيداً لكنني بقيت أصغي إليه فكلامه كان يريحني.

في ذلك اليوم الذي لا ينسى، ودعني، وأخبرني بأنه سيذهب ليحقق حلمه في أن يصبح طياراً، تمنيت له التوفيق وأعطاني صندوقاً يبدو قديماً، وطلب إلي أن أحتفظ به حتى الوقت المناسب وغادر، غادر ولم يعد قط، تمنيت لو أنني منعتة في ذلك اليوم لكن لا يمكن لأحد الوقوف في وجه القدر، صدمته سيارة مشؤومة، وقع الخبر علينا وقع الصاعقة أكثرنا تألماً كان والدي، حينها تذكرت الصندوق الذي أعطانيه أخرجته وناولته أبي فتحه وصدم بما وجده في الداخل، وجد مجموعة وصايا لكل منا، فتحتها أبي بعجالة وقرأ:

أبي العزيز، أنا لم أغضب منك رغم ما فعلته، لم أحزن ولم حقد عليك لكنني لم أستطع تجاوز ما حدث لمستقبلي، أتذكر هذا الصندوق؟ بالطبع لا تذكر أنا سأخبرك هذا الصندوق هو أول صندوقٍ صنعته بنفسني معك في الورشة، طلبي الأخير وأرجو أن تنفذه لي أرجوك أن تكون أكثر ليناً مع إخوتي كي لا يحدث معهم ما حدث معي ويفقدوا ما لا يمكنهم تعويضه لاحقاً.



أما أنا فقد كتب لي: أختي العزيزة أياً يكن حلمك فلا تستسلمي حتى تحقّقيه، قد لا تفهمين هذا الآن لكنك ستفهمينه لاحقاً.

لا أظن أن هذه هي النهاية لقصتنا، بل هي البداية الفعلية، وجد أبي صعوبة في التأقلم مع فقدان محمد، الندم كان يعتصر قلبه، لا يمكن لأي منا تقبل رحيله عنا بهذه السرعة، ولكن الحياة تستمر، ليست كل القصص تنتهي بابتسامة، بل توجد قصص قد تنتهي بدمعة صادقة.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

1. مواقف الطفولة لا تنسى، ودائماً ما تكون أهم الدروس التي نتلقاها في حياتنا، برأيك لم؟
2. إن تراكمت المواقف في حياة الإنسان تجعل منه إنساناً آخر، اشرح العبارة بحسب فهمك.
3. على الإنسان أن يسعى لما يحب، كيف يكون ذلك؟
4. كانت الصفحة هي الحدث الذي غير مسار النص بأكمله، اشرح ذلك.
5. تطرقت القصة إلى العديد من الموضوعات برأيك ما هي أهمها؟ معللة رأيك.
6. لو كنت محمد، كيف ستكون رد فعلك تجاه موقف والدك؟



محطات ثلاث

بقلم الطالبة: فاطمة عقيل عبد الله

كيف لي أصف بقلمي هذا مقدار ما قد يخلفه ذلك الفايروس الملقب بكوفيد-19 بعد انتهاء الجائحة؟ ألم يخلف هذا الفايروس تغيرات في حياتنا بالفعل؟ لقد أثر في حياة الكثير من الأشخاص، قرر أن يأتي لعالمنا دون سابق إنذار فتصدينا له بأطبائنا وعلمنا، يأس الكثير، ولكننا لم ولن نياس أبداً، يمكنني ببساطة وصف تلك التغيرات التي ستركها هذه الجائحة بمنظوري المتواضع، وسأبدأ بتقسيم تلك التغيرات إلى ثلاثة محطات رئيسية.

المحطة الأولى تسمى بـ (الصدمة)، وهي المرحلة التي لن يتم فيها الاستيعاب بأن هذه الجائحة انتهت، سيخرج الجميع من تلك الكهوف التي كانوا يسكنونها؛ لرؤية من يحبونهم، سيحتفل العالم بأسره ولربما ستصل أصوات الاحتفالات إلى الكواكب الأخرى، أستطيع أن أضمن لك أن في ليلة ذلك اليوم لن يستطيع شخص واحد النوم.

المحطة الثانية تسمى بـ (العودة)، وهي المرحلة التي ستعود فيها الحياة مثلما كانت قبل الجائحة، ستعود البهجة للحدائق، ستتزين المدارس بعودة جميع الطلاب، سنرى اكتظاظ السكان في الممشى مجدداً، والأهم من ذلك بأن العائلة ستعيد لم شملها دون أية مخاوف.

المحطة الثالثة والأخيرة تسمى بـ (قرارات ما بعد الجائحة)، هي مرحلة اتخاذ الكثير من القرارات التي قد تؤثر في مجرى حياتنا، من الممكن أن يكون أول قرار هو أن يكون لقاح فيروس كورونا (كوفيد-19) إجباري في مجتمعنا، حيث لن يتمكن أي شخص من الذهاب إلى أي مكان دون شهادة التطعيم،



كما قد يتم اعتماد التعلم عن بعد في المدارس وذلك لتوطيد وتعزيز مهارات القرن الـ ٢١، وتوظيف التكنولوجيا في التعليم بشكل أكبر في مجتمعاتنا، ولربما يتم اعتماد العمل من المنزل أو العمل الإلكتروني مثل خدمات الطبيب الإلكترونية التي ساهمت بشكل كبير في هذه الجائحة، من الممكن أيضاً فرض الكثير من القوانين الجديدة التي تساهم في الرجوع للحياة تدريجياً مثل لبس الكمام حتى بعد الجائحة.

تغيرات تخيلتها بمنظوري المتواضع وأتمنى من صميم قلبي أن تنتهي هذه الجائحة في أقرب وقت ممكن، لذلك نسأل الله أن يرفع عنا هذا الوباء والبلاء وأن يحفظ لنا من نحب.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. كيف استطاعت مملكتنا التصدي لفايروس كوفيد١٩؟
٢. وضح هوية المحطات الثلاثة التي تحدثت عنها الكاتبة.
٣. كيف تعاملت مع الفايروس؟
٤. اكتب رسالة شكر لمن كانوا ولا زالوا في الصفوف الأمامية للتصدي لهذا الوباء.
٥. هل وضعت تصورا لحياتك فيما بعد كورونا؟ كيف ستكون؟



هذه هي الحياة

بقلم الطالبة: زينب إبراهيم المؤمن

كثيرون من هم حولنا، لكن قليلون من يستطيعون وضع بصمتهم الخاصة في حياتنا، بطريقة أو بأخرى، نجد أنفسنا نتغير دون أن نشعر، تمضي الأيام لتقرر مصيرنا، فنعترض دون جدوى، نبقى نتأمل بحزن ما قد فات، نتحسر على الأيام الماضية التي لن تعود، متناسين حقيقة أن المستقبل أمامنا والماضي خلفنا، عبارة يا ليت عبارة نسمعها أينما حللنا، هل هي عبارة مناسبة يا ترى؟ بكل بساطة، لا، فبالرغم من كونها عبارة مواسية إلى حد ما لكنها لا تغير الحقيقة على الإطلاق، هذه قناعتي الخاصة بعد تجربة لا تنسى.

عندما كنت أغرق في أحزاني، بعد فقداني لعائلي في حادث أليم، أردت مواجهة العالم بأسره، الغضب والحزن اللذان سيطرا علي بلا حدود، لم يحدث شيء وقتها، فأنا لم أستطع لقاءهم بعد الفراق، حتى هذا الغضب الذي شعرت به لم يكن سوى وليد اللحظة، وقد أحيل حزناً دفيناً، إلى أن التقيت به، كان طفلاً وديعاً، عيناه الصافيتان بزرقتهما كالبحر، وابتسامته تبعث الطمأنينة في النفوس، كان لقاؤه به مفتاحاً لتغيري، علمت لاحقاً أنه فقد عائلته مثلي فأحببت صحبته، شعرت بأنه أكثر من يفهمني، ولطالما تساءلت عن سر الابتسامة التي لا تفارق محياه، تجرأت على سؤاله ذات مرة فأجابني قائلاً: علمتني أمي أن الشمس لا بد أن تشرق بعد المطر، وأن الليل يليه النهار، وهكذا أعيش منتظراً النهار، أعلم أنك حزينة وأنا أيضاً، لكن علي أن أبحث عن السعادة، إنها متجذرة في كل شيء حولنا، دقائق قلوبنا نوع من السعادة، ابتسامتك نوع من السعادة، أخبريني ألا تشعرين بالسعادة عندما يبتسم لك أحدهم ويسألك عن أحوالك؟ حتى بعد رحيلي ستجدين السعادة في ذكرياتنا الدافئة.



لم يمضِ وقتٌ طويل حتى رحل هو الآخر، لم أستطع أن أقول له وداعاً؛ لأنني على يقين من أنه يعيش سعيداً في مكانٍ ما من هذا العالم، علمني كيف أعيش، كيف أكون إنساناً، أعطي السعادة لكل من حولي، فلا تكون الحياة حياةً دون حزنٍ يطلب السعادة، ومن دون ألمٍ يطلب الأمل، ومن دون شرٍ يطلب الخير، هذه هي الحياة.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. كيف يستطيع الإنسان التغلب على حزنه؟
٢. هل يمكن فعلاً للحزن أن يغير الإنسان؟ كيف يكون ذلك؟
٣. المسلم مطالب بالصبر عند المصائب، اذكر آية قرآنية أو حديث شريف يدل على ذلك.
٤. بم تنصحين من يفرق في أحزانه الماضية، ولا يلتفت إلى مستقبله؟
٥. (السعادة متجذرة في كل شيء حولنا)
ما رأيك في العبارة السابقة؟ وضح رأيك بالتفصيل.



قصة كتابي الأول

بقلم الطالبة: صفا حسن الصائغ

اعتدتُ في كلِّ يوم أن أفتح الستار؛ لأرى وجه الصبّاح المشرق، لأرى خيوط الشمس وهي تتسلل إلى غرفتي منيرة عتمة الليل المظلم، وأيضًا لكي تُنيرَ عتمة قلبي الذي تفتت من الحزن نتيجة تشرّدي عن موطني بسبب حادثِ انفجار مفاعل تشيرنوبل النووي عام ١٩٨٦ ووفاةِ أبي بعد تلك الحادثة بعامٍ واحد، تلك الحادثة التي تركت خلفها الآلاف من المشرّدين عن بيوتهم ومنازلهم، هي نفسها التي شرّدتنا عن منزلنا ولم نعد له حتى يومنا هذا، لقد كانت من أسوأ أيام عمري، أن أعيشَ في مكانٍ غيرِ مكاني، وفي عزِّ غير العزِّ الذي كان في أيام طفولتي.

بدأت قصتي في السادس والعشرين من أبريل عام ١٩٨٦ عندما أخبرونا أننا سننتقل من منزلنا بسبب اليورانيوم المنتشر في أرجاء المدينة نتيجة الانفجار، لم يكن أحد مصدقًا ماذا يحصل

وكيف سنترك البلدة جميعنا في ساعة واحدة! اختفى أصحاب المدينة في لحظة واحدة تاركين خلفهم لعب الأطفال والملابس وكلِّ شيء ... كما في المسلسلات تمامًا ... هذا ما حدث لنا يومها، حيثُ انتشر الخبر أننا سنعود لمنزلنا بعد أسبوعين من الآن، إذ سأعودُ لمنزلي مجددًا وهذا يعني أن الخطر ليس كبير.

بعد أسبوعين من الحدث تبين أن الخطر الذي حلَّ بالمنطقة قد دقها بأكملها، فقد انتشر اليورانيوم في أرجاء المدينة وأصبح كلُّ جزءٍ منها أخطر من الجزء الآخر، تمزق قلبي لذلك ووددت لو أن الأرض أخذتني قبل أن أخرجَ لحظة واحدة من دون كتاباتي وقلمي وورقتي، لكن تمزق قلبي كان أشدَّ سوءً عندما علمتُ أن تلك الأرض التي احتضنتني منذ الصغر لن أعودَ لها أبدًا.



لا أنكرُ أنني صرختُ من أعماقِ قلبي وتألّمت لفقدي وطني ولفقدِ أوراقي، فقد كانوا من أجمل الأشياء التي أحمد الله عليها وأشكره، فنعيمَ الربِّ الرحيم! ظللتُ أياماً على هذا الحال من نياحٍ وبكاء، فما كان من أمي إلا أن تخفف عني حزني في حضنها الدافئ، أمّا أبي فشجنه يزداد كلما يراني أبكي، كان يمسحُ على رأسي كما يمسحُ على رأس اليتامى الذين يعيشون بجوارنا، ولم أعلم أنني سأعيشُ بعدها مثلهم يتيمًا.

كان يومًا حزينا، لقد تعثرَ فيه قلبي وعقلي معًا، لقد ماتَ جسدُ أبي، ماتَ وذلفَ مواقفَ الأيام تحلّق في كبدِ السماء، أتذكرُ ذلك اليومَ جيدًا عندما كنتُ مُنغمسةً في كتابةٍ بعضٍ من الحروفِ المُبعثرة بعدما ودعتُ والدي عند ذهابه للعمل في الصباح الباكر، ودعتهُ وقبّلتُ رأسه مع ابتسامةٍ سبقها حزنٌ دافئ يُزيلُ ثقل الهموم، لم أكن أتخيّل أن الشخص الذي ودعتهُ في الصباح هو نفسه الشخص الذي دُفن في المساء، الفرق بينهما أنني في الصباح ودعتهُ وأنا مُطمئنةٌ أنه سيعود ، وفي المساء ودعتهُ وأنا غير متقبّلة لفكرة أنه أبدًا لن يعود، أصبحت بعدها كالذي يعيش تحت خيمةٍ لا عمودَ لها، ويمشي أينما تديره الحياة، لا يعرفُ هدفًا له ولا مسار، أصبحتُ أتخيّله وهو يحدثني عند حزني راجيًا مِنّي الابتسامة، أتذكرُ أمي وهي تجري باكيةً لا تطيقُ لقاء أحدٍ، أتذكرُ لحظةَ انكسارِ أمي، بعدما كانت مُمسكةً بسقاعةِ الهاتف تنتظر صوت حبّها الوحيد... أبي، إلا أن الحياة وجّهت ضربتها القاسية لقلبها، فلم تعد تحتمل سماع الخبر " إن والدي قد تُوفّي في حادثٍ سير أثناء عبوره للطريق ! " سقطت وأسقطت قلبي معها وسقطت أهدافي وأحلامي وطموحاتي.

بعد عامٍ واحدٍ من الحزن والشجن ... وإذ بصوت يهمسُ في أذني قائلاً: " ألن تنهضي مثلما نهض والدك؟ ألن تواصلِ بعزم وتفخري به؟ أين تلك الطفلة التي تكتب؟ أين الأقلام التي ترسم والحروف التي تُخط؟ إن كانت بك إرادة فقويها، وإن كانت لك عزيمة فخطي السير للوصول إليها، سأنتظرك عند القمة".



أحسستُ حينها بقوة غريبة، يجب أن أنهض، أقاوم، أحاول، مثلما حاول أبي، أن أكمل الطريق، لكي أصل للقمة. هكذا تعلمت.

هو يومٌ جديد، نجدد مسارنا ونبحث عن فرص قادمة بكل حُبٍّ وشغف، نرقم ما تهدم، نبني من جديد.

وها قد مرّت سنواتٌ عدّة، ونشرتُ كتابي الأول، ولم أفقد ثقتي بربي، فهو الذي عوّضني بأمي التي أصبحت أختًا وأخًا وأبًا بديلاً.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. كيف أثر انفجار مفاعل تشيرنوبل في حياة الأسرة؟
 ٢. للحروب آثار خطيرة في حياة الشعوب، وضح ذلك.
 ٣. ما رأيك في تصرف بطلة القصة بعد عام من الحزن؟
 ٤. لو كنت صديقة لبطلة القصة ... كيف ستساعدونها لتخطي محنتها؟
 ٥. الأمن والاستقرار من نعم الله علينا في وطننا الحبيب.
- ما الجهود التي بذلتها مملكة البحرين لتوفير الأمن والأمان لقاطنيها؟



بِرّ الوالدين

بقلم الطالبة: فاطمة عبد الله عيسى

للوالدين فضل كبير على أبنائهم، هما الأبطال الذين أنجبوا أبناءهم واعتنوا بهم منذ نعومة أظافرهم بلا كلل ولا ملل، كما أنّهما ذاقا الألم والعناء والمشقة لتربية وتعليم أبنائهم، وهم الذين بذلوا قصارى جهدهم؛ كي ينعم أبنائهم بالسعادة والرضا في هذه الحياة، فالأم تتكبد عناء السهر عندما يمرض أحد فلذات أكبادها، وتحيطهم بهالة من المشاعر الصادقة الممتلئة بالحب والحنان والرحمة، أما الأب فهو الذي يعمل طوال اليوم من الصباح حتى المساء؛ ليوفر حياة كريمة لأسرته، ويلبي متطلبات واحتياجات أبنائه وبناته. وبسبب جهل الكثير من الناس لحقوق الوالدين وأفضالهم نجد أن فئة من هؤلاء الناس يجازون تعب وفضل والديهم عليهم بالإساءة والعقوق بدلًا من الإحسان إليهما.

وضع الدين الإسلامي للوالدين منزلة عظيمة ففي حديث نبوي رواه الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود قال: (سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم برّ الوالدين. قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال: حدثني بهنّ، ولو استزدته لزداني). ونرى من الحديث الشريف أنّ الإسلام جعل برّ الوالدين في المرتبة الثانية من أحب الأعمال إلى الله تعالى، إضافة إلى ذلك جاءت آيات كثيرة في القرآن الكريم تحث الأبناء على برّهم وطاعتهم، قال تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَهِمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا*وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبُّ ارْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا).



فكما نرى الإحسان للوالدين وبرهما من حقوق الوالدين، وعلى الأبناء إعطاؤهم هذا الحق الذي يستحقونه، فهم عانوا وتحملوا الكثير من المشاكل والمصاعب من أجل أبنائهم، كذلك يجب على الأبناء التحدث بلين ورفق مع أبويهم الحبيين والتواضع لهما واحترامهما، والبعد عن زجرهما ونهرهما، ومحاولة الحصول على رضاهم بما لا يتنافى مع أوامر الله سبحانه وتعالى، كما عليهم تكريم والديهم ورفع شأنهما بالإشادة بأفضالهما الجبارة وما قدماه من تضحيات من أجلهم، إضافة إلى ذلك يجب عليهم رعايتهما، والامتنان يقدمانه، ، ولا ننسى الدعاء لهما بالمغفرة والجنة والتوفيق.

مهما قدمنا لهما يبقى برهما والإحسان إليهما عملاً صغيراً مقابل ما واجهوه، فهما الملاذ الآمن والمصدر الأول والوحيد للحب الغير متناهي، ثم أن برهما والإحسان إليهما سبباً من أسباب رضى الله تعالى ودخول الجنة، ولا ننسى أن طاعتها وبرهما أفضل من الجهاد في سبيل الله تعالى، ففي لفظ لمسلم: (أقبل رجل إلى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله، قال: فهل من والديك أحدٌ حي؟ قال: نعم، بل كلاهما، قال: تبتغي الأجر من الله؟ قال: نعم، قال: فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما).



آفاق جديدة

بقلم الطالبة: فاطمة عبد الله عيسى

بعد إثني عشرة سنة من الدراسة، يتطلع معظم الطلاب لاستكمال تعليمهم في الخارج؛ حيث تفتح هذه الفرصة آفاقاً جديدة مليئة بالعلم وفرص العمل التي لا تُفوّت للطلبة، كما أنها تعطي الشخص خبرات جديدة تمنحه الحكمة في اتخاذ القرارات والخبرة في التعامل مع الناس بمختلف الشخصيات.

عندما تتاح للطلاب فرصة للدراسة في الخارج يقع الوالدين في حيرة، فمن جهة يريدون أن يحصل أبنائهم على أفضل تعليم، وأن تُصقل شخصيات أبنائهم وتكون أقوى، ومن جهة أخرى لا يستطيعون أن يتخلوا عنهم خوفاً عليهم، فكيف ستعيش فلذات أكبادهم بعيداً عنهم؟! وكيف سيتمكنون من معرفة ما إذا كان أبنائهم بأمان أم لا؟ حصل هذا الموقف لوالديّ من قبل، عندما نلت على بعثة إلى الخارج، لازلت أتذكر ذلك الموقف، سأكتب لكم القصة هنا كما أتذكرها تمامًا.

كنت أترقب ظهور نتائج البعثة بفارغ الصبر، ترى من سيربح؟ هل سأحصل على فرصة لإتمام دراستي في أفضل جامعة في الخارج؟ هل ستتحقق أحلامي؟ كم أتمنى أن أحصل عليها! تَبقت دقائق قليلة، ستُعرض النتائج على شاشة التلفاز بعد قليل، بدأ العرض، أغمضت عينيّ، ودعوت الله أن أحصل على ما أتمنى، قفزتُ من على الكرسي، لقد فزت! يا إلهي! كم أنا ممتنة للحصول على هذه البعثة، سمعتُ والدتي صوتي وأنا أصرخ من شدة فرحي، أتت إلى غرفة المعيشة، نظرت إليّ، وسألتني: فُزت بماذا؟ أخبرتها أنني فزت بالبعثة التي أريدها، بعدها تعقد حاجباً أمي، ثم نادى أبي، جاء وسأل عما يحدث، فأخبرته أمي بما جرى، التفت والدي إليّ، وقال: كيف تُقدمين للبعثة دون أن تخبرينا؟ من قال لك أننا موافقون على دراستك في الخارج؟ اتصلي بهم حالاً وألغي هذا الهراء. شعرت بغصّة في حلقي وأردت البكاء، حاولت أن أتمالك نفسي، ولكن دون جدوى، سألت دموعي وقلت لأبي أن الدراسة في الخارج حلمي، ثم تماكنت نفسي، ومسحت دموعي، وأقنعتهم بالجلوس والاستماع إليّ.



أمي، أبي، قرار دراستي في الخارج هو أكبر وأهم قرار اتخذته في حياتي، فلطالما حلمت أن أدرس في جامعة مرموقة في الخارج، كل ما أريده هو أن اکتسب من العلم ما يكفي لتحقيق حلمي، قال الإمام علي عليه السلام: العلم قائد الحلم. فكيف أحقق حلمي بلا علم؟ وكلاهما تعلمان أن التخصص الذي أريد دراسته غير متوفر في وطننا، كما أنني مستعدة للسفر و خوض هذه التجربة، فأنا متفوقة في دراستي، و قد حصلت على شهادات مختلفة في اللغة الإنجليزية، أيضًا، سيساعدني السفر إلى الخارج على الاعتماد على نفسي بشكل أكبر، كذلك سأحصل على درجات أكاديمية عالية، حيث أن الابتعاد عن الوطن و الأقارب و الأصدقاء يجعلني أكثر تركيزًا في الدراسة مما لو كنت في بلدي محاطة بالأهل والأصدقاء، أضيف إلى ذلك فرص العمل التي سأحصل عليها بعد دراستي في الخارج، والميزة التنافسية التي سأكتسبها عند التقديم على فرص عمل مختلفة، أما عن سلامتي فلا تقلقا؛ لأن منظّمي البعثة يتفقدوننا بين الحين والآخر، وقد حفظت جميع أرقام الطوارئ الموجودة في الدولة عن ظهر قلب، كما تهتم الجامعة بسلامة الطلاب، فلا يستطيع أحد الدخول إلى سكن الجامعة بدون بطاقته الخاصة، وهناك رقابة مشددة، كذلك أعدكما أن أكون على تواصل مستمر معكما يا والدي، و سأزوركم متى ما تتاح لي الفرصة لذلك.

مضى اليوم بأكمله ولم يرد علي والدي، ظننتهما غير موافقين، كنت قد فقدت الأمل، دعوت الله مرة أخرى، ثم نمت، استيقظت في الصباح على صوت والدي الحنون، مسحت على رأسي برفق، و أمرتني بأن أنهض لتناول طعام الإفطار مع جميع أفراد العائلة، فجلست على المائدة، عندها نظر إليّ والدي، ابتسم وأخبرني أنه قد وافق على سفري خارجًا، فصرخت وقفزت فرحًا.

يجب علينا دائمًا أن نشجع بعضنا على الدراسة والعلم والعمل؛ كي ترتقي عقولنا بالعلم والتجربة، فالعلم يطور المجتمع ويقويه، كما يرفع مكانة الشخص ويعلي من منزلة وطنه.



بطلة كل العصور هي

بقلم الطالبة: فاطمة عبد الله عيسى

في الآونة الأخيرة أصبحت وسائل الإعلام تناقش موضوعات متنوعة ومختلفة أبرزها تلك التي تخص المرأة ودورها في المجتمع، وقد أحدثت جدلاً واسعاً ونقاشاً حاداً، فمنهم من يرى أن مكان المرأة هو منزلها، لتهتم برعاية وتربية أبنائها والقيام بأعباء المنزل، ومنهم من يرى أن للمرأة أدوار أخرى غير الأمومة. تناقشت وصدقتي زهراء في هذا الموضوع.

زهراء: السلام عليكم يا فاطمة، كيف حالك؟ أتمنى أن تكوني على ما يرام، أرسلت لك قبل قليل منشوراً لإحدى الكاتبات المناهضات لدور وحقوق المرأة، وكتبت فيها ما يخالف رأبي كثيراً، فتقول فيه الكاتبة أن للمرأة دور تجاه أسرته ودور تجاه المجتمع، لكنني أرى أن دور المرأة يقتصر فقط على تربية أبنائها وأداء أعمال المنزل.

أنا: وعليكم السلام ورحمة الله، أنا بخير يا عزيزتي، أرى أن الكاتبة محقة فيما نشرته، فلما لا تستطيع المرأة أن تحقق إنجازات أخرى خارجة عن نطاق المنزل وتربية الأولاد؟ فالمرأة عماد الأمة، وهي جزء أساسي من كيان المجتمع، فأدوارها متنوعة ليس لها حد معين، وهذا لا يعني أن المرأة يجب أن تتجرد من مسؤوليتها تجاه أسرته، فالمرأة في نطاق المنزل أم، تعمل على العناية بأبنائها وتربيتهم، وتزرع المبادئ والقيم السليمة في نفوسهم، جميل ما قيل فيها: "الأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق."، كما أنها تقدم الدعم المعنوي لأبنائها وزوجها وقت الشدة.



ومن الممكن أن تكون المرأة ابنة، تساعد أبويها الذين كبرا في السن على القيام بما يحتاجونه، ومن الممكن أن تساعد إخوتها الأصغر سنًا على أداء فروضهم المنزلية، كما لها أدوار أخرى تجاه المجتمع في مجالات مختلفة منها السياسة والزراعة وسوق العمل والطب والعمل التطوعي موجودة منذ زمن طويل، فهي ممرضة تداوي الجرحى في المعارك والحروب كما أنها ممرضة تساعد الأمهات الأخريات اللواتي لا يستطعن إطعام أبنائهن، وقد تكون المرأة طبيبة تساعد النساء الأخريات على الولادة، كما أنها معلمة وكاتبة وقارئة تساهم في رقي المجتمع وغيرها من الكثير من الوظائف القديمة والحديثة التي أثبتت المرأة فيها جدارتها.

زهراء: الآن فهمت، كلامك صحيح ومنطقي، فالمرأة بطلة في جميع الأصعدة التربوية والعملية والعلمية والثقافية، أيقنت الآن أنه لولا المرأة ودورها تجاه المجتمع وأسرتها سيكون المجتمع جاهلا ومشتتًا، كما لا تستطيع المجتمعات التطور دون المرأة التي هي عماد المجتمع.



صانع الأجيال

بقلم الطالبة: زينب السيد هاشم السيد عيسى حسين

يا أيها المعلم، يا من بنيت أجيالاً، أكلمة شكرًا تكفي؟! لا وألف لا، فأنت نسمة الربيع التي تهب للعقول فتزهو علمًا نافعا، أنت من تغني بك الشعراء، وكتب عنك الكتاب، ولا ننسى ذكر مهنتك في كتاب الله. مهنتك مهنة الرسل الكرام، فلولاك لما استطعنا أن نحقق شيئاً، فأنت صاحب أرقى وأسمى مهنة، أنت الأمل لتحقق أمتنا التقدم والتطور، ومهما قلت من كلمات لن أوفيك أبداً حقك.

المعلم هو صانع الأجيال، فلولا وجوده لما كان للعلم والمعرفة قيمة، هو صاحب الفضل الأكبر في تقدم الأمم وبلوغها قمة العلم في الاكتشافات والاختراعات، هو من علمنا حمل القلم الذي نكتب به، وكيف نقرأ أحرفاً وكلمات، هو أساس كل المهن، فلولاه لما أصبح الطبيب طبيباً يُنقذ أرواح الناس، ولا أصبح المهندس مهندساً يعمل من أجل أن يبني مجتمعه ويعمر، ولا أصبح العالم عالماً يكتشف ويخترع كل ما هو جديد، هو الذي بفضلِهِ وصلنا لهذه المحطة. إن المعلم من أكثر الناس عطاءً، فمهنة المعلم لا تقتصر على كونها فقط مهنةً عادية، بل إنها بناء للعقول، وتشجيع للنفوس، يُخرجنا من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة، هو يزرع فينا أسرار التميز والإبداع ليفرح بقطافها، فعلى يد المعلم تتم تربية الأجيال التي تأخذ بالوطن عالياً في فضاء المجد الذي لا نهاية له.

المعلم ليس فقط يعلمنا، بل إنه يربينا أيضاً، هو المرابي بعد الأب والأم، هو الحريص على تعليم طلابه الفرق بين الأمر الصحيح والخطئ، ولا ننسى حرصه على أن يكون طلابه ذو خلقٍ رفيع فيحترمون الآخرين، ولا يكذبون، يفسحون، أو يخونون، فالمعلم دائماً ما يكون قدوة حسنة ومثالاً أعلى لنا، ومن باب تقديره فإن العالم يحتفي به في الخامس من أكتوبر من كل عام بيوم المعلم.

يا صانع الأجيال، بك ترتقي أمتنا، لك منا كل التقدير والامتنان.



الشروق

بقلم الطالبة: صفا حسن الصائغ

لازلت أتذكر ذلك المنظر الذي مازال عالِقًا في ذهني ... الساعة تجرّ عقاربها بتثاقيل نحو الخامسة صباحًا، الرياح تُداعِبُ خصلاتٍ من شعري وترقص معها، الغيومُ تتداعى لبعضها البعض لتكوّنَ غزلاً من الصوف الكثيف.

إنّه خيطُ النهار الذي ينسجُ الأمل، ويظهرُ الشمسَ وهي تمشي على استحياءٍ وذجل، تفجرُ الظلام الدامس لتبعثَ الأمل، وتُنهي الألم ... مُرَحَّبَةً بعرشها المخلد؛ لترسم في السماء زُرْقَةً، تضيءُ الكونَ بأكملِه، وترسم البهجة على كل من ابتسم في وجه الصباح، تلك الجبال مُسَلِّمَةً أمرها لضوء الأمل القادم، وهو يغطي هيبة الأولى ... ليرشُقَ الأرض بأكملها، فيأتي بعده الطبق الذهبي ... وأعني بذلك تلك الشمس الساطعة التي تُعطي الأشجار لونها الطبيعي، وتُلاَلِي النهرَ بسحرها وجمالها ... تُطيلُ العصافير زقزقتها ويترنمُ البلبُلُ في وسط دَلَعِ الصباح، وتقوم الزهورُ خَجَلَةً والأشجار طائِعَةً، لأنه قد أشرق الكون بعد شروق الشمس التي تبعث البهجة والأمل لقلبٍ من يراها، فينتثرُ عبقُ الزهور ليملاً روحنا بالحيوية والنشاط، والإحساس بالسعادة والفرح، كُلُّ ذلك يُعطينا انطباعاً جميلاً عن الشروق، إنه دائماً مُخْلِصٌ ووفي، لا ينكثُ الوعدَ أبداً، فالشمس في كُلِّ صباح تُشرقُ على كُلِّ الشكوك، بعد طولِ انتظارٍ من الظلام والديجور، فيعلّمنا أن لكلِّ بدايةٍ نهاية، وكلِّ نهايةٍ مقترنةٌ ببداية، وكلِّ بدايةٍ محفزةٌ ومُلهمة.



لحن الحياة

بقلم الطالبة: نور أحمد منصور القميش

بزغت شمسُ الصباح وأرسلت بخيوطٍ مِن نورها لكوكبنا الصغير، بينما تدور باقي الكواكب حول الشمس عازفة لحن الحياة في هذا الكون البديع، فيا سبحان من خلق فسوى كونًا بل أكوانًا يعجز العقل عن إدراكها وتعجز لغاتُ العالم عن وصفها، وفي أحد بقاع هذا الكون البديع، تقابلت ندى في طريقها للجامعة بإحدى زميلاتِها، فواصلتا الطريق الطويل معًا، دون أن تشعرَا بطول الطريق لكثرة الأحاديث الشيقة، وصلتا إلى الجامعة وذهبت كل منهما في طريقها.

لم تمر سوى بضع ثوانٍ حتى شعرت ندى بدوار أفقدها توازنها فسقطت أرضًا.. لم تع ما حدث إلا بعد أن فتحت عينيها الزرقاوتين فوجدت نفسها في إحدى مشافي المدينة وبجانبيها والدتها التي تُكثر من الدعاء لها بالشفاء، أطل الطبيب بنظرات أقلقَت ندى وأرعبت أمها فبدت وكأنما قد تجمد الدم في عروقها، بادرت داعية الطبيب للحديث...

الطبيب: لا يوجد شيء واضح لحد الآن، سننتظر نتائج الأشعة والتحليل لتأكد من شكوكنا وبعد ساعتين...مرت وكأنها عشرين عامًا، عاد الطبيب يمشي بتثاقل وقد بدا أن خبرًا مؤلمًا قد أثقل كيانه، وتحدث موجهاً كلامه لندى: ندى أنت فتاة شابة عاقلة مؤمنة بقضاء الله وقدره ... أغلقت أذنيها كي لا تسمع ما سيحدث غير مصدقة أو راغبة في تصديق ما حدث، لطالما كانت في أتم الصحة والعافية فكيف لكليتها أن تصابا بالفشل!!؟



مرت أيام ولا تزال غير قادرة على تصديق ما حدث! غير قادرة على البكاء أو حتى الضحك، أمسكت بتذكريتها، واستعدت للذهاب للمطار والسفر لألمانيا في رحلة للعلاج، وصلت وفوها رطب بالحمد لله وشكره، فبعد أن أقلعت الطائرة ولاحت الغيوم منافسة الثلج ببياضها الأخاذ، جالت الأفكار في ذهنها، أنهيت عشرين عامًا وأنا في نعيم، لم أبت ليلة جائعة أو عطشى، ولم أنم إلا على فراش من حرير، حولي عائلتي والداي وأخوتي، صديقاتي.

كنت دائمة الشكر أعجز عن وصف امتناني لمن هم حولي، غافلة عن أنه هنالك من يستحق الشكر قلبهم، غافلة عن من سخرهم في دربي فأناروه بأمره، فالحمد لله على كل نعمة كانت أو هي كائنة أو إن كانت ستكون، الله الرحيم الذي رغم تقصيري لم يعذبني بل أغرقني بالنعم التي لا حصر لها ولا تعداد، وحتى هذا الابتلاء ما كان إلا ابتلاء لتنبهني لوجوب شكره أولاً وآخراً قبل شكر الناس.



يد الأمل

بقلم الطالبة: صفا حسن الصائغ

إنه لأمرٌ مخيف أن تكونَ في مكانٍ لا تعرفه ولا تعرف ما يحتاج، ولكن بالمقابل تجد كل ما تحتاجه فيه. طردت تلك الفكرة وبدأت أفكر بطريقة منطقية مع الجميع حتى قال أحد أفراد الفريق: "لا حلّ سوى تجهيز أنفسنا واستخدام القوارب الكثيرة للوصول للجزيرة".

غضبتُ من تصرفه هذا وأجبتُه: "صحيحُ أن المياه راكدة ولا أثر لأيّ عاصفة؛ ولكن المسافة غير معروفة وكم من المؤونة سنحملُ معنا وكم من الماء؟! يجبُ علينا التخطيط، فهو الحل".

أجابني ضاحكًا: "الاتجاه معروف، وعلينا أن نراقب الشمس من دون طعام"

فأجبتُه: "لكننا سنواجه المجهول، فالعالم مليء بالمكائد يا صديقي؛ فحتى الخريطة ربّما تكونُ مكيدة. يجبُ علينا الانتظار حتى حلول الظلام لتحديد وجهتنا وموقعنا تحديدًا دقيقًا حتى لا نتعثر. الحذر مطلوب هنا، وقد نكونُ في امتحان حقيقي والزمنُ أمامنا محدود. إذا تصرفنا بطيشٍ فلن نحقق هدفنا أبدًا".

سكتَ الجميع وكانَ لصوتِ الموجِ مكانًا بيننا. عندها فقط اقترحَ أحدُ الأفراد بتنصيبِ قائدٍ لنا، فالمشكلاتُ مثل هذه لا تحلُ إلا بالتنظيم الذي يتولاهُ القائد. اخترنا جميعًا! محمّد ليكنَ القائد وتكون مساعِدتهُ ابنتهُ فاطمة التي هيَ أنا. بدأ أبي (القائد) بالبحث عن شيءٍ آخر يدلنا على حلٍّ حتى وجدَ كتابًا! ماذا؟ كتاب؟ ومن الذي سيتفرغُ للقراءة في وقتٍ عصيبٍ كهذا؟!

ليسَ كتابًا عاديًا، بل سجلُ السفينةِ الضخمة التي وجدناها عندما كنا نستكشفُ المكان الغامض والمثير.



تصفحته وأنا واقفة بجانب أبي حتى قال للجميع: "إنه سجل السفينة. توقفت في زمن الحرب لتكون حصناً دفاعياً. وهذا السجل كتبه قائد السفينة آنذاك، حيث كتب فيه:" في الرابع من تموز كان هناك تشويشاً في الإرسال، وعندما ظهرت الإشارة بدأنا نستعد للانسحاب. ستترك فرقتنا الدفاعية حصنها صباح الغد عند الفجر لنخلي المكان وغداً عند الغروب ستكون الإشارة لضرب المكان. يحدث هذا كل عشر سنوات تمامًا".

ماذا؟ كل عشر سنواتٍ تمامًا؟ إذا نحنُ في ورطة!

بدأت الطيور تشعر بالخوف وتوتر الجميع منذ أن تغيرت زاوية الشمس. فهذا يدل على إعصارٍ قريب. اختلاف الضغط الجوي مع سرعة ارتفاع المد! إنها ظاهرةٌ فلكية تحدث كل عشر سنوات وبعدها تختفي تمامًا.

- سنكون في حاجة إلى سفينة قوية نحن لا نملكها.

- ماذا عن تلك السفينة التي وجدنا بها السجل والخريطة والبوصلات والذخائر؟

- ما هذه إلا كتلة حديدية تجتمع حولها الصخور!

- قد نفلح في تحريكها! دعونا نحررها من الصخور التي تعترض طريقها.

- وكيف تعمل؟

- إنها تعمل بالأسلوب التقليدي.

- القائد: إذاً، خطوتنا الأولى هي تحرير السفينة من الصخور.

- هناك كتلة صخرية في المقدمة وقد لا نملك القدر الكافي من البارود لتحطيمها!

- سنستخدم المدافع لتجاوزها باستخدام الذخيرة الكافية.

- إن استخدام المدافع سيساعد من إحداث شقٍ بالسفينة، كما أنه سيفتت الصخور،

وتدفق جزء من الماء سيدفعها للتحرك أيضاً.



القائد: الأعشاب تقيّد المراوح. نحتاجُ أحدًا للغطس؛ لتقطيعها.

أحدهم: وجدتُ لباسًا للغطس في نفس السفينة، سأتولى المهمة.

- القائد: لقد بدأنا بتجاوز المشكلة ولكن الأهم أن لا نتجاوز الوقت، فنجاحنا مرهونُ بقوّتنا وشجاعتنا مع عدم هدر الوقت.

- أيّها القائد: إن المحرك بخاري، فهل نملك الوقود الكافي؟

- محمّد (القائد): فلنكن أكثر تفاؤلاً.

بدأ الجميع بالعمل في حين كانت الزوبعة تقترب والإعصار يندزُّ بالخطر. تمكنتُ من معرفة ساعة وصولها إلينا بتقدير سرعة الرياح؛ فقد كانت ٢٠٠ متر في الدقيقة.

صحيحٌ أنها سريعة ولكن إن تعاونًا سننجح. هيأتُ المراحل لضغط البخار الضروري وتوجّهتُ لتشغيله حالًا. خشيتُ أن أخفق في تأمين الضغط الكافي وأتعرض لموقفٍ مخرج جدًّا أمام الفريق. فأنا هنا، المسؤول الوحيد لتحريك السفينة. كانت المهمة صعبة ولكن سهّلتُ وتمت عندما مسكت بيد الأمل. أجل، فالصديق وقت الضيق.

مسكت يدي صديقتي وجعلتني أشعر بالأمان والتفاؤل حتى استطعت تأمين الوقود الكافي لتشغيل المحرك لنستطيع التواصل مع العالم الخارجي.

في نهاية الأمر، حطّما الصخور التي تعترض السفينة، وشغلنا المحرك، وتفقدنا الأضرار وجمعنا الذخائر لتحطيم الحدائد المتجمّعة. وهما نحن قد وصلنا لجزيرة الأمل بفرز الأمل فينا والعمل بروح الجماعة للوصول بسلام. تلك هي قصتنا التي لطلالما تذكرتها أينما ذهبنا. فالتعاون أساسُ نجاح الفريق. وإن تصرفنا بطيش؛ لن نصل لوجهتنا أبدًا. هيّ ذي حكايتي التي عشتها ولن أنساها.



جنة في الأرض

بقلم الطالبة: زهراء حسين علي إبراهيم

حب، كره، خوف وأمان، إنه الإنسان، كومة من المشاعر والأفكار، يتخبط ما بين إحسان وجحود ونكران، ولكن! من ذا الذي يجازي الإحسان بالنكران؟! أي نفس تلك التي سولت لها نفسها ما فعلت؟! مع الأسف بيننا كثير ممن تغلب عليهم شرور أنفسهم وممن تسوقهم الدنيا فتدنو أنفسهم معها، يجازون كل إحسان بجحود، ومثل ذلك طفل صغير أفنى أبواه شبابهما في تربيته ولما اشتد عوده قابل ذلك بالعقوق، وذلك ما يحزن، إنه ورغم كل ما يحدث من حروب نرى بأن الدمار الحقيقي في أنفسنا، فأرواحنا خالية من الحب والرحمة حتى على الأقربين، أيعقل أن نرضى بانتشار العقوق؟

الله عز وجل أمر ببرز الوالدين، بل وعظم شأنهما وإن لم يكونا مسلمين حيث قال {وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا} فكيف وهما كذلك، أمر سبحانه بالإحسان إليهما في كثير من آياته، فأفضالهما كثيرة لا يجزيها شكراً ولا ورداً. نحن نبرُّ بهم من أجلنا قبل أن يكون لأجلهم ولأجل المجتمع والوطن، كثيرة هي القصص التي ترينا مالهم من عظمة وفضل كبير علينا بل على المجتمع أو ربما على جميع البشر.

ومثل هؤلاء والدة توماس أديسون حيث أنها حين طرد ابنها من المدرسة لم تخبره بالحقيقة بل قالت له بأن ما كتب في مذكرة الطرد "ابنك عبقرى، هذه المدرسة متواضعة جداً بالنسبة له، وليس لدينا معلمون جيدون لتعليمه، من فضلك، علميه في المنزل



" بينما في الحقيقة والتي اكتشفها توماس بعد وفاتها كانت "ابنك مريض عقلي ولا يمكننا السماح له بالذهاب إلى المدرسة بعد الآن"، ولولا عظمة أم وموقفها وفضلها الكبير لربما كنا سنعيش حتى اليوم بلا كهرباء وبلا أضواء، هذا مثال وموقف صغير.

هما أساس بناء المجتمع وترابطه حيث أنهم من يبنون لنا جيلاً من العظماء دون أن ندرك ذلك، ومجرد التفكير في ذلك يذكرك بوجوب الإحسان إليهما وعدم العقوق بهما.

وأيضاً قال تعالى : {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَأخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا } وهنا نهى الله عن التأفف لهما ومعاملتها بالذل والمهانة، وأمر بالإحسان إليهما كما أحسنا إلينا، ورعايتهما في الكبر والمشيب دون أن يجرحهما بقول أو فعل، كما أمر بالدعاء لهما .

فالحياة لطالما كتبت أقلامها عنهما وعن أفضالهما، وكم من حكم وأمثال ترسخت في برهما، أدعوا الله أن يهدي قلوبنا جميعاً، وأن نمسح كلمة عاق من قاموس حياتنا.



عطر الغالي

بقلم الطالبة: مريم عباس علي حسن

"عطر" ... كان لي عطرُ أهواهُ منذُ السابعة، فُذ فهمتُ الدُنْيا وِبِثُ واعية، كانَ المُفضَّل لي من بينِ مختلفِ العُطورات، عِطْرُ مجهولِ الاسمِ، يَفِرُّ قَلْبِي لرائحتِهِ أينما شَمِمتُهُ صُدفةً، أحياناً أقفُ عندَ المارّةِ حينما أشمُ تلكَ الرائحةَ صادرةً منهم، أتوقّفُ ونظراتي هائمةٌ، ذلِكَ العِطْرُ المُميزُ والمُحبَّبُ لقلبي، حينها يرتفعُ صوتُ والدتي قائلةً: أيا فلانة! كُفّي عن التحديقِ بالرجالِ وأكْمِلي السيرِ، باتَ موضوعُ العِطْرِ كالعقدةِ؛ أَحَبُّ مالِكهُ وأراه مُميزاً، لِكِنِ أبقي حائِرةً، لِمِ ذلِكَ العِطْرِ يا تُرى! فهو لا يَخْتَلِفُ عن باقيِ العِطُورا!

"تغيير" ... في الحقيقة كُنْتُ ابنةً والِدِي المُدَلِّلةِ والمقرّبةِ إليه، بل المُرافِقةَ له أينما يذهب، كانَ وكأنّما هو لي العالَمُ وَالْحَيَاةُ، وبِسببِ قُرْبِنَا أخذتُ مِنْهُ طِبَاعاً لا تَمْتَلِكُها أخواتي، أخذتُ لهجته الخشنة وجَلستهُ العوجاءَ، كما أخذتُ أفكاره. القُربُ قد تغيّر.. بِثُ الآنَ الفتاةُ العاقلةُ الكبيرةُ الناضجةُ والخجولةُ، ووالِدِي باتَ حنوناً لِغَيْرِي مِنْ إِخوتِي شديداً معي.

"قديم" ... ودَعْتُ مِنزِلِي وانتهيتُ مِنَ التَّجولِ فِيهِ، وأنا أنظُرُ لبعضِ بقاياِ المَنزِلِ الذِي خَلفناه وراءنا، حانَ وقتُ الانتقالِ لمَنزِلِ جَديدٍ، يَجِبُ توديعُ هذا المَنزِلِ الذِي شَيَّدَ لي العديداً مِنَ الذِكرياتِ، فهاهنا لاعتبتُ أولَ أخٍ لي، وهُنَاكَ رسمتُ على الحائِطِ أحلامَ طُفولتِي، رحْتُ لَغُرفةِ والِدائي، أَكثَرُ مَكانٍ قد شَيَّدَ لحظاتي المُحَبَّبةَ، لكونها الغُرفةُ الوحيدةُ التي كانت تحتوي على " التِلْفاز " فِي صغري،



وَكُنْتُ وَبَاقِي أُخُوْتِي نَقِضِي فِيهَا يَوْمَنَا الْقَصِيرِ، تَفَحَصْتُهَا جَيِّدًا، لِأَتَأَكَّدَ مِنْ عَدَمِ
وَجُودِ أَيِّ شَيْءٍ غَالٍ تَرَكَنَاهُ خَلْفَنَا، تَفَحَصْتُ الْأُدْرَاجَ وَالْخَزَائِنَ، وَحِينَهَا رَأَيْتُ زُجَاجَةَ
سُودَاءَ، أَخَذْتُهَا وَقَدْ عَلَاهُ الْغُبَارُ، رَافِعًا صَوْتَهُ أَنْ صَاحِبُهُ قَدْ تَرَكَهُ مِنْذُ زَمَنٍ، إِنَّهُ عَطِرُ
وَالِدِي، رَشَشْتُ مِنْهُ فِي الْمَكَانِ، حِينَهَا قَفَزَ الْقَلْبُ حُبًّا وَهَيَامًا لِعَطْرِ الْغَالِي، ذَلِكَ الْعَطِرُ
الَّذِي كُنْتُ لَهُ مُحِبَّةً، وَقَدْ هَجَرَنِي مِنْذُ السَّابِعَةِ، بِسَبَبِ ابْتِعَادِي عَنْ صَاحِبِهِ، وَقَفْتُ
مُحَدِّقَةً فِي زُجَاجَةِ الْعَطْرِ وَضَمَمْتُهَا إِلَى قَلْبِي، هَيَامِي وَعِشْقِي لِلْعَطْرِ لَمْ يَكُنْ بِسَبَبِ أَيِّ
كَانَ، كَانَ بِسَبَبِ حَبِيبِي الْغَالِي.



الأمل على أوراقها

بقلم الطالبة: زينب علي ميرزا رضي

كُفِّي عَنِ الْحَزَنِ يَا زَهْرَةَ الشِّتَاءِ
وَتَأْمَلِي لَوْنَ السَّمَاءِ
وَالغَيُومَ وَالسَّنَاءِ
حَتَّى وَإِنْ حَلَّ الْمَسَاءُ
وَالنَّجُومَ تَنَاطَرَتْ فِي الْفَضَاءِ
رُوحِكَ مِنْبَعِهَا الْأَمْلُ وَالنَّقَاءُ
حَتَّى لَوْ حَارَبَكَ الشَّقَاءُ
وَنَزَفَتْ رُوحَكَ مِنَ الدَّمَاءِ
أَنْتِ لِلنَّاسِ رَبِيعٌ وَعِطَاءُ
أَبَاكَ آدَمَ وَأَمِّكَ حَوَاءُ
قَدْ حَانَتْ اللَّحْظَةُ وَسَطَعَ نَوْرُ وِضَاءِ
وَدَارَ حَوْلَ الْفَضَاءِ
وَأَرْسَلَ سَحَابَةً تُمَطِّرُ عَلَيْكَ بِالْمَاءِ
فَهَذَا هُوَ الدَّوَاءُ
لرُوحِكَ قَبْلَ الْفَنَاءِ
أَلَمْ تَسْمَعِي النِّدَاءَ؟
نِدَاءَ النِّسِيمِ وَالسَّنَاءِ
يَقُولُ لَكَ أَنْ أَرْضِي بِالْقَضَاءِ
فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ الدَّعَاءِ



أيهما الأفضل؟

بقلم الطالبة: فاطمة عبد الله عيسى

كنت أخطط لشراء كتاب معين لكنني لم أجده في المكتبات المحلية، وأنا عائدة إلى المنزل وجدت صديقتي في الطريق، فسألتهما عما إذا كانت تعرف مكاناً يبيع الكتاب الذي أبحث عنه، فقالت لي: ستجدين نسخة إلكترونية منه على الإنترنت. غديت إلى المنزل وأنا أقلب الفكرة في رأسي ... فكرة قراءة كتاب إلكتروني جديدة، ولم أقتنع بها، كانت الفكرة مبهمة ومشوشة قليلاً بالنسبة لي، لكن سرعان ما وضع ذلك الإبهام، حيث وجدت أحد القراء على الإنترنت يسأل متابعيه عما يفضلون الكتب الإلكترونية أم الورقية؟ فاختلفت آراؤهم.

بعد عدة أيام من تحليلي لموضوع الكتب الإلكترونية و الورقية، كنت في المدرسة، و كان هناك فتاتان تتناقشان عن نفس الموضوع، كان النقاش يشتد، فقررت أن أتدخل و أشاركهما فيما توصلت إليه، أخبرتهما أن هناك سلبيات و إيجابيات لكل منهما، فشرحت لهما أن الكتب الإلكترونية ثمنها قليل وفي بعض الأحيان مجانية، ولا تحتاج إلى رفوف أو مكتبة لتخزينها، كما أنها مناسبة للأشخاص الذين لا يقدرّون على قراءة الخطوط الصغيرة، لكن ومع الأسف الشديد بعض الأشخاص ينشرون كتباً في مواقع على الإنترنت ولا يحفظون حقوق الكاتب، كذلك يقومون بنشر الكتاب مجاناً حتى لو لم يُرد الكاتب ذلك، وفي أغلب الأحيان قد لا يحصل الكاتب على أرباح ما كتب، كما أن شاشات الأجهزة الإلكترونية تسبب ضعف البصر، أما الكتب الورقية فلها رائحة مميزة، و يحظى فيها القارئ على متعة



تقليب صفحات الكتاب، أيضاً، لا تسبب الكتب الورقية ضعفاً في البصر، وتمنح الكاتب حقوقه، وتضمن له استلام أرباحه، لكنها تحتاج إلى مساحة للتخزين، وثمانها مرتفع، وقد تتلف أو تصفر أوراقها مع الزمن، بعد أن انتهت من كلامي نظرت إلى الفتاتين التي بدت عليهما ملامح تدل على الاقتناع والرضا، ثم أومأتا برأسيهما تفهماً وانصرفتا إلى فصليهما بعد أن انتهت الفسحة.

هنا نتعلم أن التكنولوجيا ثروة إذا ما تم استخدامها بالشكل الصحيح، فهي تمد يد العون إلى الناس وتغنيهم بالعلم والمعرفة، وأن لكل من الكتب الورقية والكتب الإلكترونية سلبيات وإيجابيات، وأنه لا يوجد نوع من الكتب أفضل من الآخر.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

١. وضح أهمية القراءة بشكل عام؟

٢. كثرت الآراء ما بين أفضلية القراءة عبر صفحات الكتاب وبين القراءة عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة، أيهما الأقرب إلى نفسك؟ ولماذا؟

٣. ماذا تقصد الكتابة حينما قالت بأن التكنولوجيا ثروة؟

٤. استخلصي من النص خمس دروس مستفادة؟



أنا؟

بقلم الطالبة: زينب إبراهيم المؤمن

دوام الحال من المحال، هذا مؤكد، من أنا؟ هذا سؤال لم أتمكن من الإجابة عليه حتى الآن، لماذا؟ ببساطة، لأنني تغيرت، وسأبقى أتغير بمرور الوقت، فمع كل يوم، ومع كل لحظة مفصلية في حياتي، يتحرك شيء ما، هناك، في داخلي، الكثير من الناس لا يحبذون مقارنة أنفسهم بالأمس الماضي، ولكنني على عكسهم، فمع كل فرصة تتاح، أجدني أقارن بين الأمس واليوم؛ لألمس ذلك التغيير الذي طرأ عليّ، لا أنكر ولا أتجاهل حقيقة أن جميع التغييرات لا تكون للأفضل، لكن ما أعلمه بأني مهما حدث معي لن أربط التغييرات التي تحدث بفترة ما أو بأحد معين، ليس لعدم إيماني بهذه العوامل في التغيير، وإنما لإدراكي العميق بأننا نتغير مع كل لحظة، فتغمض عينيك وأنت مطمئن بأن الذي أمامك يرتدي الخير والحب، ومع هذا تصدم حين تجد هذا الرداء مختلف حالما تفتح عينيك، فالحظة قد تكون أطول من دهور، وهكذا تدور عجلة الحياة، لا يسعنا إلا مواكبتها، كيف كنت قبل فترة، وكيف أصبحت الآن، هذا ما لم أعرفه بعد، وكلي ثقة بأن الأيام ستتكفل بالإجابة، بعض التغييرات لا يمكن ملاحظتها حتى من صاحبها، هل لأنه يجهلها؟ ربما، أم لأنه يخدع نفسه بعد حدوثها؟ هذا جائز كذلك، لا أعتبر نفسي الشخص المجرب الذي جرب كل شيء، ولا أعتبر نفسي الخبير الذي خبر وبصر كل ما حوله، بل أنا فقط مجرد إنسان، يستمر في العيش، غير طامع بالكثير لا بالتجربة ولا بالخبرة، كل ما يتمناه ويرجوه أن يعيش في سلام، محاصلاً بكل من يحبهم، الآن، لا يسعني أن أقول أنا، أتحرق شوقاً لليوم الذي أقول فيه هذا أنا بحق، وكلي أمل بأن أقولها مصحوبة بالرضا والقناعة.



نهضة الشعوب

بقلم الطالبة: زينب علي عبد الوهاب عبد النبي

العمل أساس تقدم ونهضة الشعوب والأمم وازدهارها، وهو من الأولويات التي اهتم بها ديننا الحنيف، وخير بداية لنا في صدد هذا الموضوع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحد فيعطيه أو يمنعه) ولدينا مثل شعبي يتردد دائماً على مسامعنا "غبار العمل ولا زعفران البطالة"، أي يعني هذا أن تكسب رزقك ورزق عائلتك بتعبك وجهدك أفضل بكثير من طلب الحاجة من الغير، فالعمل يساعد الفرد على نمو الذل بشكل مستمر مما يساهم هذا في تحقيق الاستقرار المادي والنفسي وتوفير حياة كريمة، إذ يتمكن كل شخص من الحصول على دخل مناسب له مقابل عمله، كما أن العمل يساهم في تقليل معدلات الجرائم في المجتمع عن طريق التهذيب الأخلاقي لأفراد المجتمع، حيث يجعلهم بعيدين عن التصرفات الخاطئة التي يعاقب عليها القانون، فجميعنا نعرف تلك الجرائم الناتجة عن دافع الحصول على المال مثل السرقة والاعتداء على الآخرين، فالعمل يبث روح الحيوية والحماس في نفس الفرد ويطور من شخصيته ويساعده على اكتشاف مواهبه واكتساب خبرات جديدة وتطويرها، ويجعل منه شخصاً طموحاً يعمل بجد من أجل تحقيق ذاته، يستيقظ في كل يوم وهو يملك هدفاً معيناً، سيبذل قصارى جهده ليصل إليه.

يجب على الفرد أن يسعى ويعمل، ففي العمل رسالة الأحياء، والعاملون موتى، هل رأيت مسبقاً شخصاً عاطلاً عن العمل يحظى بحياة كريمة؟ بالطبع لا، إن العمل خير ما يقوم به الفرد لنفسه ولمجتمعه لأنه سيحقق له قيمة عالية لنفسه في المجتمع كما أنه يبني مجتمعاً حضارياً يتصف بالرقى مبتعداً عن شتى مظاهر البطالة والفقر.



العمل التطوعي

بقلم الطالبة: أمل محمد عبد الله السيد حسين

لَيْسَ عَارٌ بِأَنْ يُقَالَ فَقِيرٌ إِنَّمَا الْعَارُ فِي الذُّنُوبِ تَسِيرُ
ازرع الخير في طهارة نفسٍ أي زرع حينما تنمو البذور
لا تُقَلِّ من فِعَلٍ خَيْرٍ سَوِيٍّ رَبُّ فِعَلٍ عِنْدَ إِلَهٍ كَبِيرٍ
أسعد المسكين بكسرة خبزٍ فبها يأتيك خيرٌ وفيرٌ
وارحم المحتاج ببضع نقودٍ كن له في الدهر عونٌ نصيرٌ
وانظر الكاهل قد خارت قواه ضاق منه الدرب بل والمسيرُ
وارسم البسمة في طفلٍ بريءٍ بسمةٌ قد فاح منها العبيرُ
وإلى اليتيم فارحمه وارفقُ كن له كالأب، فالفقد مريزُ
وإلى الجار كن له نصيرًا فلقد أوصى به الربُّ النذيرُ
كلُّ فِعَلٍ يَحْمِلُ الْخَيْرَ فَاصْنَعِ إِنَّمَا الْإِسْلَامُ بِالْخَيْرِ بَصِيرُ
عامِلِ النَّاسِ بَعْدِلِ سَوِيٍّ هَكَذَا عَلَّمَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ
لا تُفَرِّقْ من أجلِ عرقٍ ولونٍ الْغَنِيِّ وَالْيَتِيمِ وَالْفَقِيرِ
ارشدِ النَّاسَ إِلَى نَيْلِ التَّقَى فبِهِ كُلُّ الدُّنَا تَسْتَنِيرُ
واجعل الدينَ نهجًا توعويًا دينُ حقٍ وإلى العدلِ يُشِيرُ
اسعَ للخيرِ والعدلِ مستبشرًا سوفَ تبقى في كلِّ خيرٍ أميرُ
ديننا السَّمْحُ للخيراتِ يَبْقَى نبعه العدلُ والتقى والتطويزُ
هاك شعري عربون حبٍّ وفيَّ ربّما قد نابت حروفي تقصيرُ
بيدَ أن قلبي يصوغُ حروفًا خيؤها عدلٌ، حفاوةٌ وتطهيرُ
ديننا أهلٌ للإصلاحِ دومًا كن له كفوًا وسرَّ حيثُ يسيرُ
ديننا نعمةُ الإلهِ إلينا فاجعلِ النعمةَ أنتَ بها جديرُ



قلب أم

بقلم الطالبة: زينب إبراهيم المؤمن

في منتصف القرن العشرين، كانت قد جاوزت الأربعين، وقد أخذ الموت من تحبهم خلال سنين، لم يغب عن سمعها ذاك الصوت الحزين، طفلاً احتُجِز بين الركام، انتشلته بشجاعة وطمأنته قائلة: كل شيء سيكون على ما يرام. هذه كانت ذكرى لما قبل السلام، خلال الحرب التي خلفت الآلام، لم تكن تعرفه، لكنها علمت بأنها موجودة لتنقذه، بعد إنقاذها إياه، وبعد أن عادت له قواه، أخبرها بأن اسمه هتان، وقد علمت منه أن عائلته رحلت أثناء النيران، رحلت ولن تعود مهما كان، فاحتضنته ووعدهت بأنها ستكون الأم والأب والعائلة في آن واحد، يومها شعر بالأمان، الذي كان قد عاقبه بالهجران.

أما هي، فقد كانت كالتائه الذي وجد الطريق، بعد أن غاب صاحب القلب الرقيق، وقد نجح القدر في ما كان يحيق، بفقدان الشقيق، فقدت العائلة والسند والصديق، كان الموت والحياة في قاموسها سيان، حتى لاح في حياتها البريق المسمى هتان، ورغم كل ما حملته من أحزان، إلا أن الكفاح كان لها عنوان، صحبتته معها إلى الأوطان، وباتا من بعضهما قريبان، يعاملها بحب وتعامله بحنان، لطالما تنزها معاً حيث يعيشان، وفي يومٍ اختفى وما بان، كان قد حل المساء، بحثت عنه دونما هواده في الأرجاء، وبعد مدة أصابها الإعياء، تمننت أن لا يكون قد غادر عالم الأحياء، رفعت رأسها وطلبت من خالق السماء، وتضرعت إليه بالدعاء، وفي تلك الأثناء، سمعت صوته الرنان، وبرؤيته أطلقت لدموعها العنان، وأخذته سريعاً في الأحضان.



بسعادة راحت تعلمه الكتابة، رغم الجو المشحون بالكآبة، وقد عملت في كثير من الأعمال، إلا أن ابتسامته وهو في الاستقبال، تجعلها تبتسم في كل الأحوال، سريعاً ما ضعف جسدها وأصابها الهزال، على ملامحه ارتسمت علامات السؤال، فتجيبه بصدق: هذا في سبيل المنال. حتى جاء ذلك اليوم، إذ أُرهِقت وسُلِبت قواها، فعادت للمنزل دون رضاها، فراح يحدثها بفخرٍ عن مناهها، واستسلمت لواقع أساها، حدثته بحزن عن شقيقتها، كيف أنه كان حياتها وملجأها، ودون سابق إنذار تركها، وكررت على مسامعه كم تعتبره ابنها، وأنها بفضلها تجاوزت ألمها، وبهدوء عانقته فبادلها، هي كانت قد وجهت لنفسها صفة، حين تحدثت عن حملها بدمعة، قالت له: كم أود أن أكون شمعة. هو لم يفهم ما ترمي إليه، فأجابها بابتسامة مصطنعة، وفجأة باتت عن الحديث ممتنعة، وبالهدوء الذي قد حل منتفعة.

بعد أيام كانت للعمل قد عادت، وكان من الواضح أن الحمى قد زالت، أو لنقل أنها لم تعد كما كانت، فقد بات واضحاً أن حيويتها قد زادت، عملت في بيع الملابس وتنسيق الزهور، دائماً ما أسعدها ضحك الأطفال والحبور، كانت تعيش من أجل عدة أمور، من أجل وصية شقيقتها الفخور، وهتانها الذي يدخل إلى قلبها السرور، بدأت بتعليمه كيفية غرس مختلف البذور، كررت على مسامعه بأنها ستنبت نوعاً محبباً من الزهور، عيناها كانتا تشعان بالنور، أخيراً انتهت الحرب التي خلفت وراءها نوعاً من الفتور، في قلب كل من عاشها وكأنها كانت دهور.

سرعان ما مضت السنون، لم تتوقف أن تكون خلالها الأم الحنون، لطالما أحب رائحة الزيزفون، التي تفوح من شعرها وقد أحبا معاً العزف على آلة القانون، كانا يعيشان بسعادة غامرة، حياتهما بالهناء عامرة، وأحياناً تتسم بالمشاكل النادرة، لكنها على حلها قادرة، في كل مرة تخرج منتصرة، كانت كما لو أنها أميرة، في كل مرة يسقط كانت تحفزه بابتسامة صغيرة،، أما حين يشعر بالحيرة،



تعيّنه بتجاربها الكثيرة، ولجعله يبتسم تكون لملامح الطفولة مستعيرة، بفضل وجودها تعلم النوم بعيونٍ قريرة، لم تنفك تكرر على مسامعه: كم الحياة قصيرة وفي عينيها نظرات مريرة. في البداية لم يعطِ الأمر أي اهتمام، لكن بمرور الأعوام، بات يأخذ كل كلمة تتفوه بها بنوعٍ خاص من الإلمام، هو قد بدأ بشق طريقه نحو الأحلام، اعتبرها قدوته ومضى قدماً للأمام، وفي يوم كبقية الأيام، كان إلى أمه قد اشتاق، أرسل لها رسالة ووجهه يعلوه إشراق، هذا بعد أن طال الفراق، في سبيل الحلم نحو الآفاق، بعد إرسال الرسالة، قرر أن يفاجئها بعودته، أرادها أن تكون بصحبته، الحياة بعيداً عنها أرهقتة، فعاد إلى من حوته، وكانت درعه وعدته، في حربه مع الحياة التي جرحته، لن أتحدث عن تفاجئها برؤيته، دائماً ما تدرك ما يجول بخاطره، وما يخبئ في مكنونات نفسه، باركت له نجاحه وتخرجه، وبالحديث باشرت ملاطفته، مهما مرت العقود فسيبقى ابنها الودود، الذي إلى حضن أمه دوماً يعود، لم يكن لصبرها حدود، أشارت للبذور التي غرسها قبل سنين وقالت: انظر ما أجمل هذه الورود! كان فرحاً بأن المراد تحقق، فصدّم عندما لمح دموعاً في عينيها تترقرق، والابتسامة من ثغرها تسرق، فبادرته بالإجابة قائلة: كلٌ إلى حلمه يتسابق.

في الآونة الأخيرة، شعر بأن خطباً قد حل، فتصرفاتها معه بدأت تتبدل، كما أن حديثها قد بات أقل، قلبها المتعب تحتله عاصفة، نظرت إليه نظرة خاطفة، خانقتها العبرة وقالت: بني، كم أنا آسفة، أراد مقاطعتها فأكملت قائلة: أنت كنت مواساتي، والسبب في أن تستمر حياتي، وأنت تستحق كل تضحياتي. الزمن ضعف أمامها، هي قاومت وقاومت حتى توقف قلبها عن الخفقان، كانت تعلم بأنه وقت الرحيل، كان لديها صبرٌ وإيمان، هو لا يصدق، كيف أنها تجاهلت مرضها كما لو أنه في غياهب النسيان، للتو فقط شعر بطعم الفقدان المر، وهو في المنزل الذي عاش فيه يتذكر.



الدراسة في الخارج

بقلم الطالبة: زهراء حسين علي إبراهيم

الدراسة أساس المستقبل، وأول الخطوات نحو الحلم، نمضي سنينًا، نسقي جهلنا علمًا ونكافح، فالدراسة كأنها حرب علنا يومًا نصل إلى هناك ... إلى حيث نريد، وكثيرًا منا يود بعد استكمال مسيرة ١٢ عامًا أن يكمل دراسته الجامعية بالخارج، حيث يحصل على جامعات تعزز وتدعم التخصص الذي يريده بشكل أفضل، ولكن هل يتقبل الجميع هذه الفكرة؟! بعد أن اجتهدت سنينًا طوال ونال مني التعب ما نال أخبرني والدي بكل برود عن معارضته لدراستي بالخارج.

قيل: "اطلبوا العلم ولو في الصين"، في هذه المقولة حكمة على طلب العلم مهما استدعى الأمر ومهما تطلب، حتى لو كان في ذلك سفرٌ وغربة. وجميع من يعارض ذلك يستند إلى حجه الواهية، العيب، العادات والتقاليد والمجتمع، لا يجب أن نجعل هذه الأمور تؤثر علينا بشكل سلبي فلا يجب أن ندعها تودي بنا إلى غياهب الجهل والظلمة، فالحياة سوداوية جدًا دون نور العلم فكما قيل العلم نور والجهل ظلام، كما أن للدراسة في الخارج مميزات كثيرة خصوصًا إذا كانت في بلدٍ أجنبي حيث أنك غالبًا ستكسب لغة جديدة، و من عرف لغة قوم أمن مكرهم، كما أنك ستتعرف على حضارة وثقافة جديدة والتي بدورها لا بد وأن تترك أثرًا ورونقًا في روحك، ولا ننسى أنه مع الدراسة في الخارج سيكتسب الفرد ثقة أكبر بنفسه وصفات قيادية وسيعزز ذلك الشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس. ومن هنا نحكي قصة مريم تلك التي كافحت طويلًا لتدرس في الخارج، وحين رفض والدها حاورته وحين أحبطها صديقاتها تجاهلتهن وذهبت غير مكترثة.



وافق أبوها على ماض، درست الطب سنوات عديدة في لندن وعادت تحمل شهادتها بين يديها تضحك في غمرة من الرضا عن النفس، عادت مريم وهي طبيبة ذات شخصية قوية وثقة عالية بالنفس حصلت على عروض عملٍ لا تعد ولا تحصى بعد رحلة امتدت لسنواتٍ من التعب والمتعة مختلطة بالغربة، في حين رأت صديقاتها اللاتي أحبطنها بقين عاطلات، لم يدرسن في البلاد أو خارجه، غارقات في الندم، ويغبطونها لما وصلت عليه.

كانت مريم مثالا على أولئك الذين آمنوا بأنفسهم حتى النهاية، ولم يسمحوا لأي عوائق أن تمنعهم منذ البداية، ومثلها نحن يجب أن نسعى وراء حلمنا، فالدراسة حق وواجب والاختيار حق كذلك فمن اختار الدراسة في الخارج له ذلك، فقد غلبت إيجابياتها على سلبياتها، كما أنها فرصة لتجربة الجديد.



التنهيدة

بقلم الطالبة: نور أحمد منصور القميش

ما بين جسم وعقل وروح ونفس، تسعى الأمم للرقى بها رغبة للوصول للكمال، فصحة الجسد قد عرفناها منذ الصغر، وربينا وكلنا يقيناً بأن الغذاء الصحي والرياضة سر صحة أجسادنا، إلا أننا شهدنا تقليلًا من قيمة صحة النفس وعزوفًا عن إعطائها الأهمية الكافية، فنشأنا نولي الجسد اهتمامًا أكثر من العقل والروح والنفس متناسين ومتغافلين أنه في الحقيقة لا صحة للجسد بلا صحة الروح.

إن لم تكن تتمتع بالصحة النفسية فلن تنجح في أي شيء في حياتك، فهي الأساس لكل طريق نسعى إليه، فلماذا ينصحنا العلماء بعدم تناول الطعام وقت الغضب؟ إليكم التفسير ينصح العلماء بذلك كون العمليات الداخلية لجسم الإنسان لا تتم بالشكل الصحيح وقت الغضب أو الحزن وغيرها من المشاعر السلبية فحتى وإن تناولت طعامًا صحيًا فلن تتمتع بجسد صحي بل ستزيد من الأضرار فيه، وتنطبق هذه المعادلة على كافة النواحي في الحياة سواء للطفل أو الشاب أو الشيخ، فيجب على المؤسسات وأولياء الأمور مراعاة نفسية الأطفال والطلاب سواء في المدرسة أو غيرها من الأماكن، فعدم ارتياح الطفل في المدرسة لن يتسبب إلا بتدنٍ كبير في تحصيله الدراسي، وذلك ينطبق أيضًا على الموظف فبيئة عملٍ غير ملائمة تؤدي إلى انخفاض إنتاجية وبالتالي تراجع الشركة أو المؤسسة مما يؤدي إلى أضرار على المجتمع بأكمله.

ليعلم الجميع أن صحة النفس أساس التقدم والتطور والازدهار والثراء، بعكس ما هو سائد بين الناس، فالجميع عندما يرى أكثر الدول سعادة (غنية ومُتطورة) يستنتج أن رفاهية العيش هي مصدر السعادة، إلا أنه في حقيقة الأمر السعادة هي من حققت التطور ورفاهية العيش، ومصدر السعادة ليس إلا إيمانًا راسخًا بقضاء الله وقدره وحكمته في توزيع النعم والأرزاق، السعادة هي إطاعة الله، وهي تنهيدة قوية تخرج معها كل الهموم بعد الصلاة.



ملاذي معلمي

بقلم الطالبة: آلاء حسين أحمد حبيل

فعلمتني ومن بالكيانِ مثلكِ
تسهّلين العلمَ بأناملكِ

لم أر يوماً مربيةً
ومعلمةً في آنٍ واحدٍ سواكِ

خُلقتِ لتكوني معلمةً، فيآلها
من مهنةٍ بالجدِّ تغمركِ

يزهو عطاؤك، بل تزهين
بأعيننا كالملاكِ

بالعطاءِ لكِ بصمةٌ عميقةٌ
تكسوني بالحماسِ الفتاكِ

الثناءُ بحقكِ ليس كافياً
وإن بقينا طيلة العمرِ نهواكِ



خَلِيلُ الْحَيَاةِ

بقلم الطالبة: آلاء حسين أحمد حبيل

في الحياة يأتيك خَلِيلٌ لك، له طعمٌ آخر، لا يمكن لنا العيش دونه، رفيق دربٍ يصبح كالأخ مع مرور الوقت. تارةً يكون أثره رقيقاً فيصبح معك في حزنك قبل فرحك، وتارةً لربما يكون أثره غير محمودٍ وسيئ، لا يُبالي بك ولا بِقلبك.

اختيارُ الصديق وصفاته أهم من الصديق نفسه وشكله، لأنه حتماً سيتركُ فيك أثراً من هذه الصداقة التي تحمل نوعان، صداقة حميدة وسيئة. أحياناً هناك صداقات آثارها حميدة كالنوع الأول، يكون الصديق مع صديقه في كل حين وذو إيجابياتٍ عديدة وفي جميع تقلباته. يسعى إلى تعديل كل السلبيات، وهناك العديد من أمثلة الصداقات التي كانت سبباً لهداية الطرف الآخر إلى الصلاة وعمل الخير فهو أثر به تأثير كبير، ويكون الصديق الحميد مشجعاً ومُحفزاً، فحبذا أن الصديق يحتاج إلى من يكون له الذراع الأول والمخفف في مسار هذه الحياة. أما النوع الآخر فهو من الممكن أن تُلَاقِي صديقاً تختاره ذا سلبياتٍ أكثر من الإيجابيات! يدعوك إلى أمورٍ غير مرغوبٍ بها كتحريضك إلى المشاغبات وعدم تأدية الفرائض الدينية أو الواجبات المدرسية! ويكون أيضاً رقيقاً مُتَشائماً يحملُ نصائح سلبية. فهذا النوع الثاني صديقُ اختياره يكون سيئ وآثاره أكثر سوءاً.

الصديق وجوده مهم في الحياة، فالأخلاء بعضهم لبعض عدو يوم القيامة إلا الأخلاء المُتقين، فالخليل الوفي الناصح لك المتمسك بتعاليم الله تعالى وسنة رسوله الكريم، ستتأثر به لا إرادياً، فاختر بكل حرص في دنياك لتنعم كثيراً في آخرتك. كقول الرسول "صلى الله عليه وسلم" (المرء على دين خليله، فليُنظر أحدكم من يخال).



الوعي

بقلم الطالبة: آلاء حسين أحمد حبيل

الحياة كانت اعتيادية تسيّرُ بكلِ أمانٍ وسلاسة، إلى أن قدّر الله وظهر الوباء واجتاح العالم بأكمله وأصبحت فئة من الناس لا تتحلّى بروح المسؤولية ولا تُبالي بخطورة الأزمة، لا تبحث عن طرقِ المعاملة الصحيحة معها أيضاً. فأصبح الوعي في فناءٍ ولم يدركوا شدة الخطورة من هذا الوباء.

إن الوباء مظهره سلبية، وعدم إدراك الوعي من خطورته يؤدي إلى مشاكلٍ عديدة سواءً كانت على الفرد نفسه أو المجتمع بأكمله، فهو يهدد حياة العديد من الأطفال أو الشباب والمسنين وطالما سمعنا بحالاتٍ موتٍ كثيرة.

إن الوعي والتعامل الصحيح في ظل هذه الظروف لهو مسؤولية الجميع، فيجب العدول عن السلوكِ الخاطيء، والإصغاء إلى تعليماتِ الكادر الصحي واتباعها من ترك المسافات بين الأفراد، والجلوس بالمنزل والخروج فقط في وقت الحاجة، وعدم الاختلاط، كما يجب ترك "الأنا" ... الأنانية.

فعندما لا يستيقظ الفرد من غفلته إلا بعد وقتٍ طويل، هذا بحد ذاته خطرٌ يهدد المجتمع بأكمله. إن الأمر سهل فقط الوعي من المخاطرة حفاظاً على النفس والمجتمع، وعند المخالفة وعدم الوعي نتائجٌ وخيمة سوف تظهر.

الهمة والحرص على الوعي مسألة يجب على الجميع إدراكها وتعديل سلوكيات الفئة الغير متحلية بروح المسؤولية لهو أمر مهم، ونسأل الله أن يزيل هذا الوباء وتعود الحياة كالسابق وأفضل.



سرُّ النهضة

بقلم الطالبة: نور أحمد منصور القميش

"اقرأ" هو أول ما قاله الله سبحانه وتعالى مخاطبًا نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم)، وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على أهمية وعظمة القراءة، لقد فضلها الله على بقية الأفعال، وبدأ بها حديثه مع النبي، فلم يقل اعمل ولم يقل كل واشرب، بل أمره بالقراءة، فما تفسير تفضيل الله لهذا الفعل يا ترى؟

نهضت أمم وشعوب كثيرة طول الأزمنة، بعضها علا وتطور أكثر وبعضها انحدر بعد علوه، ولكن لو أمعنا النظر في فترة النهضة لكل شعب من الشعوب لوجدنا القراءة مُتربعةً على عرش أسباب تطور هذا الشعب ونهضته، فأول ما ستجنيه لو بدأت بالقراءة هو تثقيف نفسك فتصبح فردًا مثقفًا قادرًا على النقاش والرد بالحجة والمنطق، ولو واصلت أكثر في القراءة ستطلع على ثقافات شعوب وأمم أخرى، ستواجه نظريات تختلف عن التي تؤمن بها، وبذلك تتوسع مداركك وتتنوع أفكارك وتصبح أكثر يقينًا بما تؤمن به على كافة الأصعدة، فأنا لا أتحدث هنا عن الجانب الديني أو الاجتماعي فحسب بل الاقتصادي والعلمي وغيرها من المجالات، ولكن هل هذا فقط ما نستنتجه من أمر الله سبحانه وتعالى للرسول الأكرم (صلى الله عليه وسلم) بالقراءة؟ بالطبع لا، فيمكننا أن نلاحظ أيضًا أن الله أمر الرسول بالقراءة ولم ينتظر منه القراءة من تلقاء نفسه ولذلك علينا نصح وتشجيع أبنائنا وإخوتنا وأصدقائنا بل وكل من هم حولنا على القراءة وبذلك نهض بالمجتمع والأمة، فنحن لا نرغب بأن نكون أمة اقرأ فقط... التي لا تقرأ ولا نريد أن تسبقنا الدول والشعوب الأخرى وتصل ونحن على بعد مئات الكيلومترات خلفها.

فلنُضفِ القراءة لقائمة أولوياتنا، ونحفز الآخرين على القراءة وبالأخص الأطفال، فإن أصبحت القراءة عادة لديهم سيكبرون ويزداد حبهم وتعلقهم بالكتاب وبذلك سيعرفون معنى العبارة القائلة "خير جليس في الزمان الكتاب"، فلنتبادل كتبًا، نتهادى كتبًا؛ لننشر العلم والفائدة، فينهض المجتمع ويتطور فكره أولًا، ونكسب الأجر والثواب ثانيًا.



صاحب الحظ

بقلم الطالبة: نور جعفر حسن الصافي

حروفٌ تتقابل مع بعضها لتصبح كلمات، وكلماتٌ تحتضن قراءها لتصير جمل، وجملٌ تتلاصق بالأخرى لتستكمل إنجازها العظيم، فتصبح كتاباً على رف ذلك القارئ صاحب الحظ.

وكيف لا أسميه محظوظاً؟ تراه ملماً بالكثير من المعلومات، نعم مثقف، عندما ينطق لسانه تراه رافعاً رأسه تجمله الثقة، من عظيم كلامه ورقي أسلوبه تود لو أنه يتكلم بلا توقف، يملك طريقة للتفكير فريدة من نوعها.

عن فوائد القراءة أتحدث، عن آفاق واسعة أشرح، إن القراءة هي نماء العقول وبصيرتها، فدائماً ما نرى الشخص القارئ يختلف بشكل كبير عن باقي المجموعة، هذا لأن القراءة تمكن الشخص من اكتساب العديد من المهارات والأخلاقيات الحميدة بسهولة ويسر، كما أنها تحرر العقل من الجهل والتخلف مرشدة إياه إلى الطريق النير، وبما أنها أحد وسائل التعلم فهي ترفع من قيمة الإنسان ومكانته، ناهيك عن التسلية والشعور الممتع الجميل الذي يستشعره القارئ في القراءة، ذلك حيث أنك عندما تقرأ سوف تتمكن من أن تدور حول العالم بأسره دون أن تخرج من بيتك، أن تتعرف على الكثير من الشخصيات دون أن تقابلهم، أن تسافر إلى كل الأزمنة دون الحاجة إلى آلة الزمن.

حث الإسلام والأحاديث النبوية على القراءة، قال تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق) وهو أول أمر إلهي أنزله الله على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) فما ذلك إلا لأهمية القراءة الكبيرة، فلا تستهن بها.



فلسطين الحبيبة

بقلم الطالبة: فاطمة حسين علي الشيخ

لا تنظر إليّ هكذا، أنا لست بمذنب هم المذنبون، أنا لست بسارق هم السارقون، السارق من يحتل أرضاً... من يقتل شعباً... من يعدم أمة... ويثكل أمّا، السارق لا يخش الله السارق هو عدو لله، أما أنا فعبد لله. السارق بلا دين ولا ضمير، وأنا لست هكذا، أنا حرمت والسارق ظفر، أنا جُعت واللص شبع، أنا جرحت وذاك جارحي، أنا متّ وذاك قاتلي، متّ حيا أنا جسد بلا روح، سلبوني روعي التي كانت مزهرة، كانت جميلة ممطرة... معطاءة سخية... متعاونة قوية، ولما اغتصبت أصبحت هزيلة، أصبحت واهنة ضعيفة دمروها... دمروا أرضي ودمروا حياتي ... أتعلم الآن أصبح السارق مكاني إنه يعيش في بيتي وأنا اعيش في الشارع، أنا ابن الأرض مشرد وغاصبها هو الفُعر.

أسئلة مهارات التفكير العليا:

1. (لا تنظر إليّ هكذا) بم توحى هذه العبارة؟
2. ماذا تعني لك فلسطين؟
3. كيف نستطيع الحفاظ على وطننا؟
4. زخر النص بالوصف، وضحى السبب؟
5. إن قيل لك أكتب رسالة إلى فلسطين الحبيبة...ماذا ستكتبين؟



أعد دنياك لآخرتك

بقلم الطالبة: فاطمة حسين علي الشيخ

ها هو... هناك ينتظر نتيجة تحليله، ها هو أصبح كالفأر من بعد ما كان ذئبا، بل ثعلبا ماكرا، لم يترك إنسانا إلا وآذاه، كان جبارا عنيدا والآن ضعيفا واهنا. ها قد أتت الممرضة وبدأت دقائق قلبه تتسارع ويده ترتعش، ها هو الخبر السيئ قد زف إليه، إنه مصاب بسرطان في الدم، ما إن علم بذلك حتى أغشي عليه.

فتح عينيه بعد إغماء دام ساعة وتمتم: ها قد بدأ العد التنازلي لأيامي الباقية، وها قد بدأت معاناتي. ردت زوجته وفي صوتها شيء من الشفقة: لا تقل هذا، ألسنت أنت ذلك الرجل الذي يهابه الجميع؟! قال: لا... ليس بعد الآن. أشفقت عليه تلك المسكينة وبدأت تبكي وتسيل دموعها، تذكرت أفعاله وتذكرت بطشه، تذكرت صفعاته المؤلمة التي لطالما احمرت وجنتيها بسببها، وتذكرت كلامه الذي كان يمزق قلبها، تذكرت دموعها التي أقرحت جفونها، أتعلمون لا يمر يوما دون أن تبكي، إنها دائمة الحزن وكل ذلك بسببه والآن هي تشفق عليه! وأخيرا ها قد عادت إلى الواقع وها هي الآن بين نارين نار العطف ونار الانتقام، إنها تشعر بشيء من الفرح بداخلها، يخبرها بأن الله انتقم لها وللناس الذين ظلمهم، وتشعر بمشاعر أخرى تحركها وهي مشاعر العطف والحنان فتقول لنفسها: لا تشمتي، بل واسيه.

مرت الأيام وهو يتعالج، ولكن دون أي تطور في صحته، بل كلما مرّ الوقت ساءت صحته وساءت نفسيته، وأخيرا ها هو يشعر بالندم وبدأ ضميره يأنبه، أنه يسترجع ذكرياته السيئة وأعماله الخبيثة يوما بعد يوم،



وكلما استرجع موقفاً تمنى لو أنه مات قبل أن يفعله، ولكن بعد ماذا هذا الانكسار؟ من بعد ماذا هذا الحزن والوهن؟ بعد ما ملأ الأرض بطغيانه وعصيانه، بعد ما قتل وضرب وثلك وحرم و...و...و وألف و ذنوبه لا تعد ولا تحصى، كل من حوله قال له ونصحه توقف عن فعل هذا لكنه لا يفهم، إنه يستمتع بمنظر الحزن، يستمتع ويتلذذ بمنظر الدماء إنه يرى في صرخة الثكلى اللواتي أثلكن فرحة الانتصار، يرى فيهن قوته، إنه أخبث وأجرم مما تتوقعون، لا يستحق الشفقة ولا الرحمة، أهنك شخص في هذه الدنيا يقتل أخاه؟! نعم هو... لقد قتل أخاه، وعندما علمت أمه بذلك طردته وقالت له: ها قد مات ابني الثاني، أخرج أيها السفاح القاتل. خرج وترك والدته تغرق في أحزانها وتذوب من مرارة علقمه الذي سبب لها جرحاً كبيراً في قلبها، خرج ولم يهتم لمشاعرها، أصلاً هل لديه مشاعر؟! هه لا أعتقد. كلما تذكر تلك المواقف أخذ يبكي ويأنب نفسه على أفعالها ويتساءل هل سيسامحونه؟ هل سيعفون عنه وسيترحم من سجن العذاب الذي هو فيه؟!

طلب من زوجته أن تكلم بعض الأشخاص الذين يتذكرهم ويتذكر الضرر الذي ألحقه بهم وتطلب منهم أن يسامحوه، ولكن عندما كلمتهم قال البعض: عسى الله أن يشفيه والبعض قال: ليمت ويرح الناس من ظلمه. عندما سمع بذلك خاف ورجف وأخذ في كل يوم يستغفر ويدعوا ، ويلوم نفسه ليلاً نهاراً مما جعل صحته تسوء أكثر وجاء اليوم الذي كان يخشاه. وهنا تنتهي حكاية الدنيا، الحكاية التي نستطيع أن نرويها، وتبدأ حكاية الآخرة التي لا نعلم ما يحدث فيها، لذلك أعد دنياك لآخرتك، قال تعالى: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾



ديسلكسيا

بقلم الطالبة: زهراء حسين علي إبراهيم

بين أشقاءٍ كُثُر عاشت نور في بيتٍ حجريٍ قديم، كان لها من الإخوة ثمانية، وهي التاسعة، يعيشون جميعهم على رغيفٍ خبزٍ واحدٍ، إذ أن والدتها امرأةٌ بسيطة، تزوجت من والدٍ نور وهي في الرابعةِ عشرَ ربيعًا بينما كان هو الآخر يبلغ من العمر ثلاثة عقودٍ أو أكثر، كان رجلًا فقيرًا بسيطًا تغذى من نفس الأفكار والمعتقدات التي ملأت رأس زوجته "الرجل هو صاحب السلطة في المنزل"، لكنه توفي بعد عشر سنواتٍ من زواجهما أي بعد ولادة نور مباشرةً، فنشأت نور مع والدتها وإخوتها الذي كان أكبرهم يبلغ من العمر التاسعة حينها، لم يذهب معظم إخوتها للمدرسة بطبيعة الحال، فقد اعتادوا بيع المناديل في الطرقات والبعض الآخر يجلس قرب المساجد يتسول، أي أن كل واحدٍ منهم يحاول أن يقتات ليومه بطريقة أو بأخرى .

أتمت نور السابعة ، لم تكن فكرة ذهابها للمدرسة واردة، إذ أن والدتها نفسها أمية لا تقرأ ولا تكتب، أما إخوتها فقد أكمل اثنان منهما الابتدائية، والبقية تعلموا الحساب وغيرها من الأساسيات من الحياة والطرقات ومن الأخوين اللذين يفخران بشهادتهما الابتدائية، ففي عائلةٍ كهذه حتى القراءة تبدو إنجازًا عظيمًا، لكن حين تقرأ الفتاة يبدو الأمر في قمة العار بل أنه بداية فسادٍ وخراب، ولهذا دُفنت طفولة نور تحت أقدام إخوتها، فكبرت بين جدران البيت، تعين أمها في الطبخ أو الغسيل أو على الأقل في التنظيف، وكان الجيران يزورونهم بين الحين والآخر، فتجلس نور مع بناتهم يتحدثن في أمور تبدو لنور كحلمٍ مستحيل، فلطالما أرادت نور أن تذهب إلى الحديقة أو أن تمتلك دمية وردية بشعرٍ طويل، لكن أيًا من ذلك لم يحصل بل أن جلوسها مع تلك الفتيات دائمًا ما كان يثير سخط إخوتها، يراودها حلمٌ كبير، ألا وهو الذهاب إلى المدرسة،



كانت تبكي بين الحين والآخر علّ قلب إخوتها يلين، وتطلبُ أحيانًا أخرى بهدوء، وأخيرًا وبعد فترةٍ وافقت أمها، وقررت أن تحدث أبناءها عن ذهابِ نور للمدرسة وكما هو متوقع بدأ أكبرهم بالصراخ، والثاني أوشكت عروقه على الانفجار من فرط سخطه، والآخر يشتم ويتوعد، لكن ذلك لم يدم طويلًا، وافقوا أن تذهب نور للمدرسة مع شروطٍ وعلى مريض .

ذهبت نور للمدرسة في خوفٍ من كل ما ينتظرها ولكن لا يستطيع أحدٌ أن ينكر فرحتها الشديدة ، كانت الأيام الأولى صعبةً جدًا عليها، كانت جاهلة تمامًا، لا تعرف الحروف ولا الأرقام، يبدو كل شيء لها صعبا، كانت معلماتها يشعرن بشيءٍ من التعاطف تجاهها، فقد حاولن أن يساعدها قدر الإمكان لكن ما اتضح لاحقًا أن تلك لم تكن البداية فحسب بل أن نور كانت تعاني من عسر في القراءة، بدت مهارة التحدث صعبة عليها خاصة حين يكون الأمر أمام الملأ، بل أنها غالبًا ما تحذف حروفًا أو تتأتئ في كثير من الأحيان وهذا ما يطلق عليه الديسلكسيا، مما جعلها محل سخرية في المدرسة، أما أمها فقد أحست بأنها اتخذت قرارًا خاطئًا حين أدخلتها المدرسة بل أنها صوتًا داخلها كان يقول : أن بنتًا غبيةً ما كانت تستحق العناء، و لو نظرنا لحقيقة الأمر فالديسلكسيا ليست غيابًا إنما صعوبة تعلم فقط، بل ربما يمتلك المصابون بها ذكاءً أكثر من غيرهم، لكن الجهل بها يصعب الأمور كثيرًا.

كانت نور فتاة ذكية فقد كفاها اهتمام معلماتها ووعيهم لتجتاز الابتدائية بتفوق، ثم ذهبت للإعدادية بعد مواجهة إخوتها واتخاذ قرارها بنفسها، أصبحت نور مراهقة مهووسة بالعلم وبالفيزياء خاصةً، وبالرغم من معانيتها مع القراءة إلا وأنها كانت تُدخل الكتب سرًا لمنزلها لتقرأ دون علم إخوتها، بدأت تبحث في الإنترنت من خلال كومبيوتر المدرسة موضوعات لتطوير ذاتها، في الوقت ذاته خرج إخوتها الأكبر سنًا من حياتهم واختاروا لأنفسهم طريقًا مستقلًا واضعين والدتهم في غياهب النسيان، فبدأت نور تطبخ بمساعدة والدتها و يبعن على الجيران حتى علا صيتهما،



وشيئا فشيئا اشتهرتا ورزقهما الله من واسع فضله، ولم تهمل نور دراستها أبداً،
ثابرت وواصلت وكافحت إلى أن حصلت على عدة جوائز نظير درجاتها المرتفعة في
الامتحانات الدولية، ثم بدأت رحلتها في الثانوية، حيث تحسنت قراءتها كثيراً حتى أن
تأثتها لم تعد ملحوظة، وأصبح لها صديقات يشاركنها حب العلوم والفيزياء. وصرن
يشاركن سوية في المسابقات، ودائماً ما يحصدن المراكز الأولى.

أصبحت لنور شخصية قوية وملهمة، فاستمدت والدتها منها القوة وحدثها نور أن
تتعلم القراءة والكتابة.

تخرجت نور بتفوقٍ مع مرتبة الشرف الأولى وكانت تلك الفرحة الأكبر في حياتها
وحياة والدتها، وحصلت على بعثةٍ في إحدى الدول الأجنبية. سافرت واصطحبت معها
والدتها، عاشتا هناك بعيداً عن كل ما يلوث حياتهما، تاركين الماضي وبدأن حياتهن
مرةً أخرى.

نور أصبحت متحدثةً تحفيزية، وامرأة مستقلة قوية، هزمت الديسلكسيا وصارت
شريكة في إحدى الشركات العالمية الكبرى، هي فتاة بنت من معوقات الحياة سلم
نجاح فارتقت ووصلت.

